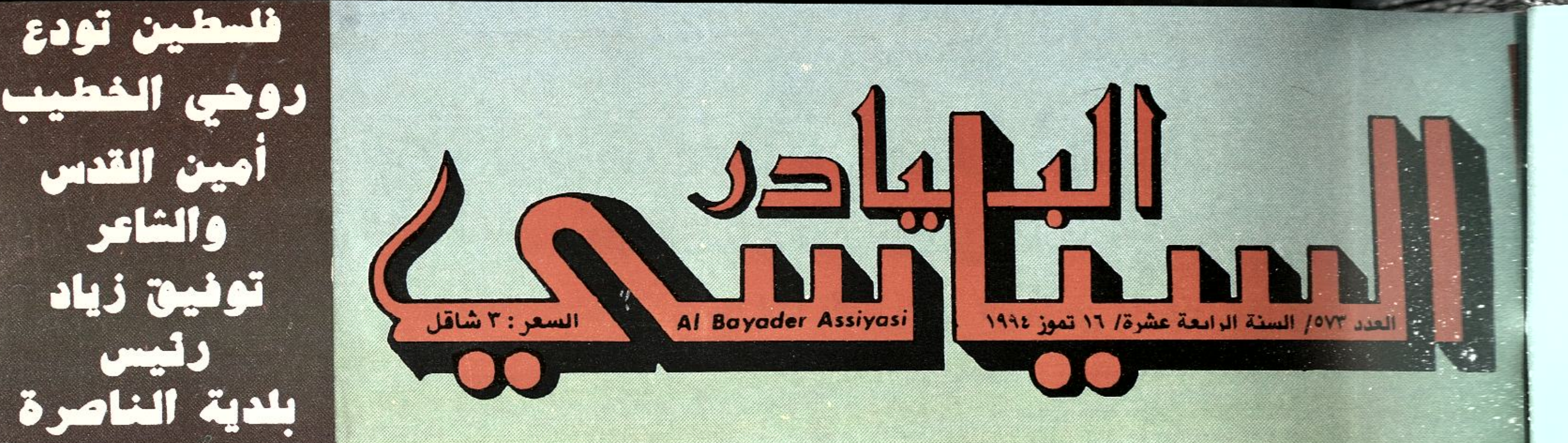
فلسطين تودع روحي الخطيب أمين القدس والشاعر توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة


البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٧٣/ السنة الرابعة عشرة/ ١٦ تموز ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل

منظمة التحرير نفذت شروط الدول المانحة ولم تتلق إلا الفتات

حوار مع الشيخ جميل حمامي

ماذا وراء زيارة الملك حسين للقاهرة بعد واشنطن .. ؟!



البيادر تضع ملف المعتقلين امام القيادة الفلسطينية



ولن يستمر السكوت ......

عن الاتفاق وسلبياته سراً يتحدثون، وفي جلساتهم الخاصة يتهامسون ويتمتمون لانهم من السلطة الجديدة خائفون، ومن قول الكلمة الشجاعة يهابون.. وضمائرهم تناديهم قائلة لهم انتم تائهون ومشطوبون لانكم عن قول كلمة صدق عاجزون...

ليسوا ضد السلطة القادمة، ليسوا ضد عودة مواطن مبعد، ليسوا ضد حرية رفع العلم العربي خفاقاً فوق كل ذرة تراب فلسطينية، ليسوا ضد اطلاق سراح اسير فلسطيني واحد، ليسوا ضد اقامة حكم فلسطيني على الثرى العربية..، ليسوا ضد تحرير او عودة شبر واحد من الارض المحتلة، ليسوا ضد إظهار وإبراز الهوية الفلسطينية ولكنهم ضد الهيمنة الاسرائيلية على الأمن والسيادة والمعابر والأجواء والمياه والارض والزراعة والصناعة وكل شيء...

الاتفاق جاء لصالح الطرف الاسرائيلي رغم وجود بنود ايجابية قليلة.. ولكنه وفّر الأمن لاسرائيل ومنحنا سلطة تابعة للقيادة الاسرائيلية.. ومنحنا اقل مما ناضلنا وسعينا اليه...

تذمرهم او قلقهم ليس مما حصلنا عليه فقط، ولكن من اسلوب التفاوض.. وتصرف اسرائيل على ارض الواقع.. لا يثقون بالطرف الآخر القوي.. ولا يثقون بالدول المانحة التي ضحكت على غورباتشوف من قبلنا.. ولا يعتقدون ان هناك نوايا حسنة من الطرف الآخر.. بل يشعرون بنوايا خطيرة وخبيثة وتدعم هذه المشاعر التصرفات والاجراءات اليومية التي لا تعد ولا تحصى..

من يقول ان من لا يعجبه الاتفاق لا يؤيد المنظمة.. ومن يقول ان من يعارض الاتفاق هو ضد تحقيق السلام.. هو اسرائيلي الانتماء والاصل.. لان مثل هذه الاقوال مرفوضة...

ان كل فلسطيني يدعم المنظمة لانها مؤسسة وليست اشخاصاً.. وهي الشعب وحده.. وان كل فلسطيني يعارض الاتفاق او لا يروق له هو انسان شريف لانه يريد ان يحصل الشعب الفلسطيني على اكثر من ذلك ولانه يخشى ان هذا السلام هو سلام ضعيف هزيل.. لن يدوم طويلا.. وهدف المناضل هو تحقيق اتفاق مبني على أسس عادلة وسليمة وليس على أسس مفروضة ومخطط لها...

كلهم حريصون على مستقبل المنظمة.. وكلهم يخافون أن تضيع بين الأحداث والمهرجانات القادمة.. وكلهم يقولون بقلوبهم ان المنظمة ليست اشخاصاً.. هي نظام عام يجب ان يكون مبنياً على أسس ديمقراطية ثابتة وسليمة.. حتى يتواصل المشوار دون الاعتماد على مصير شخص او فرد...

لن يستمر الهمس سراً.. ولن يتواصل السكوت.. فلا بدّ ان يقول الشعب كله كلمته دون خوف او رعب.. وان يواصل المشوار لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم.. يحقق لجميع الشعوب فعلا الاستقرار والأمان■■

كلمة المشرف

لا لمبدأ التعيينات



جاك خزمو

نتباهى جميعا بأن الشعب الفلسطيني يمارس الديمقراطية ويتمتع بها.. ونفتخر باننا سنقيم دولة تتسم بالديمقراطية الصرفة...

ولا شك ان العصر الحالي هو عصر الانفتاح والتقدم والتطور.. عصر حرية الرأي.. وعصر الانتخابات الحرة النزيهة.. وكشعب متحضر يجب ان نتمتع بذلك، ويجب ان يكون اي نظام قادم مبنياً على اسس الديمقراطية الصحيحة والسليمة...

هناك تخوف من ان بعضا من المسؤولين يرفضون الديمقراطية وممارستها.. ويعارضون إجراء انتخابات من اجل اختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي.. ويعارضون ايضا مبدأ الانتخابات البلدية ويفضلون ان يتم ذلك عبر التعيين فقط...

ومع احترامنا لمن يقف وراء اي قرار لتعيين هذا الشخص او ذاك، ويدعم مبدأ التعيينات ويرفض اجراء الانتخابات وممارسة الحق في اختيار من يمثل هذا الشعب فاننا نقول له وبكل صدق انه يخاف من المستقبل.. ويسعى لكسب سلطة دون ان يختاره ابناء الشعب، ولبسط نفوذه بدعم من القيادة...

اننا ندرك ان لاية قيادة في العالم حق تعيين من تشاء او تريد.. ولفترة محددة ولكن لا تستطيع ذلك دوما والى الابد.. لان التعيينات ذاتها تخلق المشاكل ولها سلبيات عديدة ومن اهمها:-

■ أولا: تتيح الفرصة لتدخل الوساطات والمحسوبيات في التعيين إرضاء لهذا او ذاك.

■ ثانيا: قد يعين من له نفوذ ونقود ولا يعين من له الكفاءة والامكانيات والقدرات العلمية والفنية.

■ ثالثا: تحرج السلطة الحاكمة لاختيارها هذا او ذاك.. وقد تجد انها اخطأت في بعض الاحيان.

■ رابعا: توفر المجال للشللية والتقوقعات داخل اية سلطة وبخاصة اذا ما تم تعيين اشخاص بآراء وتوجهات فكرية مختلفة.

■ خامسا: يعكس التعيين تأخرا اجتماعيا.. ويؤكد اننا بعيدون عن الحضارة والتمدن والتطور.. واننا ضد الديمقراطية ونخشى تطبيقها.

■ سادسا: يكفي ان من يعين هو غير منتخب ولا يمثل شعبا بل يمثل نفسه.. وهو في حد ذاته موظف يأتمر فقط ولا يصدر الاوامر.. او يتخذ القرارات التي قد تكون لمصلحة الوطن وابنائه...

ومن هذه السلبيات لا بدّ اننا لا نؤيد بتاتا فكرة التعيينات لاية سلطة ذات مسؤوليات كبيرة ولمدة طويلة.. ولا نحبذ تعيين مجلس بلدي في هذا البلد او ذاك دون اجماع من وجهاء وابناء البلد او دون اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ان الانتخابات في حد ذاتها تقطع دابر اي شك في اي امر.. وهي التي تقرر الامور الصحيحة وتعكس رغبات ومتطلبات ابناء الشعب عبر اختياره لممثليه.. وقد يقول قائل ان هناك من ينتخب وهو في نفس الوقت غير اهل لهذا المنصب او ذاك.. ونجيب: ليكن ذلك لان الشعب اختاره.. ولا بد انه يمثل من اختاره ووضع الثقة به.. وآخر قد يدعي ان الانتخابات ستؤدي الى نفس نتيجة التعيينات ونجيب بصراحة انه ربما هذا الادعاء صحيح وفي مكانه.. ولكن تبق الانتخابات امرا مقبولا ومرحباً به.. بينما يبق مبدأ التعيينات امرا مشكوكا فيه.. والرجل المنتخب يكون واقفا على ارضية اكبر واقوى من ذلك الشخص المعين الذي يبق تحت رحمة وسيطرة من اختاره او عيّنه.

اننا ندعو جميع ابناء شعبنا الى دعم فكرة «الديمقراطية» تطبيقا وتنفيذا على ارض الواقع.. وندعوه ان يعمل على بناء مؤسسات حكم قوية وثابتة.. لا ان يعمل على بناء مؤسسات هزيلة مبنية على مزاج شخص او مجموعة من الناس.. وكذلك نطالب كل المسؤولين الفلسطينيين ان يدعموا مبدأ ممارسة الديمقراطية والعمل على بناء مؤسسات سليمة ثابتة ازلية لخدمة هذا الوطن ورفع شأنه.. وعلينا جميعا ان نثبت للداني والقاصي اننا شعب متحضر ومتمدن فعلا وحقيقة عبر الممارسة اليومية وليس عبر شعارات رنانة فقط.. والتنظير بها فقط.. ولنرفع شعارا واحدا.. «نعم لممارسة الديمقراطية ولا وألف لا لمبدأ التعيينات..» ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

العدد ٥٧٣/ السنة الرابعة عشرة/ ١٦ تموز ١٩٩٤

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. 573, Fourteenth Year, 16 July, 1994

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

مجلة الجماهير الفلسطينية

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس، ص. ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

خطّنا واضح وشجاع..

اتصل بنا احد القرّاء الاصدقاء مستفسرا عن سبب تبني مجلّة «البيادر السياسي» خطاً حيادياً مستقلا في هذه المرحلة، وطالب بضرورة تبني الموقف المؤيد للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول الحكم الذاتي في غزة وأريحا...

واجابتنا عن هذا الاستفسار واضحة وهي ان خطنا ومنذ صدور «البيادر السياسي» هو مستقل، واننا نعكس هموم المواطن ومواقف ابناء هذا الوطن دون انحياز الى طرف دون آخر.. لاننا نؤمن بضرورة السماح بحرية التعبير ولهذا فاننا ننشر المقالات التي تعبّر عن توجهات مختلفة.. ومقالاتنا السياسية حول الاتفاق واضحة.. فنحن غير راضين عنه.. ولا ندعمه.. بل نتعامل مع واقع جديد.. وعدم رضانا لا يأتي لاننا ضد السلام وضد المفاوضات بل لان الاتفاق جاء هشّاً وضعيفاً ملبياً للمطالب الاسرائيلية أولا وأخيرا...

ونؤمن الآن اكثر من اي وقت مضى اننا يجب ان ننشر كل رأي معبّر عما يجيش في صدر او فكر اي مواطن. وهذه المرحلة تحتاج الى ان يعبّر كل انسان عن رأيه وان يقول كلمته، ويحمل اصحاب القرار المسؤولية في اي قرار بعد ان يحذر من المحاذير والخطورة في اي قرار صدر او قد يصدر..

وايماننا بالديمقراطية هو الذي يجعلنا متمسكين بالموقف الحيادي، فنحن ضد كمّ الأفواه ومع حرية التعبير وسنقول كلمتنا بوضوح أننا ضد الحل الجزئي، ونحن مع مبدأ الحل الشامل والكامل والعادل في هذه المنطقة■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

● صورة الغلاف: تصوير محفوظ أبو ترك ●

قيمة الاشتراك في البيادر السياسي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ آوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ ش.ج للمؤسسات) باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيّه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ .... مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قسيمة الاشتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس - تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

حتى ينجح كريستوفر في جولته الجديدة ......

خلال الايام القليلة القادمة وحسب ما هو معلن مسبقاً يقوم وزير الخارجية الامريكية وورن كريستوفر بجولة جديدة في دول منطقة الشرق الاوسط من اجل دفع المسيرة السلمية، والتوسط لدى الاطراف لتجاوز العقبات، ولمحاولة ايضا جسر الهوة في المواقف...

وقد هللت وطبلت وسائل الاعلام العبرية بهذه الزيارة وحللت بانها تهدف اولا واخيرا دعم التفاوض على المسار السوري ـ الاسرائيلي وان كريستوفر يحمل في جعبته افكارا واقتراحات جديدة.. ستعرض على الاطراف المعنية...

ولا احد يستطيع ان ينكر اهمية الدور الامريكي في إرساء أسس السلام العادل وبخاصة اذا ما صممت الادارة الامريكية على ذلك، ولا احد يستطيع ان يهرب من حقيقة معروفة ومكشوفة للجميع ان امريكا تسعى اولا واخرا الى دعم الموقف الاسرائيلي وتسويقه عبر تبنيه.. ولكن في هذه المرة فان الموقف الامريكي يجد نفسه في وضع محرج.. اذ انه لا يستطيع التحدث عن الشرعية الدولية ويغفل تطبيقها.. وكذلك لا يستطيع ان يسوق آراءه في دمشق وبيروت، إذ ان موقف دمشق واضح من العملية السلمية.. وتؤكد وباستمرار ترحيبها بالجهود السلمية جميعا، ولكنها تصر على مواقفها الثابتة التي لم تتغير أو تتبدل...

ووزير الخارجية الامريكي سيجد في هذه الجولة كما في الجولات السابقة هوة في الموقفين السوري والاسرائيلي وسيجد ايضا صعوبة في جسر هذه الهوة اذا ما بقيت مواقف الادارة الامريكية مساندة للموقف الاسرائيلي او اذا تبنت امريكا المواقف المخالفة لأسس العملية السلمية الصحيحة...

ان على كريستوفر وهو يتوجه الى المنطقة ان يضع في ذهنه وملفاته حقائق ثابتة لا يمكن التنازل عنها وهي:-

■ أولا: ترفض سورية ولبنان رفضا كاملا اي حل مرحلي يهدف الى منح اسرائيل هدنة ابدية دون ان تتنازل عن الارض العربية المحتلة.

■ ثانيا: لا سلام عادل ودائم الا اذا انسحبت اسرائيل من كامل الاراضي العربية المحتلة وباسرع وقت دون اية مماطلة اومراوغة. براوغة.

■ ثالثا: لا امكانية لاي تطبيع مع اسرائيل دون ان يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة وتشارك به جميع الاطراف العربية المعنية.

■ رابعا: لا سلام دون عودة القدس العربية الى السيادة العربية كاملا وترفض سورية ولبنان وكل الدول العربية استمرار احتلال القدس.. وترفض اية مساومات عليها.. اذ ان القدس جزء لا يتجزأ من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

■ خامسا: هناك رفض كامل لاي حل منفرد مع اسرائيل.. والمطلوب ان يتحقق حل عادل وشامل.. واية محاولة للانفراد بطرف عربي دون آخر يعني عدم وجود نيّة امريكية صادقة لتحقيق سلام عادل وشامل في هذه المنطقة.

واذا اراد كريستوفر ان ينجح في مهمته الجديدة عليه ان يتذكر الحقائق الثابتة والدامغة، وان يعمل على تطبيق الشرعية الدولية كاملة غير منقوصة.. واذا ما فعل ذلك فانه سيوفر الكثير من الجهد والعمل المضني، وسيوفر رحلات مكوكية جديدة وستكون هذه الجولة هي الحاسمة والتي تضع اسس السلام العادل.

اننا نشك في ان يتبنى كريستوفر المواقف الشجاعة الداعمة للشرعية الدولية.. ونشك ان يتبنى الحقائق التي ذكرناها مع ادراكنا انه يعرف بها ويعترف باهميتها.. ولكنه لا يمكن ايضا ان يتصرف الا بما لا يتضارب مع مصلحة بلاده واسرائيل هي جزء من هذه المصلحة وهذه السياسة العليا.

ومع شكوكنا بالجولة الجديدة فاننا نأمل ان يكون هناك تغير في الموقف الامريكي ليس لصالح العالم العربي او هذه الدولة او تلك بل لصالح الشرعية الدولية، لصالح بسط العدالة في كل مكان.. ومن اجل تحقيق سلام عادل وشامل في هذه المنطقة. والمطلوب فقط ان يكون الموقف الامريكي حياديا ومتزنا ومنطقيا في تعامله مع قضايا المنطقة دون تفسيرات مخالفة لمفهوم الشرعية الدولية ودون لف او دوران ومواربة لصالح الجانب الاسرائيلي.. والمطلوب التعامل بمقياس واحد لمفهوم الشرعية الدولية وان تطبق هناك في المنطقة وعلى اسرائيل كما تطبق الان على دول عربية مثل العراق وليبيا■■

دعوة..

تجنبوا المشاكل التافهة..

إذا توجه احد الى منزل احد الاصلاحيين العشائريين وجلس مع المصلح، الرجل الطيب لساعات وسمع الحكايات والمشاكل والخلافات العديدة.. فانه حتما سيشعر بان مجتمعنا يواجه ازمة اخلاق كبيرة.. يواجه مشاكل تظهر عدم التحضر او التمدن وتؤكد ان مجتمعنا في قضاياه العديدة مجتمع رجعي متاخر...

الأخ ياكل رزق اخيه ويسرقه ويغتصب حقوقه ويسلب رزق الاطفال.. الحماة تتآمر على «الكنة»، والرجل يضرب زوجته لان أمه أمرته بذلك.. وامرأة تصيح على زوجها وتصفعه كلاميا ويدويا أمام الجمهور وتقع المشاكل العشائرية بين حمولتي الزوجين، ويذهب الاطفال بين «الأرجل».. ويدفعون الثمن الباهظ..

شخص يبيع ارضا لا يملكها ويتهرب من المسؤولية.. وتضيع على المشتري وتتازم المشاكل.. مجموعة من الناس لا يروقها تصرف شخص.. فتذهب اليه وتضربه ضربا مبرحا...

مشاكل عديدة وكثيرة وكلها تاتي على خلفية سخيفة ولاسباب تافهة.. ويضيع الوقت وتتبعثر الجهود لحل اشكالات تافهة...

اننا بامس الحاجة الى اعادة بناء النفس، واحترام بعضنا بعضا.. لمعرفة حدود التصرف.. وألا يفسر ممارسة اي حق على انه اعتداء على آخر...

ندعو الله ان يمنح المتخاصمين وفاقا وصلحا وهداية.. وان يتخلص مجتمعنا نهائيا من مثل هذه الآفات المرفوضة والمنبوذة..■■

«بنت الوطن»




قامت مجموعة من الاشخاص بعمل جيد من اجل دعم المؤسسة التي يعملون معها.. وهذا العمل رفع من شان المؤسسة ودعمها.. وركز وجودهم الابدي معها!!

■ مؤسساتنا الفلسطينية الحديثة تواجه مناقسة قوية وخطيرة من المؤسسات الاسرائيلية المشابهة وهناك من يروج للمؤسسات غير الفلسطينية، ونامل من الجميع الالتفاف حول مؤسساتنا ووضع الثقة بها!!

■ مسؤول عطل مشروعا معينا واخذ ينتقده لانه لم يستشر به.. مع ان الاعضاء دعوه الى الاجتماع اكثر من مرة إلا ان ارتباطاته العديدة حالت دون ذلك.. وفي نفس الوقت وللاسف يحمل المسؤولية ويعطل العمل لان جنابه كان غائبا.. إنه لأمر مأساوي!!

■ خلال حفلة ساهرة بعد تخريج طلبة مدرسة ثانوية وقعت «طوشة» كلامية بين المشاركين في الحفل.. امتدت وتوسعت لتاخذ أبعادا عديدة.. وشملت الضرب بالكراسي والزجاجات.. تدخل الجميع.. وصادر «المتقاتلون» أجواء الفرح والبهجة من هذه الحفلة.. وما زال رجال العشائر يعملون على حل المشاكل الناتجة عن هذه «الطوشة» في حفلة شبان وشابات!!

■ المنافسة كبيرة وقوية لتولي منصب مدير مدرسة بعد ان انتقل المدير الى منصب آخر.. والواسطات تعمل بكل جد ونشاط. والله يعين!!

■ احدهم يواجه مشكلة مستعصية نتيجة تصرف اقترفه بحق مسؤول غيابيا.. ويحاول ان يقحم عددا من الاشخاص للتوسط وتفادي فصله من العمل!!

■ قرر اكثر من ثلثي اعضاء الهيئة العامة الدعوة الى عقد اجتماع لمؤسسة خيرية من اجل محاسبة الهيئة الادارية الحالية التي لم تعمل منذ سنوات ولم تلتزم بقوانين وانظمة المؤسسة!!

■ مدير مدرسة اختلف مع اعضاء الهيئة التدريسية حول موضوع تربوي.. فغضب من النقاش.. وترك الجلسة، وهدد بمعاقبة عدد من المعلمين الذين لا يسايرونه ويقبلون ما يعرضه من وجهات نظر!!

■ بعد ان بنى عمارة تضم عدة شقق.. قام بتاجيرها لأجانب وعندما وجد ان الاجانب يدفعون مبالغ كبيرة.. لم يتردد في تأجير شقته والاقامة في شقة صغيرة بالتسوية.. وكأن الفلوس هي كل شيء!!

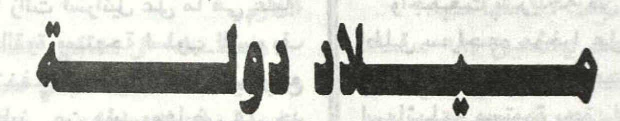
■ يحاول ان يزج أشخاصا لحل موضوع معين ولكن اذا ما تم ذلك.. فانهم سيدخلون في متاهات وصعاب ومشاكل.. لان هذا الشخص لا يملك حقا بسيطا في هذا الموضوع المطروح!!

■ المسؤولون في التربية والتعليم يتلقون المكالمات الهاتفية العديدة من الآن للتوسط لهذا او ذاك لتوظيف معلم او معلمة.. مع ان الامر مبكر.. وسابق لاوانه حتى الان!!

■ عاتب على ابناء حمولته وعشيرته لانه تعرض لمشكلة وخسر مبلغا كبيرا.. ولم يتورع المسؤولون في الوقوف الى جانبه او حتى الاستفسار عن أحواله وأحوال أطفاله!!

■ انتهى عقد الايجار ورغم التزامه بترك الشقة والانتقال الى بيته الخاص.. الا انه ما زال مصرا على قضاء عدة اشهر في هذه الشقة.. وهذا الاصرار خلق الكثير من المشاكل التافهة بين اصدقاء!!

• تصوير: محفوظ أبو ترك •



• بقلم: مشهور الحبازي •

الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تمت وفقا لما خطط لها هو نفسه ويبدو انه رفض اي تخطيط او مشاركة في التخطيط لزيارته، وان كان قد اعلم الاسرائيليين ببعض جوانب الزيارة نزولا عند بنود اتفاق القاهرة في الرابع من ايار.

لا شك ان هذه الزيارة ما كانت لتتم لولا اتفاق القاهرة المستند الى اتفاق واشنطن، هذا الاتفاق الذي لا يمكن لاحد ان يقول انه كله شر او كله خير، فالاتفاق فيه شرور كثيرة ولكن بين هذه الشرور خير غير قليل ايضا، انما هذا الخير بحاجة الى التنمية، وتلك الشرور بحاجة الى المقاومة.

شرور الاتفاق كثيرة، ومنها إرجاء موضوع القدس الى المرحلة النهائية واضافت حكومة رابين الى هذا الارجاء شرا اكبر وهو اصرارها على إحداث تغيير مستمر في واقع المدينة، وإرجاء موضوع المستوطنين والمستوطنات الى المرحلة النهائية، وهنا فعل رابين ما فعل بالقدس، فكل من يمر أمام مستوطنة يجد بكل تأكيد ان اعمال البناء لم تتوقف منذ مدريد وحتى تطبيق مشروع غزة - أريحا/ أولا، يضاف الى ذلك ان اتفاق القاهرة له شرور اكبر، فالسلطة الفلسطينية يجب ان تباركها حكومة رابين، والعائدون او من يسمح له بالعودة يجب ان توافق عليهم اسرائيل التي رفضت حتى الان عودة كثير من القياديين في فصائل منظمة التحرير. كما ان المعابر ما زالت بايدي اسرائيل والمعاملة عليها لم يطرأ عليها اي تحسن رغم ما قيل عن ضمان حفظ كرامة الفلسطينيين خلال المرحلة الانتقالية. اما الأمن الخارجي فهو اسرائيلي بحت واما دخول جنود الاحتلال في مناطق الحكم الذاتي فمسموح به دوما وقد حدث ذلك باستمرار، كما ان المستوطنين يدخلون وباسلحتهم الى مناطق الحكم الذاتي.

من خلال ما سردناه يتضح بكل تأكيد مدى المساحة الواسعة التي تغطيها شرور الاتفاق ومصائبه لكن علينا ان نرى بين هذه الشرور حسنات الاتفاق التي علينا واجب تطويرها لتكون لها الغلبة والسيادة. ولتكون الطريق الى تحقيق هدفنا كشعب ناضل وكافح طويلا، هدفنا في بناء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف. تكون الملجأ لكل فلسطيني يشعر بالحاجة الى الحماية لاي امر كان.

اهم محاسن الاتفاق هو العودة، هذه التي حلم بها الانسان الفلسطيني طويلا، فالاتفاق اعاد كثيرين ممن حلموا بان تتكحل عيونهم برؤية مراتع صباهم او ما حدثهم آباؤهم عنه على انه الوطن الحلم. عاد كثيرون، وان كانت نسبتهم لا تذكر أمام عدد من هم في الشتات، الا انها البداية، والبداية الحقيقية كانت بعودة ابو عمار الذي كان القاتل الاول برأي الاسرائيليين وما زالوا يصفونه بهذه الصفة حتى وهو يدعوهم من على ارض فلسطين الى السلام والأمن المشترك. عودة ابو عمار هي البداية لانها ستسقط حجة الاسرائيليين في ان عودة فلان او علان تشكل خطرا على أمنها، كما ان السلام سيعني العودة آجلا بكل تأكيد.

غير هذا هناك نهاية ابدية باذن الله لقضية الابعاد، هذا الداء الذي تم استئصاله بشكل كامل، ليس فقط من خلال عودة مبعدي مرج الزهور بل من خلال السلسلة غير المنقطعة من العائدين منذ توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن.

شيء آخر هو حصول شعبنا الفلسطيني لاول مرة على كثير من الامور الرمزية الهامة مثل العلم، والهوية وجواز السفر «وثيقة السفر مرحليا»، والاعتراف الدولي بنا كشعب وهذه الاشياء لم نحصل عليها بسهولة وكلنا يعلم ذلك.

اضافة الى ذلك فاننا حصلنا على موجة اذاعية وقد باشرت الاذاعة الفلسطينية بث برامجها الاولية مع بداية زيارة الرئيس عرفات الى ارض الوطن وامر مهم ان هذه الاذاعة حصلت على نفس الموجة التي كانت تبث عليها اذاعة القدس ايام الانتداب البريطاني والتي صادرتها الحكومة الاسرائيلية لمدة طويلة كما ان البث التلفازي سيتم في وقت لاحق.

على اية حال فاننا ومنذ تطبيق اتفاق اوسلو بعد توقيع اتفاق القاهرة لتنفيذه نشهد بداية الانبعاث الفلسطيني على كل المستويات، على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ومن يزور اية مؤسسة فلسطينية من مؤسسات السلطة الوطنية الذاتية يشهد ذلك بشكل واضح، ففي بيت الشرق المركز السياسي كان وان انتقل جزء من مهامه الى مناطق الحكم الذاتي، والمؤسسات الاقتصادية التي اقيمت وتقام سواء مؤسسات السلطة او المؤسسات الخاصة تشهد بكل تأكيد على وجود تغيير وان كان بطيئا في التحول الفلسطيني نحو الدولة. وكذلك الحال في الشأن الاجتماعي والثقافي، فكلمة فلسطين ونسبة فلسطيني اصبحت امرا مقبولا دوليا بعدما كانت تعني الخوف والفزع لكثير من الناس.

اننا في هذه الايام نشهد انبعاث الانسان الفلسطيني الذي حاول كثيرون قتله وطمس هويته عبر عشرات السنين، اننا نشهد انبعاث التراث الفلسطيني الذي شوهته جهات كثيرة لمدة طويلة، اننا نشهد انبعاث التاريخ الفلسطيني الذي كان ملحقا قسرا بالتاريخ العربي دون تميز عنه. اننا نشهد انبعاث الدولة الفلسطينية التي ما زال كثيرون غير مستعدين لقبولها في المجتمع الدولي بل ما زالوا يحاربونها علنا وبكل الوسائل المتاحة.

هذه الفترة ليست فترة سهلة، وليست نهاية للنضال الفلسطيني، بل هي بداية له ولكن بشكل آخر، هذه المرحلة بحاجة الى التفاف جماهيري عام حولها من اجل الوصول بها الى بر الأمان، الى الشكل والمستوى الذي نحلم به جميعا.

ميلاد الدولة الفلسطينية قد بدأ ولكن ببطء، وقد تكون عملية الولادة صعبة وقد يكون المولود خداجاً او غير مكتمل النماء، لكن تشوقنا اليه، وحرصنا على استمرار نبض الحياة فيها، واستعدادنا للعمل بكل الجهد والطاقة من اجل توفير كل فرص الحياة أمام المولود القادم هو الذي سيحدد شكل وصورة ومستوى هذا المولود.

الدولة الفلسطينية الوليدة، على عكس ما يحصل في بلادنا فلسطين في ظل الاحتلال، تم استخراج شهادة ميلادها قبل سنوات من ميلادها بوثيقة اعلان الاستقلال عام ١٩٨٨ في الجزائر وها نحن نرقب ميلادها من القاهرة، ونرقبها تحبو في غزة واريحا لكي تمتد الى نابلس وجنين وطولكرم ورام الله والخليل وبيت لحم ولتقف شابة قوية العود في القدس، القدس التاريخ والتراث والدين، القدس التي ستكون معركتها الحياة او الموت الاخيرة لهذه الدولة الحديثة الميلاد.

انبعاث دولتنا الفلسطينية الذي نشهده جميعا، ويشهده العالم معنا ولكن برؤى مختلفة بحاجة منا الى عمل دؤوب من اجل ان تصبح حقاً الدولة التي حلمنا بها طويلا، ولا شك ان شعباً كشعبنا الفلسطيني بكل امكانياته وقدراته وطاقاته التي ظهرت خلال عصر الشتات قادر على ان يحمي هذا المولود ويرعاه الى ان يشب ويوفر الحماية بدوره لاطفالنا الذين سيكونون بحاجة الى رعاية كبيرة■■

" البيادر السياسي تفتح الملف الكامل للمعتقلين وتضعه أمام القيادة الفلسطينية "

أهالى المعتقلين يطالبون القيادة الفلسطينية والمؤسسات الدولية بالعمل على اطلاق سراح أبنائهم دون شروط مسبقة

التقارير الصادرة عن مؤسسة " مانديلا " تؤكد خطورة الوضع الصحي للمعتقلين وربيحة اشتي تعاني من سرطان الكبد وأحمد شكري من كسر في الجمجمة

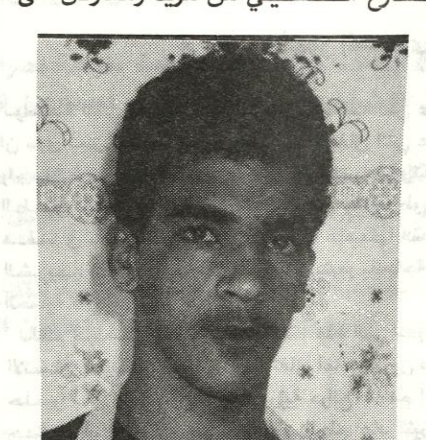
• كتب: علي خلف •

قدر «البيادر السياسي» ان تكون النبض الذي يخفق به قلب الشارع الفلسطيني والرئة التي يتنفس من خلالها.. قدرها ان تكون قطعة من الجسد الفلسطيني لتنغمس في هموم واوجاع المواطنين داخل الاراضي المحتلة ولتعكس آمالهم واحلامهم.

اما على صعيد الآمال والطموحات فما زالت على حالها وفي مكانها داخل الوجدان الفلسطيني على الرغم من الجهود الجبارة التي قامت بها القيادة الفلسطينية على مر العقود الماضية حيث كانت خلالها تناضل بشجاعة وسط تمزق عربي رهيب ازداد حدة ليصبح أشلاء بعد حرب الخليج وبعد ظهور تركيبة عالمية جديدة اتفق على تسميتها بـ «العالم الجديد» يقف على رأسه قطب واحد لا ثاني له ألا وهي الولايات المتحدة الامريكية.

فوسط هذه المعادلة الصعبة «اقحمت» م.ت.ف إقحاما في العملية السلمية التي بدأت في مدريد وانتهت المرحلة الاولى منها بتوقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في واشنطن، استطاعت خلالها انتزاع جزءا من الحق الفلسطيني من خلال اقرار اسرائيلي ودولي على ان الشعب الفلسطيني هو شعب كسائر شعوب المعمورة له حق الوجود فوق ترابه الوطني.

لكن في المقابل، وعلى الرغم من النوايا الصادقة والعقل المفتوح للقيادة الفلسطينية ازاء هذه المسيرة ما زالت اسرائيل على ما هي عليه، تتحدث بلغة القوة ومنتهجة اسلوب التسويف والمماطلة في تنفيذ بنود الاتفاق مما وضع الشارع الفلسطيني من مؤيد ومعارض على حد


• شريف محمد ابو حميد «١٧ عاما» •

سواء، في حالة تململ، خصوصا أمام عربدة وتهديد اليمين المتطرف في اسرائيل باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس وسط تشجيع الحكومة الاسرائيلية لذلك ورفضها مواجهة ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس وعدم اطلاعه على حقيقة وضع القدس في الاتفاق من حيث إرجاء التفاوض حول مصيرها الى المرحلة النهائية في المفاوضات.

واجمعت شريحة من معتقلين فلسطينيين اطلق سراحهم مؤخرا على ضرورة اعادة تقييم القيادة الفلسطينية لحساباتها أمام انتهاكات اسرائيلية مستمرة بحق المواطنين الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة والتي تتزايد يوما بعد يوم منذ توقيع الاتفاق حيث انها لم تتوقف عند قضية القدس ومجزرة الحرم الابراهيمي الشريف وما اعقبها من محاكمة اضحكت نتائجها العالم بأسره، بل قامت الحكومة الاسرائيلية بانتهاك بنود الاتفاق من خلال عدم الايفاء بالتزاماتها باطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

وقضية المعتقلين الفلسطينيين لا شك انها حديث الساعة واشغلت بال الشارع الفلسطيني بكافة انتماءاته واثارت قلقه بحيث جعلت قيادة م.ت.ف تركز جل اهتماماتها على هذه المسألة.

و«البيادر السياسي» كعادتها، تناولت هذه القضية من كافة جوانبها وأبعادها واخذت تتنقل من مكان الى اخر ومن منازل المعتقلين الذين اطلق سراحهم الى مقار مؤسسة «مانديلا» للوقوف على حقيقة وضع المعتقلين الذين ما زالوا يقبعون داخل المعتقلات الاسرائيلية والذين يصل عددهم الى «٦٥٠٠» معتقل يقضون احكاما تتراوح بين العالية والمتوسطة والخفيفة.

واستهلت «البيادر السياسي» مهمتها حول هذا الموضوع بزيارة الى مؤسسة «مانديلا» في رام الله التي باتت اشهر من نار على علم في مجال حقوق الانسان حيث التقت مديرها المحامي أحمد الصياد الذي كان عائدا لتوه من مؤتمر

الشارع الفلسطيني يطلب من القيادة الفلسطينية مضاعفة جهودها لانهاء قضية المعتقلين

عقد في قبرص من ٦/٢٣ لغاية ١٩٩٤/٦/٢٦ تحت شعار «حماية مبادىء حقوق الانسان» حيث شاركت فيه مؤسسات فلسطينية عديدة من داخل الاراضي المحتلة:

- مؤسسة «مانديلا» التي انتدبت عنها المحامي أحمد الصياد
- مركز المعلومات/ جان أبو شقرا
- مركز غزة للصحة النفسية/ إياد السراج
- محامون من اجل حقوق الانسان/ غزة

وقد خرج المؤتمر بعدة توصيات منها:

- تأسيس مراكز لمعالجة ضحايا التعذيب في الشرق الاوسط.
- تنشيط وتفعيل برامج تعليمية تتعلق بحقوق الانسان.
- تفعيل وتقوية مهام مراكز حقوق الانسان.

وبعد هذه العجالة التي جاءت على هامش هذا التقرير اطلعت «البيادر السياسي» على عدة حالات من مجموع «٣٣٧» حالة مرضية لدى مؤسسة «مانديلا» ما زالت تلاحقها منها:

• **الشيخ أحمد ياسين** «٥٨ عاما»، المعتقل في سجن كفار يونا الذي ادرج ضمن الحالات المرضية الخطيرة، وقد صدر تقرير طبي عن مؤسسة «مانديلا» التي انتدبت عنها الدكتور شوقي حرب، مدير مستشفى رام الله لعيادته يرافقه مدير المؤسسة احمد الصياد حيث تأكد انه يعاني من: شلل رباعي انقباضي، التهابات مزمنة في الاذن الوسطى على الجهتين مع قصور شديد في السمع، وضع ما بعد استئصال ماء زرقاء من عينه اليمنى مع ضعف شديد في البصر، بواسير خارجية وداخلية مع احتمال وجود ضيق في الشرج ونزيف متكرر، انتفاخات في الساقين ونتوء في القفص الصدري الايمن.

وقد خرج الدكتور حرب بالتوصيات التالية:

١ ـ ضرورة قيام اخصائي للانف والحنجرة بمعاينة الشيخ احمد ياسين واحتمال اجراء عملية جراحية لرقع طبلة الاذن الوسطى.

٢ ـ يجب معاينة الشيخ ياسين من قبل اخصائي عيون ووصف نظارات طبية له.

٣ ـ يجب اجراء عملية جراحية للبواسير التي يعاني منها المريض.

٤ ـ يجب توفير العلاج الطبيعي للمريض بصورة مستمرة.

• احمد حسين شكري •

٥ ـ يجب اجراء فحوصات شعاعية لمعرفة سبب النتوء في القفص الصدري واجراء العلاج اللازم.

٦ ـ استمرار وجود المذكور اعلاه في السجن سوف يؤدي حتما الى مضاعفات خطيرة، لذا يجب الافراج عنه ليتمكن من تلقي العلاج اللازم.

واستنادا الى نتائج الفحص السريري وتوصيات الدكتور شوقي حرب فقد طالبت مؤسسة مانديلا بما يلي:

- الافراج الفوري عن الشيخ احمد ياسين نظرا لخطورة حالته الصحية.
- مناشدة كافة منظمات حقوق الانسان في العالم والمؤسسات والهيئات الانسانية لاتخاذ خطوات جدية عاجلة للضغط على السلطات المحتلة من اجل المطالبة باطلاق سراحه فورا ودون الدخول في مساومات واخضاع وضعه الصحي لمتطلبات العملية التفاوضية.
- العمل على اطلاق سراحه على الرغم من معتقداته السياسية ورفضه التوقيع على وثيقة التعهد المشروطة وذلك لان الشيخ ياسين لا يستطيع الحصول على العناية الطبية الضرورية وهو داخل السجن وفي ظروف عزل قاسية في وقت يطلق فيه سراح معتقلين من بينهم مرضى وذوي احكام عالية.

وتساءل احد قياديي حركة حماس في رام الله طلب عدم الافصاح عن اسمه لماذا دائما يطلب من الفلسطينيين ابداء حسن النوايا في وقت يقف فيه رئيس وزراء اسرائيل يملي شروطه على شيخ جليل مريض له معتقداته السياسية ليطلق سراحه.. فلماذا لا يطلب من اسرائيل منذ انشائها ولغاية الان ابداء حسن نواياها؟!!!

ادارات السجون تهمل التقارير الصادرة عن أطباء مختصين حول حالات المعتقلين صحيا

• اما الحالة الثانية التي اطلعت «البيادر السياسي» عليها فتعود لمعتقل طاعن في السن اسمه **محمد أحمد رجا نعيرات** من ميثلون قضاء جنين وهو من مواليد ١٩٢٩/٣/١٥، اعتقل بتاريخ ١٩٧٦/٣/٣٠ بتهم أمنية ومحكوم عليه بالسجن المؤبد، يقبع الان في سجن جنيد، متزوج ولديه ستة ابناء وبنات، وكان المعيل الوحيد لاسرته، وضعه الصحي صعب حيث يعاني من امراض عديدة بعضها اصابه وهو داخل المعتقل وحالته الصحية آخذة في التدهور نظرا لعدم موافقة ادارة السجن على معاينته من قبل الدكتور رستم النمري اخصائي امراض العظام والمفاصل على الرغم من ادراج اسمه بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٠ من قبل مؤسسة مانديلا لمعالجته، فالمريض المعتقل محمد نعيرات يعاني من: غضروف اسفل الظهر من الجهة اليمنى يشعر المريض المعتقل بآلام مبرحة عند السير حيث يتبع الالم مباشرة حالة اخدرار تحد من قدرته على مواصلة السير، فتاك مزدوج في الجهة اليسرى واليمنى معا يعاني منه المريض حتى الان، عرض من قبل ادارة سجن بئر السبع قبل نقله الى سجن جنيد على عدة اطباء اسرائيليين من بينهم طبيب يدعى «شيرمن» الذي اوصى بضرورة اجراء عملية جراحية للغضروف وعملية اخرى لازالة مرض الفتاك وبعد معاناة طويلة استمرت قرابة الثمانية اعوام نقل المريض نعيرات من معتقل بئر السبع الى سجن جنيد حيث عرض هناك على اطباء لمعاينة مرضى الغضروف والفتاك اللذين يعاني منهما المعتقل محمد نعيرات اوصى الاطباء باجراء عمليتين جراحيتين لازالة الفتاك، وقد تم اجراء العملية الاولى، اما الثانية فلم يتم اجراؤها لغاية الان جراء المماطلة والتسويف من قبل ادارة سجن جنيد.

ومع استمرار معاناة المعتقل تقدم بطلب الى ادارة السجن يطلب فيه معاينة حالته الصحية من قبل اطباء فلسطينيين محليين الا ان طلبه قوبل بالرفض من قبل ادارة السجن.

وفي الفترة التي تم تحويله فيها الى سجن الرملة كان هنالك اضراب لمستخدمي وموظفي السلطات حيث شمل هذا الاضراب الاطباء مما حرمه من تلقي العلاج واجراء اي فحص له في وقت تضاعف معه المرض وحالته وصفت بانها خطيرة.

وأمام خطورة حالة المعتقل نعيرات المحكوم عليه «٩٩» عاما لم تستسلم مؤسسة مانديلا حيث استطاعت ايفاد الدكتور رستم النمري ◄

محمد رجا نعيرات والشيخ أحمد ياسين في وضع صحي سيء بالاضافة لامراض الشيخوخة

لمعاينة حالته بتاريخ ١٩٩٤/١/٢٨ واصدر تقريرا يصف وضعه الصحي الآنف الذكر.

وفي الاضراب الاخير الذي اعلنه المعتقلون قررت اللجنة النضالية لهم اعفاء «١٣» حالة من الالتزام بعدم التوقيع من بينها محمد نعيرات.

● اما الملف الثالث الذي تناولته «البيادر السياسي» فيتعلق بالوضع الصحي للمعتقلة **خلود محمد ربيع الشرباتي**، من القدس، ومن مواليد ١٩٧٦/٥/٦، اعتقلت بتاريخ ١٩٩٣/٢/١٦ وحكمت بالسجن مدة «٥» سنوات فعلية وسنتين مع وقف التنفيذ تقضي محكوميتها في سجن «تلموند».

والمعتقلة خلود الشرباتي تعاني من السعال الحاد يرافقه بروز دم وكذلك ارتفاع في الحرارة والضغط وحالات تقيؤ تصاحبها كمية من الدماء واكتفت ادارة السجن بايفاد ممرضة لمعاينة المريضة والتي سارعت باعطائها دواء سائلا ابيض اللون كما قامت بحقنها ابرة مما اسفر عن اصابة المريضة خلود بالتشنج. ومع تدهور وضعها الصحي تم نقلها الى عيادة السجن ومنها مباشرة الى مستشفى كفار سابا «قسم الطوارىء» وقد اعيدت الى السجن بنفس الليلة بعد اجراء فحوصات سريعة للدم والبول واعطائها كيسا من سائل «الكلوكوز» حيث ما زالت المريضة على حالها والطبيب المعاين هو الدكتور هاني عابدين مندوبا عن مؤسسة مانديلا ولم تلتزم ادارة السجن بتوصياته.

● اما **المعتقلة ربيحة محمد اشتي**، من مواليد القدس عمرها «٣٦» سنة اعتقلت بتاريخ ١٩٩١/٦/٤ بدعوى عضويتها في الجبهة الديمقراطية وحكم عليها بالسجن سبع سنوات فعلية وعشرين شهرا مع وقف التنفيذ.

تعاني المعتقلة من عدة امراض منها مرض سرطان الكبد الخطير ومن مرض الغدة الدرقية بالاضافة الى مرض الدسك الذي يصيب الظهر والذي تصاحبه آلاما مبرحة، كما انها تعجز عن قضاء حاجتها وهي بحاجة الى من يساعدها على ذلك، وازاء خطورة الحالة الصحية للمعتقلة اوصت مؤسسة مانديلا بوجوب اطلاق سراحها.

● **المعتقلة شفاء اسحق حميد**، من بيت عنان وهي من مواليد ١٩٧٤/١٢/١٥ اعتقلت بتاريخ ١٩٩١/١١/١١ وقد حكمت بالسجن ثلاث سنوات، تعاني من نزيف متواصل في الرحم وقامت المعتقلة شفاء بتقديم شكوى لادارة السجن جراء اعطائها دواء بالخطأ مرتين متتاليتين.

● **المعتقل رمزي محمد عبيدة**، «٢١» سنة، من مخيم الامعري، اعتقل بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢ وصدر بحقه حكما بالسجن لمدة ٩ سنوات بتهم امنية وبتهمة الانتماء لحركة فتح، وفور اعتقاله قامت السلطات بهدم المنزل الذي يعود لوالده ويتكون من سبع غرف كانت تأوي اسرته التي وصل عدد افرادها الى ٣٠ فردا.

● نبيل الحايك ●

واثناء التحقيق معه اخذ المعتقل رمزي عبيدة يعاني من آلام شديدة في ساعده الايسر وكذلك ساقه الايسر ويعاني الان من وضع صحي غير مستقر.

وقد انعكس هذا الوضع على كافة افراد الاسرة التي تبعثرت لتصبح تحت رحمة المؤجرين وخصوصا والديه حيث اصبحت والدته تعاني من امراض القلب وهي الان طريحة الفراش في حالة شبيهة الى حد كبير بالنزاع بعد ان ساءت حالتها وبعد ان اصابها شلل نصفي اصاب الجهة اليسرى من جسمها.

اما والده الذي يبلغ «٧٥» عاما من عمره فهو يعاني من انهيار عام في صحته وهو دائم البكاء جراء ابقاء ولده داخل السجن وأمام عدم قدرته على معالجة زوجته التي تموت موتا بطيئا أمام عينيه.

وناشد الحاج محمد عبيدة القيادة الفلسطينية العمل على اطلاق سراح ولده وتقديم العون المادي له وكذلك مساعدته لاعادة بناء منزله المهدوم.

● **المعتقل أحمد حسين محمود شكري**، «٣١» سنة، من رام الله، اعتقل بتاريخ ١٩٨٩/٩/٩ على اثر محاولته قلب الباص رقم «٤٠٥» على طريق تل ابيب - القدس، حكم عليه بالسجن مدى الحياة، قامت السلطات فور اعتقاله بهدم المنزل العائد لوالدته واخوانه، يعاني من كسر في الجمجمة اثناء التحقيق معه، اصيب عدة مرات بحالات عصبية شديدة جراء عزله مدة اربع سنوات متواصلة داخل معتقل الرملة، مكث طيلة عام كامل منذ كسر جمجمته دون علاج من قبل ادارة السجن.

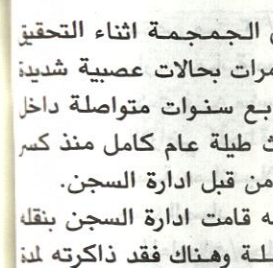
ومع سوء حالته قامت ادارة السجن بنقله الى مستشفى الرملة وهناك فقد ذاكرته لمدة «٤٥» يوما متواصلة، ورغم سوء حالته الصحية قامت ادارة سجن الرملة بنقله الى «إيالون» حيث البسته الادارة لباسا احمر اللون خاصا للمعتقلين النازيين بهدف تحطيمه نفسيا ومعنويا. واكد شقيقه ويدعى محمود الذي يعمل حدادا على ان العائلة كانت قد طلبت من مؤسسة مانديلا العمل على تزويدها بتقرير طبي حول الوضع الصحي لابنهم خصوصا أمام قلق والدته المستمر عليه الا ان ادارة السجن رفضت ذلك. وينتمي احمد حسين شكري الى حركة حماس.

● **المعتقلة مي وليد الغصين**، من مواليد ١٩٧٣/٥/٢٢، وهي من سكان بيتونيا قضاء رام الله، اعتقلت بتاريخ ١٩٩٣/٦/١٥، حكمت بالسجن المؤبد بالاضافة الى «١٢» سنة، قامت مؤسسة مانديلا بايفاد الدكتور محمود سحويل اخصائي الامراض النفسية والعصبية لمعاينتها الذي اكد على سوء حالتها حيث تعاني من مرض نفسي صعب.

وحول نفس الموضوع قامت «البيادر السياسي» باجراء لقاءات مع عدد من المعتقلين الذين اطلق سراحهم وقد اجمعوا على ان ما تقوله اسرائيل وما تعلنه شيء وواقع الامر شيء اخر تماما!!

● **المعتقل جهاد طملية**، «٢٧» سنة من مخيم الامعري وهو عضو مؤسس في نادي الاسير، كان قد اعتقل بتاريخ ١٩٨٥/١١/٥، بتهمة الانتماء لحركة فتح وبتهم امنية اخرى امضى ثماني سنوات داخل المعتقلات الاسرائيلية متنقلا من سجن الخليل الى معتقل طولكرم والذي اقفل بعد ان قام الصليب الاحمر بكشف حقيقة وممارسات القائمين عليه، بعد ذلك نقل جهاد طملية الى سجن جنين ثم الى سجن جنيد ومن ثم الى معتقل نابلس المركزي القديم.

الشاب طملية يعاني الان من عدة امراض اصابته داخل المعتقل منها الحساسية جراء القاء قنبلة غاز على وجهه مباشرة اثناء



● ربيحة اشتي ●

▶ مواجهة وقعت بين المعتقلين وسلطات السجن، كما ويعاني جهاد من الم الغضروف في ساقه اليمنى بسبب البرد القارس والرطوبة العالية اثناء اعتقاله.

واجمل طملية الامراض التي يعاني منها المعتقلون وهي امراض قرحة المعدة والبواسير والامراض الجلدية والروماتيزم وآلام الظهر بالاضافة الى الامراض النفسية والعصبية. وناشد جهاد طملية القيادة الفلسطينية مضاعفة جهودها من اجل اطلاق سراح كافة المعتقلين دون تمييز ودون قيد او شرط ان كانت اسرائيل حقا معنية بالسلام خصوصا وان المعتقلين هم جزء من العملية السلمية.

وفي نهاية حديثه طالب طملية ذوي المعتقلين الوقوف الى جانب ابنائهم من خلال حشد المسيرات والاعتصامات أمام مقار الصليب الاحمر والمؤسسات الدولية التي تعنى بحقوق الانسان.

● **المعتقل احمد فليفل**، «٢٩» سنة، من مخيم الامعري، اطلق سراحه بعد اعتقال دام تسع سنوات ونصف بتهمة امنية والانتماء لحركة فتح حيث اجري معه تحقيقا قاس داخل معتقل الخليل والذي امضى فيه عامين قبل ان تقوم السلطات بنقله الى سجن جنيد.

يقول عماد فليفل الذي يعمل في مجال الادوات الصحية انه خرج من المعتقلات وهو يعاني من التهابات في الامعاء جراء تعرضه مدة طويلة للبرد القارس وآلام في الظهر والمفاصل.

واشار عماد فليفل الى وجوب اطلاق سراح بقية المعتقلين دون استثناء من اجل اعادة الثقة داخل نفوس المواطنين الذين يرون انه لا سلام دون اطلاق سراح ابنائهم واخوانهم وبناتهم.

● **نبيل الحايك**، «٢٢» سنة، من رام الله، اعتقل في نهاية عام ١٩٩١، اثناء تقديمه امتحان الفصل الاول للثانوية العامة، اطلق سراحه مؤخرا، ويعاني من حالة الغيبوبة التي تصيبه بين الحين والاخر يستمر معها فاقدا الوعي مدة خمس ساعات تقريبا وسببها ضربات على الرأس بواسطة اجسام صلبة.. هذا ما اكده طبيب مختص يعمل في مستشفى المقاصد والذي اوضح ان الحالة الصحية لنبيل الحايك مطمئنة الان بعد اجراء تخطيط دقيق للدماغ واشعة طبقية للرأس، وقد اعطي علاجا لمدة عام كامل ليعاد فحصه مرة ثانية.

يقول نبيل الحايك ان أعراض هذا المرض ظهرت عليه اثناء وبعد عملية التحقيق معه داخل سجن رام الله.

واوضح الحايك ان حالات مرضية عديدة داخل المعتقلات يعاني منها اخوانه هناك منها امراض جلدية تظهر على شكل طفح وكذلك امراض القرحة المعدية وحالات الغيبوبة الناجمة إما عن ضرب فوق الرأس وإما عن انهيار عصبي يصيب المعتقل.

واضاف الحايك بان هناك معتقلين اعتقلوا وهم مصابون بالرصاص وادخلوا المعتقل واجسام الرصاص ما زالت في اجسامهم، وعلى سبيل المثال **ناصر ابو حميد** الذي اطلق سراحه مؤخرا وكان حكم عليه بالسجن المؤبد تسع مرات.. دخل المعتقل وبداخل ساقه رصاصة تم انتزاعها بواسطة «شفرة» من قبل ادارة السجن.

وفي نهاية حديثه اكد نبيل الحايك على وجود العديد من الحالات الصعبة مثل الحالة الصحية للمعتقل **طارق الماضي** الذي يعاني من آلام مبرحة جراء انفجار عبوة ناسفة انفجرت بالقرب منه قبل اعتقاله مما ادى الى استقرار شظايا في رأسه وحالته صعبة للغاية داخل معتقل جنيد وهو بحاجة الى عملية جراحية.

● **المعتقل عدلي حسن ابو رضوان**، «١٧» سنة، من مخيم الامعري، اعتقل بتاريخ ١٩٩٤/٤/٢٨، بدعوى محاولة دهس امرأة اسرائيلية في اريحا بدراجة كان يقودها الشاب عدلي ابو رضوان.

يقول والده حسن والذي يعمل في قسم النظافة لدى وكالة الغوث بان السلطات قامت باعتقال ابنه على الرغم من التقارير الطبية الصادرة عن مستشفى رام الله التي تؤكد بان المعتقل الموجود حاليا في سجن جنيد يعاني من آلام في الرأس وفي شرايين الساقين نتيجة اصابته بالرصاص عام ١٩٨٩.

واعرب والده عن قلقه الشديد ازاء الوضع الصحي السيء الذي يعاني منه ابنه حيث طالب باطلاق سراحه فورا.

● **المعتقل نصر محمد يوسف ابو حميد**، «٢٢» سنة، من مخيم الامعري، اعتقل عام ١٩٩١ بتهمة الانتماء لحركة فتح، حكم عليه بالسجن «١٠» سنوات وهو يمضي فترة محكوميته في معتقل جنيد.

● نصر ابو حميد ●

ويعاني نصر ابو حميد من الم في الرأس وضعف في البصر جراء تعرضه للضرب، ويعاني ايضا من توتر نفسي وعصبي بسبب الاحباط الذي اصابه حيث كان يأمل باطلاق سراحه بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

● **المعتقل شريف محمد يوسف ابو حميد**، وهو شقيق نصر، «١٧» سنة، اعتقل عام ١٩٩١، وحكم عليه بالسجن «٩» سنوات بحجة الانتماء لحركة فتح، يقضي فترة محكوميته في معتقل جنيد وهو مصاب بالاحباط نتيجة عدم اطلاق سراحه.

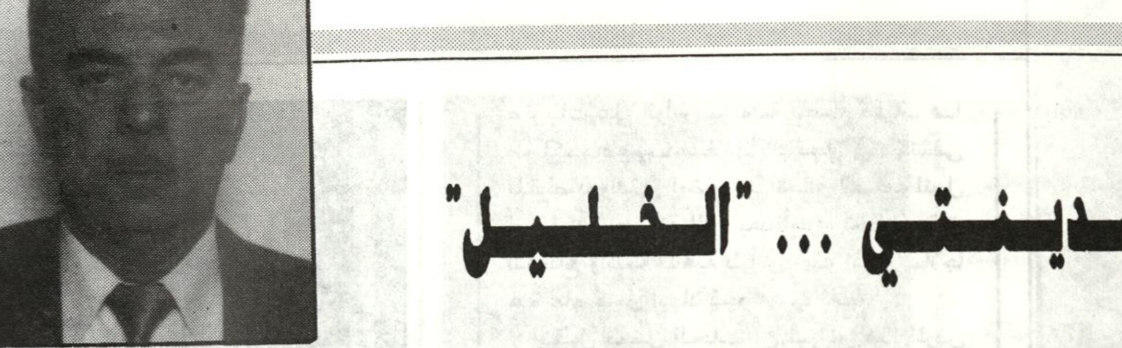
● **المعتقل عاهد فرج جدوع**، «٢٣» سنة، اعتقل عام ١٩٩٠ من منزله في مخيم الامعري والذي اغلق بعد اعتقاله، حكم عليه بالسجن اربع سنوات بتهمة امنية والانتماء لحركة فتح. يعاني عاهد جدوع من ألم في المعدة والظهر.

● **المعتقل وائل فرج جدوع**، «١٨» سنة، وهو شقيق عاهد، اعتقل عام ١٩٩٠، بتهمة امنية والانتماء لحركة فتح، حكم عليه بالسجن المؤبد وهو الان داخل معتقل جنيد في وضع صحي ونفسي سيئين.

أما والدهما فرج «٥٤» عاما والعاطل عن العمل، فهو موزع ما بين قلقه على ابنائه الثلاثة وعلى مصيرهم خصوصا وان ولده الاكبر ناهض من ضمن الذين اطلق سراحهم بعد ان كان محكوما عليه بالسجن المؤبد وموجود حاليا في اريحا، وكذلك هو قلق للغاية على ولديه عاهد ووائل ويطالب وبالحاح القيادة الفلسطينية بمضاعفة جهودها للعمل على اطلاق سراحهما وكافة المعتقلين في داخل المعتقلات الاسرائيلية.

«البيادر السياسي» تضع بدورها هذا التقرير الواضح عن المعتقلين أمام القيادة الفلسطينية من أجل مضاعفة الجهود لاغلاق ملف المعتقلين نهائيا وتبييض المعتقلات والسجون الاسرائيلية من المعتقلين الفلسطينيين■■

حال مدينتي ... "الخليل"



● بقلم: فتحي خميس الجعبري ●

انا ابن المدينة، اليها انتمي، من رحمها خرجت، وفي ثراها الطهور ستكون عودتي عندما يشاء الله، فهي موئلي حين اظعن، وهي محطي حين اعود، افرح لافراحها، واحزن لاتراحها، هي الي قدر محبب، معروف لا يعرف، ثمين لا يقدر، هي مدينتي - مدينة خليل الرحمن.

لانني احبها، قمت بجولة في شوارعها وازقتها، تمشيت في حاراتها، وقفت مشدوها في قصبتها، كأني ارى أطلالا آلت على نفسها الا ان تصمد رغم ما ينخرها من تسوس، و يفت في عضدها من امراض.

كان لي هذا اللقاء مع المواطن الخليلي حتى النخاع و يدعى «ابو فايز» بادرته بالتحية، فردها الي و بأحسن منها، واعتذر الي عن عدم دعوتي للجلوس، لانه يقف على الرصيف، انه تاجر خضار، طرد من حانوته رغم انه لم يفعل شيئا، ارغم على الوقوف ساعات طوال في حر الشمس في ساحة «المنارة» في المدينة، حيث انتقل ومعه الكثيرون من تجار الخضار، ليبحثوا عن لقمة عيش لاطفالهم، لقد كان يملك حانوتا كبيرا في سوق الخضار المركزي، الذي اغلقته السلطات لارضاء حفنة من المستوطنين، و بذرائع أمنية كما يدعون، وتجاذبنا اطراف الحديث ثم انتقلنا الى اواسط الهرج وانتهينا كما بدأنا لا نملك غير الكلام لان الفعل بيد الرجال وقد عز الرجال في هذا الزمان...

كيف الحال يا أبا فايز؟ سألته وانا شبه متيقن من الجواب، فكان فعلا كما توقعت الحمد لله، نحن على رصيف الشارع، وهل هناك احسن من هذا الحال؟! واعدت عليه السؤال مرة اخرى ماذا حدث معكم يا تجار السوق المركزي للخضار بخصوص عودتكم الى محلاتكم في السوق؟ اجابني وملامح الحزن والحسرة على محياه وقال: ماذا اقول؟ وحتى لو قلت ماذا ينفع الكلام؟ الافضل ان توجه سؤالك الى رئيس البلدية والى رئيس الغرفة التجارية والى المؤسسات الوطنية والى الشخصيات والوجهاء ومسؤولي الفعاليات، هم القادرون على الاجابة اما انا فاقول «حسبي الله ونعم الوكيل». وتنحى جانبا وكأني به لا يرغب في متابعة الحديث معي، وفعلا انصرف عني.

كان هذا اللقاء في دوار المنارة في مدينة الخليل، حيث الازدحام غير المعقول، الارصفة مليئة بالخضار وصناديق الخشب الفارغة، والمارة من المشاة، والسيارات، والشاحنات المحملة بالخضار، والضجيج والصياح، والتناحر والاقتتال، الحالة عدم والفرج من الله فقط.

الصحفي الناجح هو مرآة المجتمع، المعبر عن آلامه، الناقل لمطالبه، ومن هذا المنطلق اتوجه الى مؤسساتنا الوطنية وفي مقدمتهم بلدية الخليل، والغرفة التجارية الصناعية الزراعية السياسية الاقتصادية الاجتماعية واسألهم جميعا ماذا فعلتم بموضوع سوق الخضار المركزي؟

ولرجل الشارع في المدينة اقول - لقد طالبوا جميعا باعادة فتح السوق المركزي، و بعثوا ببرقيات الاحتجاج والاستنكار، وعقدوا المؤتمرات الصحفية وخطبوا والقوا الكلمات النارية الملتهبة، واعتقدوا انهم عملوا ما هو مطلوب منهم، والحقيقة هي انهم ما فعلوا غير ما هو دون الحد الادنى مما يجب عليهم فعله، فما زال امامهم الكثير ليفعلوه وهم كابناء بلد، وكأهل، وكأخوة، وكمسؤولين شرفاء، مطلوب منهم ان يفعلوا المزيد.

انتقلت في تجوالي الى السوق القديم في المدينة.. حارة القزازين، والقصبة، وسوق اللبن، والقناطر وغيرها، وقبل الحديث عما يجيش في نفسي علي ان ابعثها تحية إجلال وتقدير لبلدية الخليل حيث قامت بحملة نظافة في هذه المناطق وحملة طلاء ودهان وترميم في بعض الاماكن، وهناك المزيد مما يجب ان تفعله، نأمل ان تستمر في العمل.

همسة عتاب انفثها في آذان المواطنين من ابناء المدينة، لماذا لا تترجلوا وتمروا من تلك الأزقة، وتزوروا تلك الاسواق، وتتسوقوا من تلك الحوانيت التي اصبحت كأنها أطلال لا يزورها الا القليل من المارة الى بيوتهم وهي القليلة جدا.

الحوانيت مفتوحة واصحابها يجلسون فيها ولا زبائن عندهم، والشوارع نظيفة والطلاء الابيض قد جملتها ولا احد من المواطنين يمر منها، ونتباكى ونشكو وكلنا حرقة وألماً على مصير مدينتنا، فلا الخطب تنفع ولا البرقيات تشفع ولا المؤتمرات الصحفية تشفي غليل اصحاب الحوانيت في قلب مدينتنا الحزين.

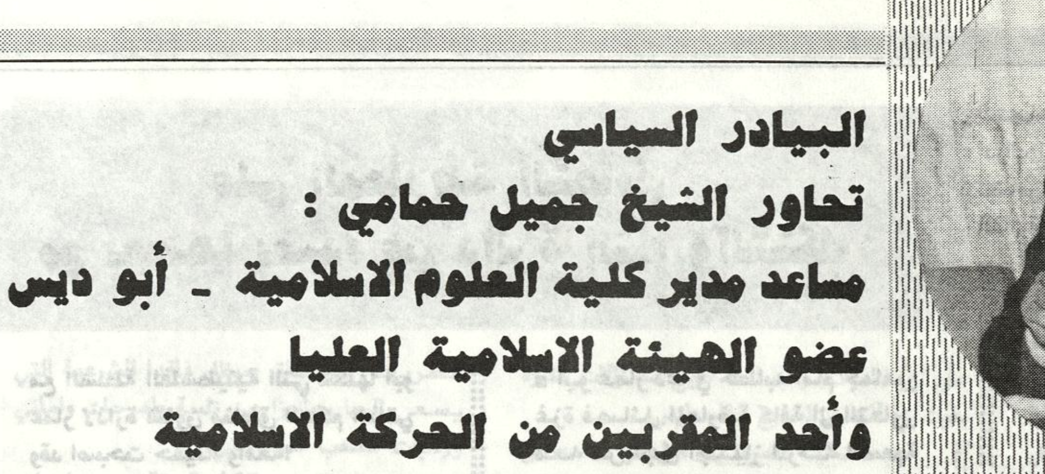
الى المؤسسات اقول.. إفتحوا مراكز فرعية لمؤسساتكم في قلب المدينة واعيدوا الحياة اليها.

الى البلدية اتوسل.. كونوا عند حسن ظننا بكم.. انقلوا بعضاً من مكاتبكم الى وسط المدينة واعيدوا زحمة الاسواق والازقة الى سابق عهده.

الى الغرفة التجارية اناشد - لماذا لا تنتقلوا جميعا بمكاتبكم الى السوق حيث التجار والصناع والمواطنين، لماذا لا تبحثوا عن مكاتب او على الاقل مكتب واحد يداوم به رئيس الغرفة يوما واحدا في الاسبوع في المكان الطبيعي والاصيل للغرفة التجارية ولرئيسها، أليست غرفة التجارة للتجار، أليس رئيس الغرفة هو رئيس التجار، ان مكان القائد دائما وسط الجند واذا لم يكن كذلك فلا هو بقائد ولا جند له.

ابواب الحرم الابراهيمي الحزين مغلقة، وساحاته حزينة، والمرور من جوانبه حرام على اهله وخدامه، حلال على الغريب عنه، المتنكر لقدسيته، ومشايخ هذا الزمان عن الحرم الابراهيمي غافلون وكأن الامر لا يعنيهم، فهم في غفلة يعمهون والعياذ بالله، اذا دعوا الى وليمة فهم والحمد لله اول من يلبون، و يتربعون، و يثنون، و بحمد الداعي يتسابقون، اما اذا دعى داعي قول كلمة حق أمام سلطان جائر فهم عن هذه الكلمة معرضون، يكتفون بالتقاط المسابح بايديهم يهللون و يسبحون بحمد من يبعث اليهم بالرواتب في نهاية كل شهر، اليهم جميعا اقول الحرم الابراهيمي مغلق يا حضرات المشايخ فماذا انتم فاعلون؟

الحرم الابراهيمي حزين يا دائرة الاوقاف الاسلامية فمن هو المسؤول عنه؟ انها صيحات وآهات وآلام يبعثها المواطن في المدينة من اعماقه تلامس أسماع المسؤولين ولكنها لا تلامس نخوة اولئك المسؤولين، وفي هذا الزمن النجس، وفي هذا الوقت الرديء، وفي هذا الواقع المرير الذي ننتظر فيه قيام الساعة، ما علينا سوى ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل، فهل من مجيب؟!■■



البيادر السياسي تحاور الشيخ جميل حمامي:

مساعد مدير كلية العلوم الاسلامية - أبو ديس عضو الهيئة الاسلامية العليا وأحد المقربين من الحركة الاسلامية

● الشيخ/ جميل حمامي ●

كنا نتمنى أن تكون زيارة أبو عمار بغير الطريقة التي تمت بها

رغم كل الاعتراضات التي ترفعها المعارضة الفلسطينية في وجه منظمة التحرير الفلسطينية واستمرارها في السير قدما في مفاوضات السلام، وتحقيق تقدم ملحوظ فيها عبر المفاوضات السرية التي نضجت بشكل كامل علنا في واشنطن و باريس والقاهرة. رغم كل ذلك فان ابو عمار يواصل مسيرته و يواصل تقدمه نحو الهدف الجديد الذي رسمه للثورة الفلسطينية في ظل الواقع العربي والدولي الجديد، هذا الواقع الذي لا يشك احد انه اجبر كثيرين على تغيير اولو ياتهم وتقليص اهدافهم وطموحاتهم الى حيث ما يمكن تحقيقه.

المعارضة الفلسطينية من اقصى اليسار الى الحركات الدينية اخذت تدعو الى اصطفاف وطني للقوى المعارضة من اجل إفشال عملية السلام، لكن شيئا فشيئا بدأت تلك القوى تتراجع عما كانت تدعو اليه او هكذا يبدو لمن يراقب تصرفاتها، واتضح ان هذه القوى ورغم تمكنها من الاعلان عن اصطفافها باسم «الفصائل العشرة» الا انها ما لبثت ان فضت هذا الاصطفاف.

على اية حال ما زال للمعارضة الفلسطينية فرصة كبيرة للعمل فيما يخدم المصلحة العليا للشعب الفلسطيني من وجوه كثيرة و بوسائل مختلفة، ولا شك ان تعاملها مع السلطة الفلسطينية في غزة واريحا، يتضح بعد ان بدأت السلطة ممارسة مهامها رسميا وادت القسم أمام ابي عمار.

حول واقع المعارضة، وتعاملها مع السلطة الوطنية، وتطلعاتها ورؤيتها للعملية السلمية بادرت «البيادر السياسي» الى زيارة الشيخ جميل حمامي في مقر عمله وأجرت معه هذا الحوار:

■ بعد طول انتظار، حيث تصاعدت آراء كثيرة تشكك بقدوم ابو عمار لمناطق السلطة الذاتية، فاجأ ابو عمار الجميع حتى اقرب المقربين اليه وقدم الى غزة واريحا، كيف ترون في الحركة الاسلامية هذه الزيارة؟

- لا بد من التعليق على زيارة السيد ياسر عرفات الى قطاع غزة، فقد كنت آمل ان يعود بطريقة غير التي عاد بها، وارى ان عودته حق له ولكل ابناء الشعب الفلسطيني، لكننا كنا نأمل ان تكون بطريقة غير التي تمت بها لاننا نرفض ان يعود لاهله ووطنه باذن من احد.

نحن الان امام مرحلة جديدة من تاريخ القضية الفلسطينية، آلية السلطة الفلسطينية آخذة بالتشكل والترجمة على ارض الواقع، نتمنى ان تغلب السلطة الفلسطينية مصلحة الشعب الفلسطيني على اي اعتبار واناشد هذه السلطة ان تحكم حضارة هذه الامة ودين هذه الامة وتراثها ليحكم منهاجها وسير عملها، لاننا نعرف ان فيه الخير للشعب الفلسطيني ولارض فلسطين.

ثم اتمنى على السلطة ان تتيح الفرصة أمام الشعب الفلسطيني بكافة فصائله لابداء وجهة نظره والتعبير عن فكره بعيدا عن القهر والكبت لاننا ذقنا سنوات طويلة ومريرة ومؤلمة من الكبت والقهر والاستبداد. ورفضنا هذا وما زلنا نرفضه والذي نرجوه من السلطة الفلسطينية ان تضع هذا الامر في حسبانها اذا ارادت شعبا فلسطينيا يحترم رأيها و يحترم رغباتها.

نحن سنظل نعبر عن رفضنا لمشروع غزة - اريحا/ أولا، وسنبين عوراته للجمهور بطريقة حضارية سليمة تعتمد على الحجة والاقناع وسنظل في نفس الوقت عونا لابناء شعبنا وأمتنا من اجل الوصول الى الهدف المنشود.

■ في ظل الاوضاع التي اعقبت اتفاق الرابع من ايار وتطبيق اتفاق اوسلو ودخول الشرطة الفلسطينية تبين ان الشعب الفلسطيني في غزة واريحا احس بتغير في نمط حياته، كما ان المعارضة سجلت مثالا للتعاون مع الشرطة، كيف ترون مستقبل التعاون ◄

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون آل زياد الكرام في الناصرة الأحزان بوفاة فقيدهم وفقيد فلسطين ومدينة الناصرة الشاعر المرحوم:

توفيق زياد

رئيس بلدية الناصرة

الذي وافاه الأجل إثر حادث سير مؤسف يوم ١٩٩٤/٧/٥ عن ٦٤ عاما، قضاه مدافعاً عن عروبة فلسطين و يتقدمون بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة لآل زياد وذويه الكرام.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

على المعارضة التعامل مع بعضها بعيدا عن دائرة الشك والتشكك

■ مع السلطة الفلسطينية التي شكلها ابو عمار لادارة شؤون مناطق الحكم الذاتي وقد اصبحت حقيقة واقعة؟

– نحن نرحب بالاخوة افراد الشرطة الفلسطينية، وعودتهم الى ارض وطنهم بعد ان عانوا سنوات طوال من الحرمان والشتات عن ارض الوطن، والحركة الاسلامية حددت طبيعة العلاقة مع الشرطة الفلسطينية التي تعتبرها اداة لتوفير الامن والامان للشعب الفلسطيني الذي حرم منه خلال سنوات الاحتلال. وهي تأمل من الشرطة الفلسطينية ان تحقق هذه الغاية.

ونحن مع تحرير وتطهير اي جزء من ارض فلسطين من الاحتلال، وآلية التعامل التي تمت في غزة والحل السريع لكثير من المشاكل التي حدثت تعكس الصورة الحقيقية لقدرة الشعب الفلسطيني بكافة فصائله وتوجهاته على تجاوز كثير من الخلافات من خلال روح الحوار والنقاش والحجة بما يخدم مصلحة الشعب والوطن.

اما بالنسبة لطبيعة العلاقة بين الحركة الاسلامية واجهزة سلطة الحكم الذاتي التي هي آخذة بالتشكل الان فقد حددت الحركة الاسلامية موقفها بوضوح من هذا الامر وهي ترفض المشاركة باجهزة سلطة الحكم الذاتي لانها تعتبرها غير محققة لطموحات وأماني الشعب الفلسطيني.

ان المشاركة في هذه الاجهزة يعطيها الشرعية التي تفتقدها، لكن يبقى السؤال عن الامور الخدماتية.. فالحركة حددت موقفها من هذا الامر.. الامور الخدماتية التي تقع ضمن دائرة الخدمات ومصالح الشعب الحياتية اليومية لنا وجهة نظر اخرى حولها، فالحركة الاسلامية شاركت فيها في ظل الاحتلال وستشارك فيها في ظل سلطة الحكم الذاتي وهي تطالب بافساح المجال أمام الشعب الفلسطيني لان يقول كلمته ورأيه من خلال انتخابات للبلديات بعيدة عن الامور السياسية كما انها تطالب باجراء الانتخابات لممثلين للشعب الفلسطيني، وليس انتخابات من اجل ادارة الحكم الذاتي التي ترفض الحركة الاسلامية المشاركة فيها.

■ ابو عمار دعا في خطابه أمام جماهير غزة فصائل المعارضة كافة الى التعاون معه من اجل اجتياز المرحلة الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. كيف تنظر الحركة الاسلامية الى هذه الدعوة؟

– الحركة الاسلامية من المبادرين الى اجراء حوار كامل وصحيح من اجل مصلحة الشعب الفلسطيني والاتفاق على برنامج يخدم طموحاته وامانيه ولكنني انظر الى نداء عرفات الاخير نظرة خاصة يصعب معها الاستجابة لطلبه لانه يريد حوارا من خلال سلطة الحكم الذاتي ومن اجل تطبيق الحكم الذاتي وهذا ما ترفضه

الحركة الاسلامية لن تشارك في أجهزة الحكم الذاتي لكنها ستشارك في انتخابات البلديات

الحركة الاسلامية ونحن ندعو الجميع الى المشاركة بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني و يحقق طموحاته لا بما يخدم مصلحة الاخرين و يحقق أطماعهم.

■ التعاون بين فصائل المعارضة الذي بدأ منذ بداية عملية السلام واتخذ أشكالا مختلفة كان آخرها تجمع الفصائل العشرة ما زال غير قادر على فعل شيء لمواجهة استمرار عملية السلام. والملاحظ ان الفصائل المعارضة ما زالت غير قادرة على ايجاد آلية موحدة للعمل.. كيف ترون مستقبل العمل في المعارضة لتحقيق هدفها في وقف عملية السلام او تغيير الاسس القائمة عليها؟

– حقيقة كنت آمل ان تنجح الفصائل العشرة في ايجاد جسم قوي فعال لمواجهة مسيرة الحكم الذاتي او اتفاق غزة - اريحا، وان تتخذ هذه الفصائل عملا اكثر فعالية وقوة وانصح الجميع بتغليب المصلحة العامة على الخاصة وان يكون التعامل بعيدا عن دائرة الشك والتشكيك مع ادراك اننا جميعا في قارب واحد يحتاج منا الى تضافر الجهود وتوحيد العمل بعيدا عن المصلحة الذاتية.

■ هدد بعض اعضاء الحكومة الاسرائيلية قبل مدة بانه اذا ما فازت الحركة الاسلامية في الانتخابات القادمة فان اسرائيل ستعتبر الاتفاق لاغيا. كيف يمكن للحركة ان تواجه مثل هذا الوضع لو حصل؟

– هذه التهديدات تأكيد على ان ما حدث في اوسلو و واشنطن والقاهرة ليس خيارا فلسطينيا وانما هو املاءات فرضت على الشعب الفلسطيني لتحقيق الامن لاسرائيل واعطاء الاحتلال شرعية بايد فلسطينية ونحن ندرك ان هذا التهديد ضمن بنود اتفاقية اوسلو غير المعلنة والحركة الاسلامية لا تحتاج في عملها لشرعية من احد، وهي قادرة على ايصال فكرتها وطرحها للشعب حتى في اشد الظروف صعوبة وقسوة. ونحن نرى ان هذا التهديد ليس تهديدا لنا انما هو تهديد للشعب الفلسطيني كله وهو اسلوب من اساليب الضغط التي تمارس ضدنا واسلوب من اساليب سلب حريتنا وفكرنا وارادتنا.

■ اذا ما فازت الحركة الاسلامية في الانتخابات البلدية فانها ستكون بحاجة للتعامل المباشر مع سلطة الحكم الذاتي التي يجب ان تضخ اليها الاموال من اجل تنفيذ المشاريع الخدماتية للسكان وبالتالي فمن الممكن ان تماطل سلطة الحكم الذاتي في ضخ هذه الاموال للبلديات التي يقودها افراد الحركة الاسلامية لتحقيق هدف واضح. كيف يمكنكم التعامل مع مثل هذا الوضع؟

– آمل ان لا تسلك سلطة الحكم الذاتي هذا السلوك وان تنتهج الطريق الديمقراطي الصحيح في التعامل مع اي واقع يختاره الشعب عبر الانتخابات. والبلديات يحكمها نظام موضوع منذ الحكم الاردني وطبق في ظل الاحتلال مع

نرفض دعوة أبو عمار التي وجهها من غزة للتعاون لانها قائمة على التعاون في تطبيق الحكم الذاتي

تعديل اجراه الاحتلال بما يخدم مصلحته، والتعامل مع سلطة الحكم الذاتي في دائرة البلديات سيكون في دائرة هذا النظام والذي نطالب بتعديله بما يخدم مصلحة الشعب ويحقق له الخدمات الصحيحة والسليمة، اما اذا تعاملت سلطة الحكم الذاتي بالاسلوب المذكور كما قلت فانه سيضع علامات استفهام كبيرة جدا حول المصداقية التي نادى بها بعض رموز الحكم الذاتي. وسيكون للحركة الاسلامية ايضا موقف واضح من هذا الامر وان كنت آمل ان لا يحدث ذلك.

■ الحضور الجماهيري لخطاب الرئيس ياسر عرفات بين كما يقول المؤيدون للاتفاق مدى التأييد الواسع لعرفات ولـ م.ت.ف وتحركها السلمي. كيف تفسر مثل هذا الحضور الجماهيري؟

– امر طبيعي جدا ان تخرج الجماهير ولكن في تقديري انه ليس كل خروج جماهيري يدل على منح الشرعية، فكثير من الناس خرجوا من باب حب الفضول.. يريدون ان يروا شيئا جديدا وان كان هذا ايضا يعبر عن مدى حب شعبنا لعودة كل مواطنيه الى ارضهم ووطنهم.

■ رغم كل ما يقال عن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي فان قضايا كثيرة ما زالت معلقة، كالاستيطان والقدس والمعتقلين والمعابر وغيرها. كيف ستتعاملون مع الواقع الجديد الناشىء عن امتداد سلطة الحكم الذاتي الى بقية مناطق الضفة الغربية؟

– هذه الامور التي بقيت عالقة دليل على فشل مشروع غزة - اريحا لانه ابقى امورا في غاية الخطورة عالقة، يصعب حلها مستقبلا أمام سياسة الامر الواقع التي تفرضها اسرائيل على الارض. فالقدس بقيت منسية، والطوق الامني ما زال قائما والمعابر السيادة فيها لاسرائيل، السيادة على الارض ليست لسلطة الحكم الذاتي، وصلاحيات كثيرة ليست بايدي الفلسطينيين مثل المستوطنات والمستوطنين واعادة انتشار الجيش كلها ستكون بؤر احتكاك وتفجير واستفزاز للشعب يصعب معها تطبيق هذا المشروع الذي اكدنا على فشله وعدم قدرته على اعطاء الجواب الصحيح لتساؤلات كثيرة بقيت في أذهان الشارع الفلسطيني.

■ سمحت اسرائيل مؤخرا لعدد من اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي وهناك رأي بامكانية عقد جلسة للمجلس من اجل اقرار الاتفاق الجماهيري مما يعني اضفاء شرعية عليه. كيف تقيمون مثل هذا الحدث؟

– اقرار المجلس المركزي الفلسطيني لمشروع غزة - اريحا لا يعطيه الشرعية مطلقا ولا يملك هذا المجلس تقرير مصير وتاريخ الشعب الفلسطيني بهذه الطريقة، فالاتفاق تم بعيدا عن الشعب الفلسطيني وحتى بعيدا عن اجهزة المنظمة، ونحن نرى ان القيادة المتنفذة انفردت بهذا الاتفاق دون الرجوع الى احد علماً باننا لا نقبل تحت اي ظرف ان نخضع حقنا ووطننا وشعبنا لدائرة الاستفتاء ولا يملك احد مهما ملك من قوة ان يقرر تاريخ شعبنا ومصير شعبنا بهذه الطريقة. فالاتفاق سيظل فاقدا للشرعية التي يسعى اليها وعاجزا عن تلبية طموحات واماني ورغبات الشعب الفلسطيني.

اقرار المجلس المركزي الفلسطيني لاتفاق غزة- أريحا لا يعطيه الشرعية

■ رغم الوعود الكثيرة بتقديم مساعدات مما يسمى بالدول المانحة لسلطة الحكم الذاتي الا ان الواضح ان هذه الدول لا تزال غير مستعدة لتنفيذ هذه الوعود رغم ان م.ت.ف لبت كل الشروط التي فرضتها تلك الدول. كيف تقيم عملية المساعدات؟ وهل يمكن ان يحصل لـ م.ت.ف كما حصل لروسيا أم ان الهدف من ذلك هو قتل المنظمة واحياء سلطة الحكم الذاتي كبديل لها؟

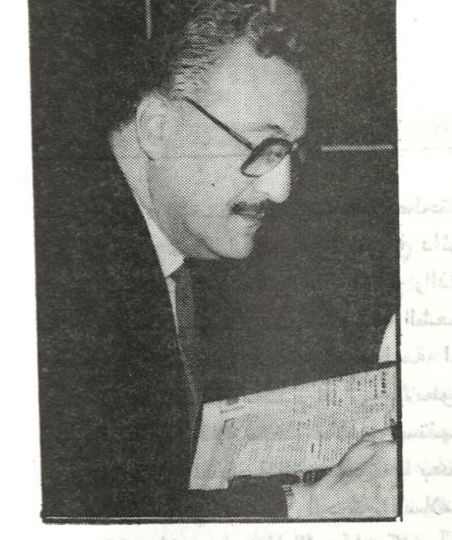
– انا ارفض اسلوب المقايضة الذي يتم بين الدول المانحة وم.ت.ف، فقضيتنا اعظم بكثير من قضية منح تقدم على حساب حقنا وتاريخنا وحضارتنا ونحن لا نثق بمصداقية الدول المانحة التي تلبي رغبات اسرائيل وتنفذ شروطها وهي في تقديري انها ستظل تضغط على الجانب الفلسطيني طالما انها تجد ليونة وقابلية للضغط من الجانب الفلسطيني من خلال فقدانه آلية للضغط المضاد وفي ظل التمزق العربي والاسلامي واختلال التوازن لصالح الجانب الاسرائيلي فان الامر سيبقى على ما هو عليه.

■ كيف تنظرون للتطور السريع الذي حصل على مسار المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية؟

– في ظل التمزق في الصف العربي وانفراد القيادة المتنفذة باجراء مفاوضات اوسلو السرية فان هذا ساهم في إحداث شروخ كثيرة في الصف العربي مما سهل على الجانب الاخر سواء اكان امريكا او اسرائيل ممارسة الضغط على بقية الدول العربية المفاوضة وأمام التهديدات الكثيرة والضغط الامريكي على الاردن وسوء الاوضاع الاقتصادية فيه وخشية الاردن من تنفيذ مشروع «الوطن البديل» والانفراد الفلسطيني في الحل مع اسرائيل والانحياز الفلسطيني الى الجانب الامريكي فان ذلك ساهم بشكل كبير في تسريع الاردن لمفاوضاته مع اسرائيل حفاظا على مصيره الوطني. وكل هذا يصب في تشتت العالم العربي وتمزق وحدة الصف و يؤدي الى انفراد أعداء الامة بها■■

ورحلت "سراب" !!!

رأي



عصام الغناني

وُلدَتْ «سَراب»، في لحظة برق، في مكان ما، من أرض الوطن، في ذلك الفجر، أو ذلك المساء... في زمنٍ ما، من أزمنة هذا الكون؟!

«سِراب»، امرأة استثنائية... امرأة غير عادية... هي مجموعة نساء في واحدة!

«سراب»، وردة الصّحو، والشروق بعد الأفول، والضوء بعد لحظة الظلام، والفرح في ظلال الحزن..

ساعة وُلدت... سكن الحبُّ كل قلب، وانتشر مع أشعة القمر الفضيّة، في كل أفق، وسكن البيوت، والشوارع، والطرقات المنسيّة..

لولاها، لَمكَث الخريف في الأرض، كل فصول العام، ولمكث، في تنفسنا طوال الأيام، وتبعثرت حروف الحب، واختفت من أبجدية لغات الشعوب..

لولاها لما أفصحت الألوان عن نفسها، ولما كان للورد شذاه، ولا للصبح نقاه، ولفشلت الأشياء!!

كان أملي أن أعيش الى جانبها..

أن أعيش على التأمل في عينها..

وكان انتظاري طويلاً..

وغَابتْ سراب..

غابت المرأة البريّة العصرية؟!

رحلتْ الى سهول بعيدة، اختلطت بفضاء شاسع

أحاطها الصمت، والضباب، والدخان، وغدت شجرة سوداء... ظللتها العتمة!

تسلّلتْ من حياتي.. مثل جدول يتسلّل تحت أوراق الأشجار المتساقطة في آخر أيام الخريف.

راحت سراب مع الغربة، فعمَّ الحداد الكواكب، وتهشّمت البسمة على الشفاه، وخلعت نساءُ الأرض، وإناث الماء أثوابها الزرقاء، بلون السماء، واعتنقت السواد.

ناديتك بكل الأصوات... بكل اللغات، بحثت عنكِ مع الصيادين في أعالي الجبال، وفي أعماق البحار، بين جنيّات الغاب... حتى مع العرافات، بحثت عنك في فناجين القهوة؟!

واختفت شموس الظهيرة في قلب السماء.. حتى الورود أصبحت سوداء على صدور الناس، وانتزع رحيلك الرحمة من النفوس، ليحل محلها حقد، وشرٌّ وبؤس، وأصبحت الأرض مرتعاً للذئاب، من كل حدب وصوب.

بَعْدَكِ، أجّلَت أشجار الصنوبر زفافها.. وأجّل الجليد ذوبانه، ولم يظل أي شيء مثلما كان.. صمت العذاب ينتشر.. لا تنبت ابتسامة على فمي، حجارة غامضة على صدري.. ومات الفرح، ومات خشب الجيتار الحزين، وظل خشب التابوت.. وأصبحت الأرض بعدك مستوطنة للكراهية والموت؟!

الشقاء أصبح ممتداً، أشجار الصفصاف تبكي، النخيل تبكي، الثعابين تسعى وهي تحمل أكياس السّم في جوفها، تضحك ساخرة كلما رأت بيتاً لم يُهدم بعد!! وشجرة عاشقة بتول.. في الغاب تبكي!!

دقات الزمن رتيبة، والغثيان مزمن، وتوقف المطر، ونذير التلاشي يزحف ولن تأتي الشمس بما يكفي الى دفء مضاع!

فرغ الحبر الذي أكتب به، وغداً، أو بعد غد، سأملأ قبضتي من حبر الليل، وسأكملُ ما بدأت...؟!■■



الدول المانحة ما زالت تماطل في الوفاء بالتزاماتها

منظمة التحرير نفذت شروط الدول المانحة ولم تتلق الا الفتات

أهداف الدول المانحة من المماطلة في تقديم المساعدات الموعودة

المساعدات المالية التي وعدت بها المجموعة الدولية المسماة بالدول المانحة ما زالت حتى الى ما بعد زيارة ابو عمار لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني حبرا على ورق، فواشنطن التي حاولت اضفاء جدية على اتفاق اوسلو الذي توصلت اليه منظمة التحرير مع حكومة رابين عبر مفاوضات سرية طويلة وتم التوقيع عليه في واشنطن، سارعت الى جمع الدول الاقتصادية الكبرى وطالبتها بتقديم الدعم المالي لمناطق الحكم الذاتي في الفترة الانتقالية، كما طالبت عدة دول عربية نفطية بالمساهمة.

منظمة التحرير واقتصاديون فلسطينيون كانوا وبمجرد توقيع الاتفاق يعلنون صباح مساء تقديرات متفاوتة لما تحتاجه الاراضي الفلسطينية من اجل البدء في مرحلة الاعمار والتنمية من اجل توفير البنى التحتية لكثير من المجالات ومن اجل الانطلاق نحو توفير فرص عمل لعشرات الآلاف من الايدي العاملة الفلسطينية المؤهلة وغير المؤهلة. ووصلت تلك التقديرات الى ما يزيد على الاربعة عشر مليار دولار وفي الحد الادنى وصلت الى عشرة مليارات دولار.

المفاجأة الاولى لمنظمة التحرير والاقتصاديين الفلسطينيين كانت في ان كل تقديراتهم ذهبت أدراج الرياح ولم ينظر اليها احد باي نوع من النظرات، فالولايات المتحدة والدول التي جمعتها في مهرجان اعلامي كبير في واشنطن لم تقدر احتياجات مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وعلى مدى خمس سنوات كاملة باكثر من ٢ر٤ مليار دولار. وفوق ذلك فانها لن تدفع هذه الاموال دفعة واحدة بل ستدفعها خلال خمس سنوات وفي الوقت الذي تراه مناسبا.

الى هذا الحد كان الامر يمكن ان يكون مقبولا رغم ان المساعدات المقررة للشعب الفلسطيني وفي مدى خمس سنوات تقل عن المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة وحدها لاسرائيل في سنة واحدة.

الولايات المتحدة ورغم التقدم الكبير الذي حصل على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وفقا للرغبة الامريكية فانها لم تف لا هي ولا الدول المانحة بوعودها، فالمساعدات ورغم بدء تنفيذ الاتفاق الفلسطيني في الرابع من ايار الماضي ورغم وصول ابو عمار الى مناطق الحكم الذاتي بعد تمنع وتردد وضغوط استمرت عدة اسابيع فانها لم تفعل شيئا بشأن تقديم المساعدات. بل زادت من طلباتها بشكل كبير، فهي طالبت باشراف على انفاق الاموال وطالبت وبصراحة تصل حد الوقاحة الى مراقبة الجهة التي تصلها الاموال بحيث لا تصل الى منظمة التحرير لان مثل هذا الوصول سيعني اعادة الحياة اليها، وامريكا لا تريد ذلك بل تريدها ان تصل الى سلطة الحكم الذاتي لتنفق على عينها ووفق رغباتها. اضافة الى ذلك فان هذه المساعدات تم الاتفاق على تعيين شركة رقابة مالية خاصة للاشراف على طريقة صرف هذه الاموال.

اذن الولايات المتحدة والدول المانحة فرضت كل ما تريد من شروط على مبلغ بسيط لم يصرف حتى الان، ورغم كل التمرد الذي ابداه ابو عمار، ورغم ربطه زيارته بمناطق الحكم الذاتي بصرف المساعدات الا ان احدا لم ينتبه الى ذلك، ولكن بعد مدة من تمنع ابو عمار فقد قررت الدول المانحة دفع مبلغ ٤٢ مليون دولار، ولكن ما دفع منها لم يزد عن ١٠ مليون، وقبل ذلك فان الولايات المتحدة دفعت ٥ مليون للشرطة ودفعت بعض الدول بضع مئات آلاف الدولارات للشرطة وكأن كل ما يحتاجه الشعب الفلسطيني هو الشرطة وحسب.

على اية حال ان كل المماطلة السابقة وكل الشروط التي فرضتها الولايات المتحدة والدول المانحة بشأن ما تقرر صرفه لمناطق الحكم الذاتي يجب ان يعطي الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية كقيادة ميدانية لعمله ومنظمة التحرير كقيادة تاريخية مستمرة لنضاله حتى تحقيق حقوقه كاملة يجب ان يعطيهم ضوءا احمر امام ما يمكن ان يواجهونه في ظل هذا الوضع الذي يدفعون اليه دفعا، وبالتالي يجب ان يعلموا ان اهم ما يريده الغرب والولايات المتحدة من هذه المساعدات هو:

- انهم يريدون صرف هذه المساعدات على اجهزة الشرطة والامن الفلسطينية لتحقيق هدف اسرائيل في حفظ أمنها ولضبط كثير من الظواهر التي تعتبر في نظرهم مؤشرا على تدهور الوضع الامني. فمثلا كل المساعدات تنصب للشرطة، فيما اي مجال من مجالات الحياة كالصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية والبناء الاقتصادي لايجاد فرص عمل، والاسكان لم يجد اي تجاوب من اجل تحقيقه من تلك الدول رغم الحاجة الماسة اليه فلسطينيا وعلى مستوى شعبي.

- ان الولايات المتحدة والدول المانحة اعلنت وبكل وضوح ان هدفها من المساعدات ليس إحياء منظمة التحرير وبالتالي فان على القيادة الفلسطينية



اطار السلطة الوطنية لان مهمة المنظمة على كل الصعد لم تنته بعد.

• ان الدول المانحة تعلم علم اليقين مدى سعة الدمار الذي الحقه الاحتلال الاسرائيلي على مدار سبعة وعشرين عاما في البنية التحتية الفلسطينية في كل شيء وما لم يدمر تم ربطه بشكل احتكاري بمثيله في اسرائيل وبحيث يصبح الوضع في الارض الفلسطينية صعبا دون الاعتماد على اسرائيل، كما ظهر بالنسبة لتزويد السكان بالكهرباء والمياه وشبكة الهاتف وحتى في المجاري في بعض المناطق. وهذا يعني ان الدول المانحة لا تريد للشعب الفلسطيني ان يستقل اقتصاديا باي شكل يمكن ان يشعره بالاستقلال السياسي الكامل.

• ان الولايات المتحدة والدول المانحة حققت من خلال كل ما تم في عملية التفاوض على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي كل ما تسعى اليه اسرائيل من خلال خفض مستوى الانتفاضة الى ادنى حد ممكن بل والقضاء عليها في كثير من المناطق ومن هنا فان اسرائيل استراحت ودون ثمن من هذا الغول الذي كانت تحسب له الف حساب. كما انها وبناء على ذلك اعادت تشغيل الايدي العاملة الفلسطينية وبطلب وإلحاح فلسطيني هذه المرة وبالتالي حققت ما تشاء بشأن إنهاء الوضع الذي ادى الى القبول الاسرائيلي بمشاركة الشعب الفلسطيني في مفاوضات السلام.

• الولايات المتحدة الامريكية والدول المانحة ورغم معرفتها الكاملة بالعجز الخطير في الميزانية الفلسطينية بل وبخواء الخزينة الفلسطينية الا انها تصر على ضرورة استمرار هذا الخواء وعلى ضرورة ابقاء العجز في الميزانية وذلك بهدف ايقاع الكيان الفلسطيني منذ البداية في دائرة جدولة الديون سواء من البنك الدولي او من النوادي المالية التابعة للدول الصناعية، الامر الذي يعني سيطرة الغرب الكاملة على الاقتصاد الفلسطيني، وتحكمه في لقمة عيش الشعب الفلسطيني وبالقرار السياسي الفلسطيني كما هو حاصل لدى كثير من الدول العربية خاصة ودول العالم الثالث بعامة. وهنا يجب ان لا يخفى على احد مدى خطورة الوضع الذي يمكن ان يؤول اليه المصير الاقتصادي الفلسطيني اذا ما تم للغرب والولايات المتحدة تحقيق اهدافهم من خلال هذه المساعدات.

ان هذا الواقع لا بد ان يؤدي بالقيادة الفلسطينية الى اتخاذ اجراءات مهمة تتمثل في:

• ضرورة المحافظة على هذه الاموال وعدم تبذيرها على الرواتب والامور الجارية لإن ذلك كله سيعني وقوع الشعب كله تحت رحمة الدول الدائنة مستقبلا.

• ضرورة ان يكون الانفاق على ايجاد فرص عمل انتاجية، ومراقبة اي مشروع يتم انشاؤه مراقبة دقيقة بحيث يمكن انقاذه قبل ان يتم تحطيمه او اغراقه بالديون.

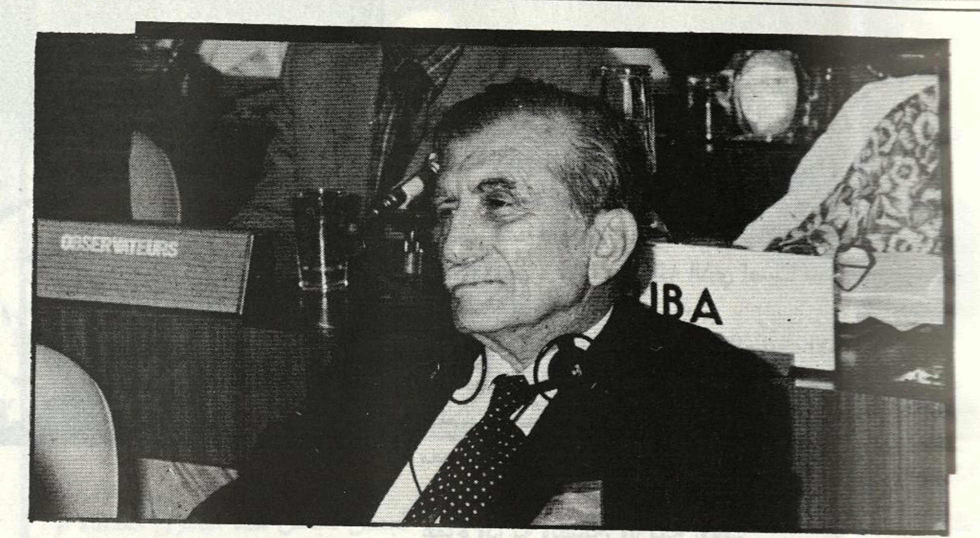
• ضرورة الاهتمام بان اية قروض تمنح لاي انسان مهما كان مستردة وبحيث يجب دفع فوائد تزيد عما تفرضه الدول المانحة على السلطة الفلسطينية.

• ضرورة ان تجمع الضرائب من الشعب الفلسطيني وفقا لما يمكن لهذا الشعب ان يدفعه، فالضرائب امر مهم ولا شك ان من كان يدفعها لسلطات الاحتلال يجب ان يدفعها لسلطته الوطنية عن طيب خاطر ان كان حقاً يرغب في دولة مستقلة تحفظ له كرامته.

• ضرورة ان تعتمد السلطات المحلية «البلديات والمجالس القروية» وبنسبة كبيرة جدا في مصروفاتها على ما تجبيه من السكان من ضرائب بل يجب ان يدفع السكان مقابل الخدمات التي تقدم اليهم بشكل كامل.

هذا الواقع يجب ان يكون واضحا امام القيادة الفلسطينية بشكل كامل لكي نتمكن من استغلال كل فلس في المساعدات التي وعدت الدول المانحة بتقديمها وبحيث يكون ذلك الاستغلال قادر على ايجاد كل ما نريد تحقيقه بشأن تنمية المجتمع الفلسطيني واعماره بحيث يكون قادرا على تحقيق الاكتفاء الذاتي ويكون في مأمن عن الوقوع في شرك المديونية كما هو الحال مع كثير من الدول في المنطقة■■

بعض المسكوكات الفلسطينية



• المرحوم/ روحي الخطيب

رحيل أمين القدس الحاج روحي الخطيب

القدس تودع أمينها بموكب جماهيري وثراها الطهور يحتضن جثمانه الطاهر

فجع الشعب الفلسطيني يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٧/٥ بوفاة اثنين من ابرز مناضليه على مدار سنوات هذا القرن ومنذ بدايات القضية الفلسطينية، ففي طريق اريحا ـ القدس توفي رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، وفي عمان حيث كان المرحوم روحي الخطيب يتابع قضية القدس بكل تفرعاتها توفي الحاج روحي الخطيب ابو هاني عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاما.

يوم الثلاثاء ٧/٥ كان يوما حزينا في تاريخ الشعب الفلسطيني حيث فقد شعبنا الفلسطيني المناضل الصلب والانسان المعطاء الذي كرس حياته لخدمة القدس الشريف ومقدساته «ابو هاني» روحي الخطيب، رئيس بلدية القدس وامينها منذ عام ١٩٥٧ وحتى وفاته. حيث نعاه في بيان رسمي رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالي، نعاه الى الشعبين الفلسطيني والاردني والامتين العربية والاسلامية.

فور سماع خبر النعي في وسائل الاعلام خيم جو من الحزن والاسى على مدينة القدس التي طالما دافع عنها وعن مقدساتها وعلى ابنائها الذين طالما رعى مصالحهم وشؤونهم وعلى فلسطين وشعبها التي وهبها كل حياته ونضاله.

توافد آلاف المواطنين الفلسطينيين والمقدسيين الى منزل الدكتور امين الخطيب في واد الجوز بالقدس فور سماع نبأ وفاة شقيقه حيث كان يقيم بعد عودته الى ارض الوطن اثر ابعاد استمر ربع قرن من قبل سلطات الاحتلال، وكلهم يسأل و يستفسر عن وصول جثمان الفقيد وموعد تشييعه، وتولى شقيقه الدكتور امين مهام ترتيب نقل الجثمان من عمان الى القدس ليوارى في ثراها الطهور كما كانت وصيته.

يوم الجمعة ٧/٨ شيع آلاف الفلسطينيين جثمان الفقيد روحي الخطيب «ابو هاني» الذي لف نعشه بعلم فلسطيني كبير انطلاقا من بيت شقيقه في واد الجوز مخترقا شوارع القدس الى المسجد الاقصى المبارك حيث صلي عليه هناك ثم شيع الى مثواه الاخير في المقبرة اليوسفية في باب الاسباط وشارك في تشييع الجثمان اضافة الى آلاف المواطنين وفود فلسطينية رسمية وشخصيات وطنية ورجال دين مسلمين ومسيحيين وعضو السلطة الفلسطينية صائب عريقات ممثلا للرئيس ياسر عرفات والياس فريج مسؤول السياحة في السلطة الوطنية ورمزي خوري مدير مكتب ابو عمار.

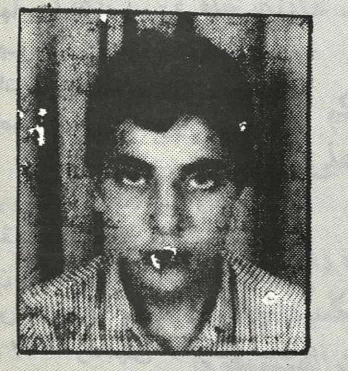
لقد ودعت القدس يوم الجمعة احد اهم رجالاتها الذين كرسوا حياتهم من اجل قضيتها ومقدساتها منذ الاربعينات، حيث ساهم في تأسيس المكتب العربي في الاعوام ٤٥ ـ ١٩٤٨، وانتخب رئيسا لبلدية القدس ثم امينا للقدس من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٧ حيث نفته سلطات الاحتلال قسرا عن المدينة التي احبها واحبته واستمر في القيام بمهام امين القدس في منفاه حيث اصدر مجلة القدس الشريف في عمان والتي اهتمت بكل صغيرة وكبيرة كانت تحدث في المدينة كما اهتم بتوفير الدعم المادي والمعنوي للمدينة ومقدساتها وابنائها من اجل المحافظة على عروبتها واسلاميتها ومرابطة ابنائها فيها امام التحديات الكبيرة التي كانت تواجههم.

لقد رحل روحي الخطيب امين القدس الذي كان حقا اهلا لهذا اللقب والمدينة في امس الحاجة اليه خاصة وان مصيرها ما زال غير واضح المعالم، كما رحل والشعب الفلسطيني وقضية فلسطين عامة باشد الحاجة اليه، لقد ترك رحيل فقيد الشعب الفلسطيني فراغا كبيرا في الشعب الفلسطيني، الذي يبقى عزاؤه بما خلفه امين القدس من تراث نضالي عظيم في سبيل خدمة القدس.

فرحم الله امين القدس الوفي روحي الخطيب «ابو هاني»، واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه وعموم الشعب الفلسطيني جميل الصبر والسلوان■■

تعزية

القدس ـ **ابراهيم عبد المحسن شبانة والعائلة** يتقدمون بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة من آل **الشريف** في الخليل بوفاة فقيدهم الشاب المرحوم:



سامر شريف حسن الشريف

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الشاب بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم والديه وآله وذويه، جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون



د من دروز الجولان المحتل يشاركون في تشييع الجثمان •

رحل توفيق زياد
...اعر الارض والشعب والوطن ....

...شرات الآلاف الذين ساروا مشيعين نعش ...ق زياد في موكب جنائزي مهيب كتبوا ...بهم وبالحزن والاسى الذي اعتصر قلوبهم ...ح هذا الانسان الفذ، وقد جاءوه مودعين ...ل حدب وصوب، من الجولان السوري ...ل وهو الذي تصدى بكل شجاعة وحزم ...رار احتلال هذه البقعة الغالية من سوريا ... الى جانب اهلها ضد محاولة فرض ...ية الاسرائيلية عليهم لطمس عروبتهم ...ائهم الى الوطن الأم سوريا، جاءوا من ... الحبيب التي وقف مرارا ومن على منبر ...ت ليعلنها مدوية انها ستبقى عربية رغم ...لات تهويدها وتطويقها بعشرات ...طنات وانه لن يكتب لها لتبقى موحدة الا ...حت عاصمة دولتين لشعبين...

...وا من نابلس ورام الله وبيت لحم ...يل الى قلعة النضال الناصرة ليكونوا في ...و الامين الذي حتى في احلك الظروف لم ... لليأس وكان قد سطر بقامه في ايام ...حزيران ١٩٦٧ والجيش الاسرائيلي يجتاح ... العربية قائلا في قصيدته المعروفة «ان ...نصر شر من هزيمة» محذرا زعماء ...ل من خطورة احتلال اراضي الغير واثره ...على الاسرائيليين انفسهم.

...و الرحال الى مدينة البشارة من غزة ...قولوا له شكرا على نضالك، انت ورفاقك، ...ل التخفيف من القبضة الحديدية التي مارسها جنرالات اسرائيل ضد اطفال الحجارة في جباليا وشابورة وخانيونس، ولوضع حد لمحاولات التجويع والتركيع التي مارسها الاحتلال ضد ابناء فلسطين.

توافد الآلاف من بدو النقب الذي كان لهم نصيرا في التصدي لمحاولات سلبهم من اراضي الاجداد والتنغيص عليهم حياتهم لحملهم على هجرة ارضهم، ومن المثلث والجليل الذين لا ينسون له يوم الارض الخالد في آذار ١٩٧٦ حين وقف عشية الاضراب العام الذي اعلنه عرب الداخل في مركز شفاعمرو معلنها مدوية ان الاضراب سينجح رغم جهود حكومة رابين واجهزة الامن بث روح الفرقة والانشقاق بين صفوف عرب ١٩٤٨، وهكذا اصبح يوم الارض ذكرى لجميع الفلسطينيين لتذكيرهم بان من لا ارض له لا عرض له...

تجمهروا حول نعشه آلاف النصراو بين الذين احبهم فلم يبخلوا عليه بالحب، واعادوا انتخابه قبل عدة اشهر باغلبية ٧٠٪ من الاصوات، فكان زعيمهم بلا منازع...

لقي مصرعه في حادث سير

ذكر وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية فريح ابو مدين انه كان من بين اخر من ودعوا ابو الامين في اريحا حيث شارك في استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضمن وفد من اعضاء الكنيست ورؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية في الداخل وقبل ان يغادر المدينة متوجها الى القدس التقى بابي عمار الذي كانت تجمعه به صداقة حميمة. وعلى طريق اريحا ـ القدس اصطدمت سيارته وجهاً لوجه بسيارة ترانزيت التي انقلبت على جانب الشارع وكان يقودها ـ من مفارقات القدر ـ ابن الناصرة فؤاد عبد الله الذي اصيب بجروح متوسطة.

وكانت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر قد صادف وجودها على مقربة من مكان الحادث قد حاول طاقمها تقديم الاسعافات له بعد ان اخرج من السيارة ودمه ينزف بغزارة الا انه فارق الحياة تاركا وراءه الزوجة نائلة، رفيقة عمره ودربه ونضاله، واربعة اولاد.

توفيق زياد.. سجل نضال طويل

لم يحدث في تاريخ عرب الداخل ان مارسوا اي كفاح او نضال قومي ووطني، حفاظا على ارضهم وبيوتهم وكيانهم او احتجاجا على الممارسات القمعية بحقهم او بحق اخوانهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، الا وكان توفيق زياد على رأس المناضلين والمكافحين...

كان المرحوم وطنيا غيورا معتزا بانتمائه الفلسطيني، وفي وقت حاول فيه زعماء اسرائيل التنكر للوجود الفلسطيني ونفي ان تكون هناك قائمة لشعب اسمه الشعب الفلسطيني كان توفيق زياد يعلنها على رؤوس الاشهاد بان الفلسطينيين سينالون حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وان مقاومة الاحتلال امر مشروع اقرته المواثيق الدولية...

وانتماؤه الى الوطن العربي الكبير عزز من ايمانه بان هزيمة عام ١٩٦٧ سيمحو عارها النصر القريب. وجاءت حرب رمضان ١٩٧٣ ليكتب فيها قصيدته الشهيرة «العبور الكبير»، وكانت اسرائيل على لسان زعمائها ووسائل إعلامها قد شنت حملة شعواء عليه واتهمته بخيانة دولته لانه كتب محييا الجندي العربي الذي ابى ان يرضى بالمذلة والهون والعار فعبر قناة السويس وهضاب الجولان محطما اسطورة الجيش الذي لا يقهر والجندي الاسرائيلي الذي لا يستسلم، واعتبر ابو الامين حرب رمضان ليس عبورا من الناحية العسكرية فحسب، انما العبور من الظلام الى النور، من الجهل الى العلم، من التخلف الى الحضارة، وقد حرص على تسمية احدى كريماته باسم «عبور» التي ولدت في منتصف السبعينات.

وتجلت وطنيته في نضاله من اجل الحرية والاستقلال لوطنه فلسطين، وكانت لقاءاته السرية، ثم العلنية، مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية: ياسر عرفات وابو جهاد وجورج حبش ونايف حواتمة، وقالت أم جهاد التي شاركت ضمن وفد فلسطيني في تشييع جثمانه في الناصرة انه كان تربطه بأمير الشهداء زوجها علاقة حميمة وقد التقى به عدة مرات في تونس وخارجها.

وفي الوقت الذي كانت تعتبر فيه اسرائيل كل فلسطيني او كل متعاطف مع الحق الفلسطيني ارهابيا او مخربا او عدوا لاسرائيل ومتآمرا على امنها كان توفيق زياد يعتلي منبر الكنيست ومنابر الخطابة الاخرى معلنا بصوته الجهوري ان الاحتلال لن يدوم والقمع والاضطهاد لن يجدي نفعا والسجون والمعتقلات لن تكفي لزج جميع مقاتلي الحرية والاستقلال، وان الحل الوحيد هو الاعتراف المتبادل واقامة دولتين لشعبين عاصمتهما القدس.

وبسبب مواقفه الوطنية تعرض توفيق زياد لثلاث محاولات اغتيال، ابرزها في ايار ١٩٧٧ حينما اطلقوا النار عليه وهو خارج من غرفة نومه وحتى يومنا هذا لم تكشف اجهزة الامن عن هوية المجرمين!!

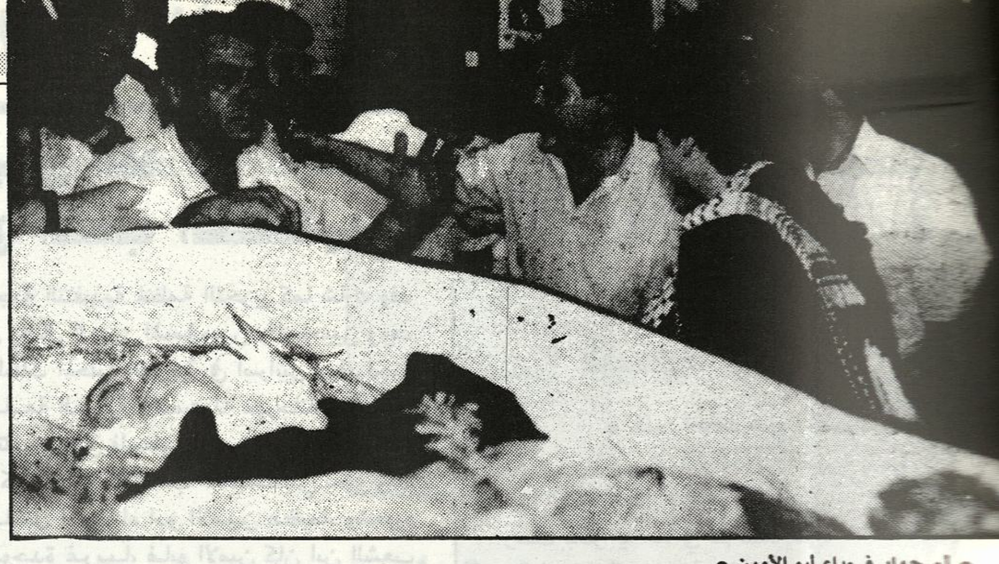
وكان منزله قد تعرض لسلسلة اعتداءات من قبل قوات الجيش والشرطة وقد اقتحموه مستعملين الرصاص وقنابل الغاز والعصي وفي احدى هذه الاعتداءات اصيبت الطفلة عبور في عينيها وتعرضت أم الامين للضرب المبرح، ولكن كل هذه الاعمال لم تثنه عن عزيمته ولا عن تصميمه ومبادئه.

كان ابن ارض فلسطين ولاجل الحفاظ عليها كافح وناضل بكل قواه، وفي يوم الارض قاد الجماهير الفلسطينية في الداخل للتصدي لقرار مصادرة آلاف الدونمات العربية، وعلى مدى ١٨ عاما حافظ على موقعه الريادي في قيادة اضرابات ومظاهرات يوم الارض متصديا لمحاولات البعض تجاهل هذه الذكرى الخالدة او اغفالها، ايمانا منه بان راية يوم الارض ستظل خفاقة لتذكر الاجيال القادمة بواجب المحافظة على الارض التي تمتد فيها جذورنا الفلسطينية الراسخة لمنع ضعضعة او زعزعة اركاننا التي عليها نبني كياننا ووجودنا.

ابن الشعب ـ هكذا كان يحب ابو الامين ان يصفوه وهو الذي ترعرع بين اخوانه من افراد الطبقة العاملة وبدأ حياته عاملا يسافر يوميا الى اللد والرملة طلبا للرزق ثم انخرط في صفوف الحزب الشيوعي، ذلك الاطار العمالي الذي جمع الكادحين من الفلسطينيين الذين ظلوا بعد نكسة ١٩٤٨ بلا زعامة ولا قيادة فكان الشيوعيون هم قادة النضال والكفاح في وقت استخدم فيه الحكم العسكري ابشع وسائل القمع والاضطهاد لاسكات صوت الاقلية العربية وطمس وجودها ليتسنى الاستيلاء على كل ممتلكاتها ومقدراتها لتبقى معشرا من «الحطابين والسقايين» كما اعترف مستشار اول رئيس وزراء لاسرائيل للشؤون العربية اوري لوبراني...

وتغيرت الاحوال، واعترف زعماء اسرائيل بما اعتبروه يوما، خطرا على أمنهم وتحقق الاعتراف بالممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ووضعت اللبنة الاولى في صرح الدولة الفلسطينية العتيدة، واصبحت حكومة اسرائيل تعتمد في الكنيست على اصوات توفيق زياد ورفاقه الذين نجحوا في انتزاع جانب من حقوق العرب ولكن يد المنون اختطفت ابو الامين وهو في بداية طريق قطف ثمار نضاله وكفاحه ليترك الراية لجيل نما وترعرع على قصائده وخطبه، وهو القائل:

هنا باقون
كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل
هنا على صدوركم باقون كالجدار
وفي حلوقكم، كقطعة الزجاج كالصبار..



• أم جهاد في وداع ابو الأمين •

• توفيق زياد •

أناديكم

• شعر: توفيق زيّاد •

أناديكم أناديكم
اشدُ على أياديكم
أبوس الارض تحت نعالكم
وأقول: أفديكم

وأهديكم ضيا عيني
ودفء القلب أعطيكم
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم

أناديكم
اشدُ على أياديكم

أنا ما هُنت في وطني
ولا صغرت اكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيماً، عارياً، حافي

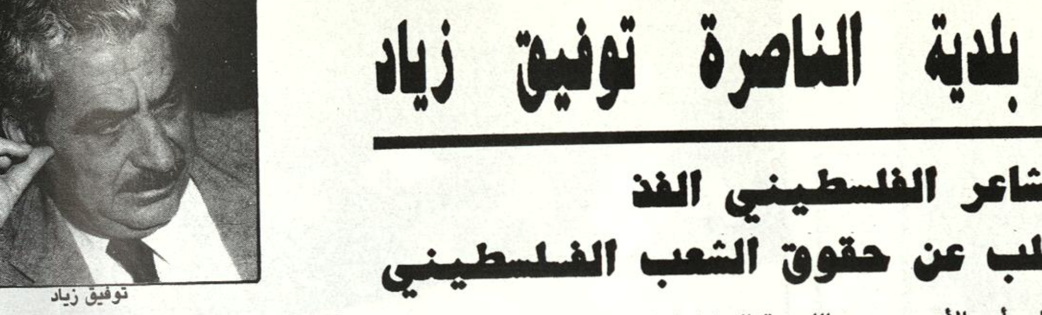
أناديكم
أشدُ على أياديكم

حملت دمي على كفي
وما نكّست اعلامي
وصنت العشب فوق
قبور أسلافي

أناديكم
أشدّ على اياديكم.

وفاة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد

الشاعر الفلسطيني الفذ
والمدافع الصلب عن حقوق الشعب الفلسطيني


توفيق زياد

لم يكن توفيق زياد «أبو الأمين» رئيس بلدية الناصرة ورئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش» وعضو الكنيست والشاعر الفلسطيني الفذ الذي سخر موهبته الشعرية والنضالية للدفاع عن الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، لم يكن يعلم انه على موعد مع القدر بعد ان شارك في استقبال الرئيس الفلسطيني ابو عمار في اريحا، فبعد ان انهى مراسم الاستقبال غادر الى بلده الناصرة وفي الطريق بين اريحا والقدس صدمت سيارته سيارة فورد ترانزيت قرب الخان الاحمر تمام الساعة الخامسة والربع بعد عصر يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٧/٥ حيث اصيب بجراح بالغة نقل على اثرها الى المستشفى لكن روحه الطاهرة فاضت الى بارئها.

كان توفيق زياد ابو الامين التقى ابو عمار يوم الاحد ٧/٣ ضمن وفد العرب الفلسطينيين في اسرائيل ووجه لابو عمار دعوة لزيارة الناصرة المدينة التي صمدت أمام كل التحديات بفضل ابو الامين الذي قاد بلديتها وشعبها طوال ما يزيد على العشرين عاما. وكعادته لم يخف توفيق زياد مشاعره النضالية فقال لابو عمار: «نريدك ان تدخل الى القدس ليس فقط للصلاة، ولكن كعاصمة للدولة الفلسطينية» فكانت هذه الكلمات الاثبات القاطع بان توفيق زياد لن يهدأ له بال قبل تحقيق المبادىء التي آمن بها طوال عمره النضالي. كان التحريض النصراوي الذي طالما مثله ابن الناصرة وفلسطين المعطاء من اجل احقاق الحقوق الفلسطينية.

خبر وفاة ابو الامين نزل كالصاعقة على جماهير الشعب الفلسطيني في كل اماكن وجوده، فتقاطرت الجماهير الى ساحة بيت الصداقة مقر الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية والى منزل الفقيد في الناصرة لالقاء نظرة الوداع على الفارس الفلسطيني الذي رحل باكرا.

لقد شاركت عشرات الالاف من جماهير الشعب الفلسطيني في تشييع جثمان الفقيد، فقيد الناصرة وفلسطين والامة العربية وكل أحرار العالم، حيث كان من المشاركين وفود رسمية فلسطينية منها وفد السلطة الفلسطينية الذي ضم انتصار الوزير «أم جهاد» زوجة امير شهداء فلسطين ابو جهاد، وفريح ابو مدين وزكريا الآغا ووفد حزب الشعب برئاسة امينه العام بشير البرغوثي وسليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير كما شارك وفد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين ووفد السلطات المحلية العربية في اسرائيل ووفد لجنة المتابعة العربية واقيمت له مهرجانات تأبيد في مختلف مناطق فلسطين.

كان حزن الشعب الفلسطيني بخبر وفاة المناضل المعطاء ابو الامين عظيما، وشعوره بالوحدة غريبا، فابو الامين كان ابن الشعب الفلسطيني مثال المواطن العصامي المعطاء الذي صعد الى القمة بنضاله وبحب ابناء شعبه له فمثل مصالحهم في كل مكان دخل اصدق تمثيل ودافع عن كل فلسطيني وعن كل ما يتصل بفلسطين بكل ما يملك لانه كان يدافع عن نفسه في ذلك.

ولد توفيق زياد عام ١٩٢٩ في الناصرة المدينة التي عشقها دائما، لاسرة فقيرة وتعلم في مدارسها حتى أنهى الثانوية العامة، وانطلق لسانه في الشعر وهو على مقاعد الدراسة ثم نشط في العمل السياسي وانتسب للحركة الشيوعية بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ وواصل عمله النضالي السياسي والجماهيري طوال حياته وفي اوائل الخمسينات احترف العمل السياسي في الحزب الشيوعي وناضل ضد اجراءات الحكم العسكري الاسرائيلي طويلا فاعتقل وعذب وضرب مرات كثيرة، وشعريا وظف توفيق زياد موهبته الشعرية في عكس مفاهيمه وافكاره وللنضال عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير فكان شعره صوت فلسطين العربي المناضل من المحيط الى الخليج. والف في ذلك عدة دواوين شعرية وعدة مسرحيات شعرية.

سياسيا، انتخب توفيق زياد عضوا في الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٧٤، ورئيسا لكتلة الجبهة الديمقراطية عام ١٩٩٢، وعضوا في بلدية الناصرة ثم رئيسا لها منذ العام ١٩٧٥ حتى وفاته، كما كان له الباع الطويل في تأسيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ولجنة المتابعة العربية، كما كان له دور بارز في ترسيخ يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦.

رحم الله توفيق زياد «ابو الامين» رحمة واسعة، رحم الله توفيق زياد المناضل الصلب والمفكر المبدع والشاعر الفذ والانسان المعطاء واسكنه فسيح جناته. وإن غاب ابو الامين جسماً فان افكاره ونضالاته ستبقى خالدة في قلوب كل ابناء فلسطين■■

كلمة رثاء

● بقلم: أحمد علي القضماني ●

مجدل شمس/ مرتفعات الجولان السورية المحتلة

ايها الفقيد البطل توفيق زياد.

رحلت باكرا يا أخاً لي لم تلده أمي.

رحلت باكرا يا أخا الناس الكادحين والمتعبين والمناضلين والشرفاء والأحرار من كل الشعوب والأعراق.

رحلت باكرا يا أخا العرب جميعهم من المحيط الى الخليج.

رحلت باكرا يا حبيبنا في الجولان العربي السوري المحتل. ويا حليفنا ضد الاحتلال الاسرائيلي. يا فخر الرجال. ويا ايها الانسان الحقيقي الاصيل.

رحلت باكرا وشعبك العربي الفلسطيني الشقيق بحاجة اليك وامثالك على الساحة العربية قلائل.

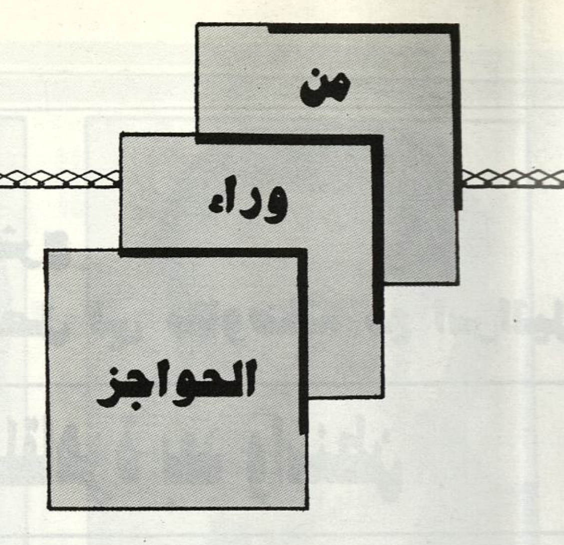
رحلت باكرا يا شاعر فلسطين ولسان حالها المفوه الموهوب. خسرتك الامة والوطن ايها القائد العصامي الباسل المعطاء، الذي بدأ سيره صاعدا نحو العلا والمجد والخلود في وقت مبكر من شبابه ولم يتوقف عن العطاء والكفاح وبات فارس الجماهير ولسان حالها والحارس الامين على كرامتها الوطنية والقومية ومصالحها الطبقية واليومية.

يكفيك فخرا منبتك من اسرة كادحة، فلم تولد فوق القمة وارتفعت الى القمة بجدارة واستحقاق. وعلوت عاليا ولم تتعال على الناس البسطاء. بل ناديت قومك قائلا «أبوس الارض من تحت أقدامكم»، وصرت مناضلا حقيقيا ومن رموز السلام ورواد الاخوة بين الشعوب.

فجيعتنا بك لا يحيط بها وصف، ولا يفيها حقها تعبير.

نزل علينا خبر وفاتك كالصاعقة، فذهلنا كما لم نذهل من قبل وفاضت مآقينا بأسخى الدموع، واخترقت قلوبنا سهام الحزن والكمد، وهاجت بأفواهنا مرارة الفاجعة الاشد مرارة من العلقم والحنظل.

وداعاً وداعاً يا أخانا ورفيقنا الحبيب. وثق بأننا لن ننساك لآخر العمر. يا حبيبنا أبا الأمين. يا أخي الذي لم تلده أمي. يا أخاً لي لم تلده أمي■■



لقاء مع حاييم رامون

أجرى صحفي اسرائيلي حواراخاصا مع عضو الكنيست حاييم رامون رئيس الهستدروت المنتخب.. وفيما يأتي أهم ما جاء في هذا الحوار:

الصحفي: هل انت راض عن حزب العمل؟

رامون: لست راضيا.. ولو كنت راضيا لما شكلت قائمة وخضت انتخابات الهستدروت منفصلا..

الصحفي: ما هو سبب عدم الرضى؟

رامون: هناك اسباب واسباب..

الصحفي: ومنها..

رامون: ان رئيس الوزراء اسحق رابين ورئيس الحزب غير حاسم في امور عدة، ويستمع الى نصائح اعضاء كنيست بخصوص الهستدروت وغيرها من المشاكل السياسية..

الصحفي: وهل لمحت لرابين عن هذا الامر او نصحته؟..

رامون: طبعاً.. واكثر من مرة..

الصحفي: وما هي الاسباب الاخرى؟

رامون: ان عددا من اعضاء الحزب غير شجعان فلا يقولون الحقيقة وهمهم مراكزهم.. وحتى انهم دافعوا ودعموا حاييم هبرفيلد في انتخابات الهستدروت مع انهم يعرفون ضعف شخصيته.

الصحفي: لماذا انت غاضب على هبرفيلد؟

رامون: لست غاضبا شخصيا.

الصحفي: سياسيا؟

رامون: كلا..

الصحفي: ماذا، ارجو التوضيح..؟

رامون: اني غاضب عليه اداريا لانه وغيره لم يقودوا الهستدروت نحو الانتعاش بل نحو الدمار والمزيد من الديون. وانا شخصيا لا اريد جيلا قديما لا يقدم شيئا لبناء الدولة او الهستدروت..

الصحفي: هل ما زلت مع حزب العمل؟

رامون: سياسيا.. نعم، وهستدروتيا.. لا.

الصحفي: هل تدعم المسيرة السلمية؟

رامون: اية مسيرة سلمية؟!

الصحفي: اعني الاتفاق مع الفلسطينيين..

رامون: طبعا.. وارجو ألا تنسى اني كنت من الاشخاص النين يدعون الى إجراء حوار مباشر وعلني مع منظمة التحرير الفلسطينية.. والحمد لله الان فقط فهموا ما كنت ادعو اليه..

الصحفي: هل انت متفائل من المستقبل؟

رامون: دوماً اتفاءل.. ومن طبيعتي ان اكون دوما مبتسما.. ألا تعلم ذلك؟!

الصحفي: أتعني بخصوص السلام؟..

رامون: بخصوص كل شيء..

الصحفي: وهل تعتقد ان الفلسطينيين سينجحون في ادارة شؤونهم الداخلية؟

رامون: آمل ذلك ولمصلحتهم أولا وأخيرا.. مع اني ادعو قادتهم الى اخذ الحيطة والحذر وادارة الامور بحكمة ودراية دون اية مشاكل او حساسيات شخصية..

الصحفي: وماذا عن القدس؟

رامون: ماذا تعني؟!

الصحفي: هل تقبل بمبدأ التنازل عنها للفلسطينيين؟

رامون: القدس عاصمة اسرائيل الابدية وكلنا في اسرائيل متفقون على ذلك..

الصحفي: هل تقبل بحل وسط؟

رامون: لا داعي لمناقشة هذا الامر الان..

الصحفي: هل تقبل بزيارة عرفات للقدس؟

رامون: اذا اراد ان يزور الحرم القدسي الشريف.. فلا نستطيع منعه لاننا نؤمن بحرية العبادة لجميع الأديان..

الصحفي: ولكن هناك معارضة لمثل هذه الزيارة..

رامون: اقولها وبصراحة.. القدس مفتوحة للجميع دينيا فقط. أما سياسيا فهي للاسرائيليين فقط. ومن يعارض لا يدرك ان موقف حزب العمل حول القدس هو اكثر تشددا من اي حزب اخر، وانه هو ذاته الذي قام بضم القدس قبل ٢٧ عاما.

الصحفي: هل تتوقع ان تفصل من حزب العمل لانك خرجت على اوامره وشكلت قائمة لوحدك في انتخابات الهستدروت؟

رامون: لا اتوقع شيئا.. فمصلحة حزب العمل ان يكون الى جانبي لا ان يبتعد عني لانه هو ذاته سيخسر من مثل هذا القرار..■■

الاردن يحاول شرح
ثوابت موقفه للعرب بعد التقدم الذي حصل في مفاوضاته مع اسرائيل

ماذا وراء زيارة الملك حسين للقاهرة بعد واشنطن

زيارة القاهرة هل تمهد لزيارة دمشق ؟؟

التقدم المفاجيء الذي حصل في مفاوضات السلام على المسار الاردني - الاسرائيلي اثار كثيرا من الاسئلة حول الموقف العربي من عملية السلام، وما اذا كان هذا الموقف متمسكا بمبدأ الحل الشامل والعادل على جميع الجبهات، أم ان لكل دولة او طرف عربي الحق في البحث عن مصالحه الضيقة والخاصة بعيدا عن المصالح العليا للامة العربية، وما ان كان التنسيق العربي الذي اعلن قبل انعقاد مؤتمر مدريد وتم العمل به حتى اعلان اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، هذا الاتفاق الذي دفع سوريا ولبنان والاردن وبحدة متفاوتة لاعلان انتهاء التنسيق العربي مع الفلسطينيين الذين اختاروا طريقا اخر بعيدا عنه.

منظمة التحرير بدورها لم تتقبل هذا الاتهام العربي واصرت على اهمية استمرار التنسيق وعلى ان ما قامت به ليس خرقا للتنسيق انما تناغما مع طبيعة المفاوضات الفلسطينية التي تسير في مرحلتين، ولكن هذا التعليل الفلسطيني لم يقبله حتى كثيرين من اعضاء الوفد، فمنظمة التحرير خرقت مبدأ التنسيق تحت اي ظرف من الظروف.

كل هذا كان شيئا وما تم على الجانب الاردني وبشكل علني وبعد تمهيد على مستوى وسائل الاعلام الاردنية ومن خلال بعض الكتاب الذين يعتبرون مقربين من السلطة ونقلت اقوال هؤلاء في وسائل الاعلام الرسمية التي عادة لا تنقل شيئا لا يروق لسياسة الحكومة الاردنية، ثم كانت المناداة العلنية على لسان وزير الاعلام الاردني بضرورة ان يبحث الاردن عن مصالحه لكن وفي نفس الوقت فان من الضروري المحافظة على الثوابت القومية في عملية السلام وهذا ما اكده العاهل الاردني بشكل لا يقبل الشك او التشكيك من اية جهة كانت. ذلك ان الملك حسين دأب وباستمرار على التأكيد على ضرورة ان يكون الحل السلمي الناتج عن مفاوضات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة وروسيا سلاما عاما وشاملا وعادلا ووفقا للشرعية الدولية التي تطالب بانهاء الاحتلال، وفوق ذلك فان الملك كان يؤكد فهمه للسلام من خلال عبارته الدارجة انه يسعى الى سلام ترضى عنه الاجيال القادمة وترعاه. وهذا ما يؤكد على شمولية السلام وعدله، وإلا فلن يكون دائما وسترفضه الاجيال.

على اية حال فان التقدم الذي تم على المسار الاردني - الاسرائيلي وقرب بدء المحادثات الاردنية - الاسرائيلية في المنطقة بدلا من واشنطن وذلك لتنفيذ جدول الاعمال الموسع الذي تم الاتفاق عليه. والذي كانت له نتائج ايجابية على زيارة العاهل الاردني الاخيرة لواشنطن، خاصة من الناحية الاقتصادية.

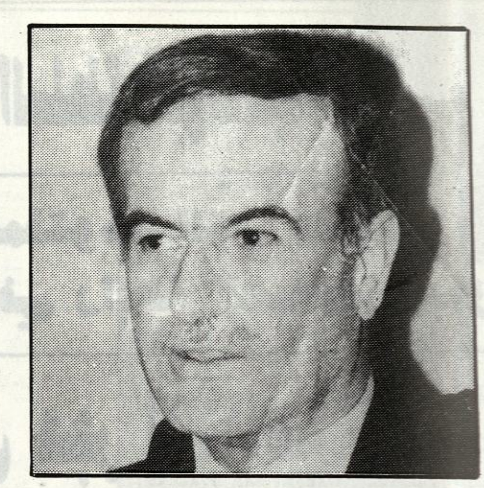
فالاردن الذي يعاني من مديونية عالية نسبيا مقارنة مع عدد سكانه والتي تزيد عن السبعة مليارات دولار والذي يعاني من الحصار المفروض على العراق بشكل مباشر من خلال حصار مينائه الوحيد «العقبة» والذي يعاني من الهجرة المفاجئة التي تعرض لها في حرب الخليج حيث وصله ما يزيد عن ٣٥٠ الف مواطن ليستقروا فيه و يشكلوا ضاغطا قويا على الاقتصاد الاردني البسيط والضعيف.

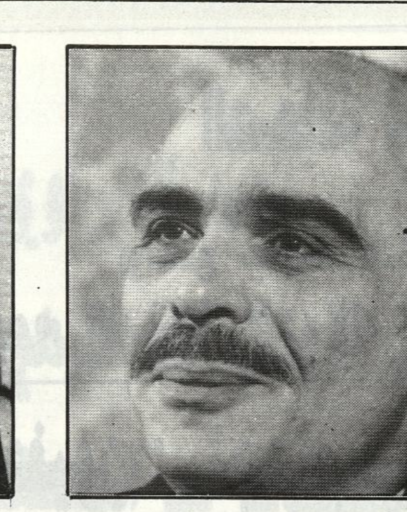
عملية السلام تدخل مرحلة جديدة
وتتطلب صيغة تنسيق عربي على أسس واضحة

ان الاردن تمكن من خلال التقدم في عملية السلام وبشكل اساسي من تخفيف الضغط الاقتصادي والسياسي المفروض عليه، وذلك من خلال تحريك المساعدات الاقتصادية والعسكرية البسيطة التي اوقفتها الولايات المتحدة منذ حرب الخليج ومن خلال تفكير واشنطن بل وعدها بامكانية شطب ٩٥٠ مليون دولار من مديونية الاردن لواشنطن وجدولة ١٫٢ مليار دولار، ووقف الضغوط السياسية التي اشتدت مؤخرا ضد الاردن.

التقدم الذي حدث على المسار الاردني وزيارة الملك حسين لواشنطن وما تحدثت عنه وكالات الانباء من زيادة حميمية اللقاءات الاردنية - الاسرائيلية وما اعلن عنه الملك حسين هي عدم خوفه من الضوء واستعداده للقاء رابين على الملأ في الوقت المناسب، كل ذلك ترك بعض الاثار السلبية بشكل او باخر على العلاقة الاردنية - السورية واللبنانية. وجعل الاردن يقف موقف الدفاع تماما كما وقفت منظمة التحرير، وذلك رغم تأكيده المستمر على انه لن يقدم على توقيع اتفاقية سلام منفردة تحت اي ظرف لكنه يسعى فقط للحصول على حقوقه والتعجيل في ذلك.

هذا الواقع جعل الاردن الذي ما زال محاصرا من قبل بعض الدول العربية منذ حرب الخليج يشعر بزيادة حصاره عربيا لذلك وجد من اللازم عليه ان يتحرك باتجاه مصر من


• الرئيس السوري/ حافظ الاسد


• ملك الأردن/ حسين بن طلال

• الرئيس المصري/ حسني مبارك

اجل فك الحصار العربي عليه ومنع تدهور علاقاته مع سوريا في ظل التكثيف الرهيب من وسائل الاعلام الاسرائيلية على ما حدث على المسار الاردني وتهويله لما حصل ودفع العرب الى الايمان بانعدام التنسيق العربي.

ماذا وراء زيارة الملك حسين لمصر؟..

الزيارة التي قام بها الملك حسين الى القاهرة بعد عودته من واشنطن وهي خاطفة وسريعة لم يكن مخطط لها، بل كان من المفترض ان يزور الملك حسين دمشق ليلتقي الرئيس حافظ الاسد ويزيل سوء التفاهم الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام، ونفاه الاردن، لكن إرجاء زيارة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الى عمان فسرت على انها الدليل الواضح على فتور العلاقات، وبخاصة ان هذه الزيارة صادف توقيتها بحديث صحافيين اردنيين عن وفاة التنسيق العربي مما جعل سوريا تفسر ذلك بما يمس مصالحها.

لا شك ان عدم قيام الملك حسين بزيارة دمشق ومقابلة الرئيس حافظ الاسد فسر بشكل واضح على انه دليل على مدى الالم الذي تشعر به سوريا من خطوة الاردن، رغم ما كان بين البلدين من تنسيق قوي ومتين، لكن كان من المفترض ان يوضح الاردن موقفه لسوريا من باب منع المتربصين من اللعب في الوقت الضائع بما يؤدي الى توتير علاقات الدولتين - لا قدر الله - لان اي توتير في علاقاتهما سيعني مسا خطيرا بالمصالح القومية العربية في ظل عملية السلام.

سوريا عاتبة على الاردن، هذا ما تداوله وسائل الاعلام، وسوريا عاتبة فيما يبدو انها اعتبرته خروج على التنسيق العربي رغم كل المبررات الاردنية، لانها هي ايضا ليست بعيدة عن الضغوط التي تمارس على الاردن وان بشكل اقل لكنها ضغوط ليست بسيطة، بل ليس من السهل القفز عنها وكأن شيئا غير كائن.

من هنا جاءت زيارة العاهل الاردني الى مصر في وقت كان فيها رئيس وزراء سوريا محمود الزعبي في القاهرة والتقى الرئيس حسني مبارك قبل لقائه مع العاهل الاردني، لكنه لم يلتق الملك حسين، مما فسر ايضا على انه دليل على وقوع سوء فهم. لكن الملك حسين كان دبلوماسيا في رده على الاسئلة حول علاقة بلاده بسوريا إذ اكد انه ليس بحاجة الى وسيط ما بينه وبين الرئيس حافظ الاسد كما انه نفى بشدة وجود اية خلافات مع سوريا، واكد على العلاقات الاخوية مع الرئيس حافظ الاسد وعلى استمرار التنسيق كما اكد على شمولية الحل السلمي والمبادىء التي طالما رددها في كل مناسبة بالنسبة لعملية السلام.

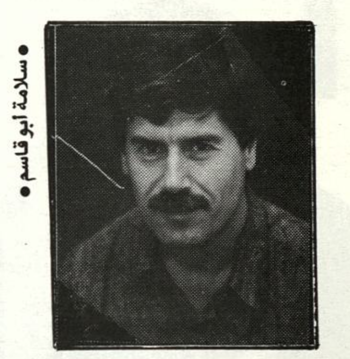
من هنا فان من المهم ان تفهم زيارة الملك حسين الى القاهرة على انها لم تكن فقط للقاهرة بل كانت ايضا من اجل تمهيد الطريق الى دمشق التي سادت اجواؤها غيوم يجب انكشافها قبل الوصول الى دمشق لضمان وصول أمن ونتائج ايجابية.

امر آخر اصدره الاردن باتجاه سوريا مباشرة وهو التأكيد المستمر على حسن العلاقات وعلى حرص الاردن على اقامة سلام شامل وعدم توقيع معاهدة سلام منفردة حتى وان توصل الى حلول لمشاكله مع اسرائيل مثل عودة اراضيه وحصوله على حقوقه في المياه والبحر الميت ورفع الحصار عن العقبة.

لا شك ان هذه القضايا مهمة لسوريا لانها طالما اكدت التزامها بها، لكن من المهم ايضا لسوريا التي تريد ثباتا في الموقف العربي غير قابل للزعزعة تحت اية ظروف من المهم لها ان تسير المفاوضات في جميع المسارات على نسق واحد وبوتيرة واحدة لكي لا تستغل اسرائيل اي تقدم من اجل سحب طرف عربي وشطبه من معادلة السلام الشامل تحت ضغوط جدية غير الممارسة على مجمل الدول العربية.

ان من المهم بالنسبة للعلاقة الاردنية - السورية فيما يخص عملية السلام بشكل اساسي ان تتم زيارة الملك حسين الى دمشق باسرع وقت ممكن وقبل بدء المحادثات الثنائية على ارض المنطقة وتحديدا في غور الاردن او في ايلات والعقبة، لكي يتم تنسيق المواقف بشكل دقيق وبحيث يتمكن الطرفان من اعادة النظر في مجمل عملية التنسيق وتصفيتها من الشوائب التي علقت بها طوال اكثر من ٣٢ شهرا مضت. وبالتالي بنائها على اسس جديدة متينة وثابتة، خاصة وان عملية السلام بدأت تدخل هذه الايام مرحلة جديدة تتطلب بكل تأكيد نوعا جديدا من التنسيق لا يقف عند حد الاجتماعات الرسمية قبيل كل جولة، بل لا بد ان يتم ايجاد تنسيق جديد يقفز الى الاتصال الدائم والمباشر وعلى اعلى المستويات ليس فقط بين الطواقم المفاوضة بل وبين قيادات البلدين على اعلى مستوى، ومن الضروري ان يكون التنسيق على مستوى القمة.

زيارة القاهرة التي قام بها الملك حسين هي بداية لزيارة دمشق، خاصة وان اوساطا اردنية مقربة من صانعي القرار السياسي الاردني تتحدث عن ثبات السياسة الاردنية مع سوريا وفي قضية التنسيق بالذات كما ان الملك حسين وفي مؤتمره الصحفي الذي عقده مع الرئيس حسني مبارك عقب محادثاتهما اكد على ان علاقة الاردن مع سوريا ليست بحاجة الى وسيط كما ان موقف الاردن من مفاوضات السلام ما زال على ما هو عليه وهو عدم توقيع اتفاق سلام منفرد، وضرورة ان يكون السلام شاملا ■■


• سلامة ابو قاسم •

الصحافة في ظل السلطة الوطنية

وقائع جلسة النقاش المفتوحة التي عقدت يوم الاثنين ١٩٩٤/٦/٢٧ في رابطة الصحفيين بغزة

انتم الصحفيون : نجحتم في ايصال حجر الانتفاضة للعالم

في مقر رابطة الصحفيين بغزة جرى حوار صريح بين الصحفيين، ومراسلي وكالات الأنباء وبين المفوض العام لمديرية التوجيه المعنوي والتعبئة الفكرية لقوات الأمن والشرطة الفلسطينية العقيد سلامة أبو قاسم «مازن عز الدين»...

حضرت لقاءات عدة، واستمعت الى العقيد مازن عز الدين، كنت ألمح في نبرات صوته، وجمله العفوية، قدرة فائقة على الخطابة والالقاء والاقناع وهذا يعكس تراثا رائعا من الثقافة والوعي.

لم اندهش حينما قدم الى مقر الرابطة في تمام الساعة الثانية عشرة وهو الموعد المحدد، لم يبق على تمام الساعة سوى ثوان قليلة.. وهذا في حد ذاته دليل قاطع على دقة مواعيد الرجل، وهذه صفة اخرى تضاف الى مجموع صفاته...

قدم الصحفي عبد السلام عسكر العقيد مازن عز الدين ورحب به، ثم ترك الكلمة للأخ مازن الذي قال:

لقد لعب الصحفيون دورا كبيرا لتغطية نشاطات الثورة الفلسطينية، كما انهم اسهموا بدور فعال في التطورات السياسية، وهذا الدور ساعد القيادة الفلسطينية في إنجاز مهامها، و يكفي الصحافة والصحفيين فخرا انهم نجحوا في ايصال «حجر» الانتفاضة للعالم...

واضاف: نحن مهتمون بالوضع الصحفي، وقد عقدنا العزم على ان نصل الى صياغة جيدة للوضع الصحفي، ونحن نعترف بان هناك بعض التعقيدات الناتجة عن عدم تنظيم قنوات الاتصال.. وهذا يربكنا...

واتاح العقيد/ مازن عز الدين لجمهور الصحفيين فرصة طرح الاسئلة والاستفسارات..

وكانت الاسئلة المطروحة:

■ متى ستشكل مرجعية صحفية؟ ومتى سترفع العقبات أمام الصحفيين؟ ومتى ستزول بعض التعقيدات في التعامل مع الصحفيين؟ ولماذا لا يحترم الاسرائيليون الصحفيين الفلسطينيين كما نحترم نحن صحفييهم؟

.. وكان العقيد مازن يستمع لوجهات نظر الصحفيين وانتقاداتهم بصدر رحب وكان يهز بين الحين والآخر رأسه موافقاً «موقفاً» من المواقف، وقال:

ــ انتم تعلمون بان هذه الفترة هي فترة انتقال السلطة من المنفى للوطن، فهذه ـ إذن ـ مرحلة انتقالية.

نحن مطالبون بان نبني مؤسسات دولة، وهذه حقيقة يجب ان نذكرها وللعلم فان جهازنا الاعلامي خارج الوطن كان متقدما وما يزال، فقد كنا نتحكم في توجيه الاحداث حسب سياستنا الاعلامية، وتجربة بيروت واضحة للجميع ولا نريد ان نطنب في الشرح.. لان هدفنا الان هو: كيف نخفف المعاناة عن الصحفيين؟

كل ما طرحتموه من مشاكل ومعوقات هو وصف حقيقي لمعاناتكم، وانا اشاطركم جزءا كبيرا من آرائكم ولكن يجب ان تعلموا بان العبء الملقى على كاهلنا كبير وشاق...

.. مطلوب منا ان نوفر وظائف لكل افراد شعبنا.

.. مطلوب منا ان نبني مؤسسات في كل القطاعات.

.. مطلوب منا ان نوفر الحاجات بارخص الاسعار.

.. ومطلوب منا كذلك ان نبتسم!!

هذه امور صعبة وشاقة، ولن نستطيع إنجازها في شهرين!! كثير من اخوتكم القادمين لا يملكون الخبرات الكافية، وهناك حساسية عند الكثيرين من كاميرات التصوير!!

اصدقكم القول ان ساحتنا اليوم هي «ساحة عرض للعواطف» وهي «مبوسة» وهذا الموسم هو موسم «كرنفال العجول» هناك منافسة في عروض الكرم...

«وموسم العواطف» لن ينتهي بسرعة.. وانا اعتقد ـ بعد هدوء «عواصف العواطف الجياشة» ان يأتي دور التقييم.. والتخطيط. نحن لم نستقر.. لا نعرف مواضع الاشياء بعد.. فبين الواقع وما نريد مسافات ليست بسيطة.. فنحن ما نزال نعيش حالة الزلزال.. هذا الزلزال سيتوقف حتما عند وصول الرئيس «ابو عمار» وعندها تخبو جذوة العواطف و يسير كل شيء في مساره الصحيح لان كوادرنا الاعلامية قادرة.

انا اقول ان طرحكم منطقي، ولكن ما ارفضه ان تتهموا جهازنا الاعلامي بانه مقصر!!

ولا ينبغي ان نسرف في المقارنة بين وضع الصحافة اثناء الاحتلال وبعده بحيث يقول البعض بان التسهيلات زمن الاحتلال كانت افضل!!

انا معكم بان هناك مبالغة في حفظ الأمن عند البعض، ولكنني لا اخفي عليكم بان المخاوف الأمنية لم تزل.. فما يزال المحتل يلعب في ساحتنا وهو معني بالسلبيات، وقد ترك الاحتلال كثيرا من عملائه في الساحة.. وهناك جماعة تنتظر سقوط السلطة، وفي رأيي لا عيب من الخطأ، ولكن العيب ان نستمر فيه.

واختتم الأخ/ مازن عز الدين الموجه العام كلمته بهذا النداء:

أيها الصحفيون.. لا تعاملونا كما لو كنتم مستشرقين.. أنتم أهلنا.■■

”أيها الصحفيون أنتم أهلنا لا تعاملونا كما لو أنكم مستشرقون“

خوازيق

ما الفرق بين «نمر الرازم ورون أراد»؟!



• بقلم: صقر السلايمة •

من منا يا «عم صابر» لم يسمع عن «رون أراد» الطيار الاسرائيلي المفقود، فقد عرفنا كل شيء عنه، واسرائيل على اختلاف أحزابها ومؤسساتها لم تكف عن البحث عنه في كل لحظة وفي جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة.. فقضية البحث عن رون أراد هي الشغل الشاغل لدولة اسرائيل.. يلهثون وراء اي أثر يدل على مكان وجوده، وهل هو على قيد الحياة؟! أم مات؟! وإن مات اين جثمانه، وأي التنظيمات او الاحزاب او الدول التي تعرف عنه ولو القليل، القليل، كل يوم مؤتمرات في اسرائيل والخارج للبحث عن «رون أراد».. لم ييأسوا، ولن ينسوه.. ولم يطلبوا «العوض من الله عز وجل».. لكن في كل لحظة تقوم اسرائيل بخطف اي شخص للمساومة او للكشف عن اي معلومات حول «رون أراد»، واسرائيل على استعداد لدفع اي ثمن من اجل الحصول على اية معلومة تدل على مكان وجوده حتى ولو تنازلت اسرائيل عن هضبة الجولان او جميع اراضي اسرائيل من اجل حياة مواطن اسرائيلي.. اما في الجانب الآخر؛ الجانب الفلسطيني لم يسمع احد «يا عم صابر» عن «نمر الرازم».. شاب في العشرين من العمر، خرج من بيته الكائن في باب السلسلة، أيام حرب ١٩٦٧ ولم يعد حتى الان، لقد بحث عنه اهله ضمن امكاناتهم، فلم يتركوا مكانا او مؤسسة الا وسألوا عنه، وفي النهاية كفوا عن البحث عنه واكتفوا باطلاق اسم نمر على احد ابناء الاسرة، وهكذا اختفى نمر دون ان يعرف احد عنه شيئا، هل هو على قيد الحياة؟! وأين؟! هل هو ميت؟! كيف مات؟! اين جثمانه؟! هل هو معتقل؟! واين؟!.. كل هذه الاسئلة بحاجة الى اجوبة..

وانا هنا اصرخ بوجه قيادتنا الحكيمة..بدل ان نتساءل متى يحضر أبو عمار الى منطقة الحكم الذاتي نسأل ونقول: أين اختفى «نمر الرازم» وغيره من المفقودين الفلسطينيين أم أن حياتنا لا قيمة لها؟!!■■

محمد الديراوي

رجل الاعمال الفلسطيني

يتحدث عن المستقبل

من أبناء الوطن العائدين

حينما التقيته، لم اكن اعرفه قبل ذلك، لم التق به ابدا، وحين هنأته بالعودة كنت اراقب قسمات وجهه، واشراقه، كان يوزع ابتساماته على الجميع، شيء يكتسحه من داخله، اتراه السعادة بلقاء اهله وذويه بعد ستة عشر عاما من الاغتراب؟ أم هو الطفل الذي يرقص بداخله فرحا بالوطن، والذي ولد حينما وطأت قدماه ارض الوطن؟

لم يرغب رجل الاعمال الفلسطيني ان يميز نفسه عن الاخرين، حينما رفض العبور عبر طريق الشخصيات، وآثر ان يعبر مع «المعذبين» في الارض!!

يبتلع شطرا من بسمته وهو يقول: عشر ساعات طويلة قضيناها قبل السماح لنا بالدخول.. و يوجه حديثه الي قائلا:

آه.. لو رأيت الاطفال والشيوخ كيف يتعذبون عند معابر الحدود.. لقد عشت ساعات طويلة في كابوس مرعب هو «معابر الحدود.. ترى متى نأخذ زمام أمورنا بايدينا؟».

وانا احدق في وجهه، لم اصدق بان له من العمر اربعا واربعين سنة، كان يبدو شابا اصغر بعشر سنوات من عمره الحقيقي، وقد ارجعت سبب احساسي بصغر سنه الى نجاحه كرجل اعمال، يتنقل بين القاهرة وعواصم اوروبا وامريكا.. كان نسرا من نسور الوطن..

سألته بعد ان نجح في جعل قسمات وجهي تنفرج مستبشرة:

■ ما سر نجاح المغترب الفلسطيني في بلاد الغربة؟

ــ عدل من جلسته وقال: الفلسطيني بطبيعته عملي، كادح، بالاضافة الى ان الفلسطيني مثقف وواع، وللفلسطيني عزيمة تدفعه لاثبات وجوده خارج الوطن، فهو عندما يحقق النجاح يكون قد اقترب من الوطن.. الوطن الذي طلبته ابنتي «هنادي» من سيادة الرئيس ابو عمار.. صمت قليلا.. ثم واصل الحديث وهو يرى رغبتي في

ما أتمناه رفع الحصار الاسرائيلي عن معابر الدخول واطلاق جميع الاسرى

«هنادي» تقول للرئيس ابو عمار

أريد أن أعود إلى وطني

الاستماع...

كان سيادة الرئيس ابو عمار مجتمعا مع اعضاء الحكومة المصرية على اعلى المستويات وفي الجلسة السفراء العرب والاجانب.

دخلت ابنتي هنادي وعمرها خمس سنوات، وهي تدرس في مدرسة بريطانية وتستعمل اللغة الانجليزية بصورة افضل من لغتها الاصلية.. واعتادت ان تأخذ صورا تذكارية مع الرئيس ابو عمار..

دخلت هنادي «وسط قاعة الاجتماعات» وسألت الرئيس ابو عمار:

ـ هل انت الرئيس الفلسطيني؟ فقال:

ـ نعم يا «هنادي».

ـ فقالت: اريد ان اعود الى بلدي...

ترك ابو عمار الاكل، وسحب الكرسي، واخذها بين احضانه، وهو مستغرب وكاد يقع لفرط تأثره بحديثها.. كنت المح على محياه تأثره الشديد، وحبه للوطن والاطفال.. نعم هذا هو الوطن.. انه الحياة.

هكذا تحدث ابن الوطن العائد الى مسقط رأسه، رجل الاعمال الفلسطيني، الذي يعيش في مصر **«محمد عبد الحميد الديراوي»**..

قررت ان استعيده للفكر والعقل، وابعده قليلا عن «عاطفة الوطن» فسألته:

■ يقولون: اتفاقية اعلان المبادىء، هي اتفاقيتكم أيها الاقتصاديون بالدرجة الاولى، هل توافقون على ذلك؟

ـ لا شك ان جزءا من الاتفاق هو اقتصادي، غير ان الجزء الاكبر هو انها اتفاقية سياسية، فها نحن نستعيد بعض حقوقنا، فمنذ عام ١٩٤٨ نعيش في حالة اغتراب، والاغتراب من اصعب الامور، هذا على الرغم من انني اعيش في مصر، وللحقيقة فان مصر هي بلدنا الثاني، وهي بلد الفلسطينيين فقد احتضنتنا، ولا نحس فيها بالاغتراب.

مصر، وطننا الثاني لا أحس فيها بالاغتراب فهي وطن الفلسطينيين

■ ما دور جمهورية مصر العربية في السلام كما تعرفون؟

ـ لمصر دور اساسي، لا ينكره احد في صنع السلام، وقد كان لها قصب السبق في السلام، وهي التي ضغطت بثقلها لانجاح مفاوضات السلام، وهي التي رعت مفاوضات السلام، فلمصر دور ريادي وقيادي، وسيظل كذلك.

■ ألم تفكروا في إنشاء رابطة لرجال الأعمال الفلسطينيين؟

ـ انا عضو في رابطة رجال الاعمال، وانا عضو فعال في الجالية الفلسطينية، وهذه الرابطة هي اقتصادية بالدرجة الاولى، تهدف الى مساعدة الفلسطينيين ومقرها مصر، وللحقيقة اجتمعت الرابطة عدة مرات تحت شعار دعم الاقتصاد الفلسطيني في الداخل، وانشاء مشاريع اقتصادية مشتركة. وللحقيقة اقول ان هناك جاذبية تشد رجل الاعمال نحو وطنه فلسطين، حتى لو كان يملك اكبر رؤوس الاموال فانه بحاجة الى وطن.



■ ما الرسالة التي توجهها الى رجال الأعمال الفلسطينيين؟

ـ الرسالة هي: إدعموا اقتصاد بلدكم، واتركوا التظاهر والمباهاة بالعطاء للوطن، فما يعطى للوطن هو واجب وليس «منة» أو «تكرما»، وانا مع كل مستثمر يقدم الخدمات لاهله دون ان ينتظر غنيمة من الغنائم يحتكرها لنفسه.

■ ما المشاريع الاقتصادية الرئيسة التي ترونها اساسية وعاجلة؟

ـ الوطن يحتاج الى كل المشاريع، لانه يفتقر لكل شيء، فليس هناك شبكات مياه ولا صرف صحي، ولا طرق..

أفكر في حل أزمة الاسكان... أفكر في بناء أبراج سكنية

■ ما هي المشاريع التي تنوون تنفيذها؟

ـ هذه الزيارة زيارة استطلاع، واكتشاف، انا افكر في استيراد المواد الغذائية الاساسية بارخص الاثمان، حتى يتمكن اهلنا من الحياة.

أفكر في حل أزمة الاسكان

واصل حديثه وقال: افكر في بناء أبراج سكنية كمشاريع خاصة وقد قمت بزيارة واشنطن، واجتمعت مع المسؤولين في البنك الدولي، وزرت وزارة التجارة والاقتصاد، واتصلت بشركات امريكية خاصة، وسأدعوهم لزيارة وطننا، لعرض مجالات الاستثمار.

وطننا هذا يحتاج الى التضحية، فلاول مرة ارى العلم الفلسطيني يرفرف على كل بيت وارى الشعب الفلسطيني باسره يعامل اجهزة الامن بود واحترام، وما يحدث على الساحة الفلسطينية يفوق كل ما توقعه العالم، وهذا يثبت أصالة الفلسطيني، وحبه للوطن.

وكل ما ارجوه ان يمد الله في عمر الرئيس رئيسنا ابو عمار لنتمكن من إكمال بناء الوطن.

■ كيف ترى مستقبل العلاقة بيننا وبين اسرائيل؟

ـ ان طبيعة العلاقة محددة ضمن اطار اتفاقية السلام، وهذا امر محدد في اطار سياسي، غير انني شخصيا ارى اننا نعيش مرحلة سلام، ولا بد من التعاون في الاطار الذي تتفق عليه جميع نحن العرب.

أنهينا معه الحديث، وبقيت على وجهه إشراقة.. لم نستطع تحديدها.. أهي بشائر المستقبل القريب، مستقبل البناء؟! أم هي الفرحة بالوطن؟! أم هي مستقبل الوطن بأسره؟!.. ■■

فكة شيكل

خلاص أبدي

ألسنة النار التي اعتلت من المدرسة التكنولوجية في حيفا هي وليدة محاولة لطمس حقائق او عملية انتقام ـ هذا ما استنتجه محققو حوادث الحريق بعد ان خمدت النيران التي التهمت أقسام الحاسوب والمختبرات وغرفة الادارة...

الشرطة تعتقد بان اشعال النيران في الحاسوب بالذات يشير الى ان بعض الطلاب ارادوا تعطيل اصدار شهاداتهم المدرسية بعد فشلهم في الامتحانات ولذا يجري التحقيق حاليا مع الطلاب الفاشلين الذين ارادوا التخلص من علاماتهم المتدنية بالتخلص من الحاسوب.

داء الربو..

في كل مرة اراه اصاب بنوبة داء الربو ـ هكذا عللت الزوجة طلب الطلاق أمام المحكمة الربانية في حيفا وقدمت وثائق طبية تعزز من ادعائها..

الزوجة كشفت أمام القاضي ايضا عن حقيقة تورط زوجها في قضايا جنائية وان البوليس الدولي ـ الانتربول ـ قد اصدر امرا باعتقاله، زد على ذلك ان عدة قضايا تنتظره أمام محاكم محلية..

الزوج ـ بواسطة محاميه ـ طلب من المحكمة رفض طلب الزوجة الحصول على نفقة لانها تقيم منذ عدة اشهر مع عشيقها وانها اختلقت موضوع الاصابة بنوبات الربو للتعجيل في الطلاق والحصول على نصف الممتلكات.

خوف وخيال..

ارغمتها والدتها على علاج أسنانها بعد ان وعدها طبيب الاسنان بان يزيل تقويم اعوجاج اسنانها تشويه وجهها ولكن الصبية ابنة الـ١٤ كانت تختلق الأعذار للتهرب من العلاج الذي كان يؤلمها جدا...

الصبية ـ وبعد ان فشلت كل الحجج ـ لجأت الى الشرطة وقدمت شكوى ضد طبيب الاسنان بدعوى انه بدلا من ان يهتم باسنانها كانت يداه تداعب صدرها ثم حاول اغتصابها...

قاضية المحكمة وبعد ثلاث سنوات من البدء في النظر بالقضية اخذت برأي محامي الدفاع من ان الصبية اختلقت رواية الاعتداء عليها جنسيا للهرب من الجلوس على كرسي الطبيب الذي عانى اكثر منها بكثير من محاولة تلفيق تهمة عليه وتشويه سمعته.

إبعاداً للشبهات..

الملاحقة المستمرة لتجار المخدرات التي قامت بها شرطة بئر السبع جعلت من اربع نساء من المدينة اكبر التجار في منطقة الجنوب..

الشرطة اعتقلت النساء الاربع بعد ان جمعت معلومات كافية لادانتهن، واتضح ان احداهن هي زوجة تاجر مخدرات كبير حكم عليه بالسجن المؤبد بعد ادانته بقتل تاجر منافس له في السوق، وقد قررت الزوجة ان تواصل ادارة اعماله بعد اعتقاله لتمويل الدفاع عنه أمام المحكمة فجندت صديقاتها لهذه المهمة وحتى لا تشتبه الشرطة فيها اقامت حلقة اجتماعية لمساعدة عائلات السجناء.

بلا رصيد..

ظاهرة تحرير الشيكات بلا رصيد لم تعُد تقتصر على فئة معينة بل تشمل مختلف الطبقات وقد اصيب بعدواها كبار التجار واصحاب الشركات...

تقرير لبنك اسرائيل يفيد ان عدد الحسابات التي فرضت عليها قيود من جراء تحرير اكثر من عشرة شيكات بلا رصيد هو في ارتفاع مستمر وبلغ خلال شهر حزيران الماضي ١٣٥ الف حساب وقيمة هذه الشيكات تبلغ عدة مليارات من الشواقل...

التقرير يشير الى ان الاسرائيلي العادي لا يبالي عند تحريره الشيك ولا يهمه اذا كان له رصيد في البنك أم لا وذلك نتيجة عدم فرض عقوبات رادعة على الذين يوزعون الشيكات بلا حساب.

أبله..

جندية من سلاح الجو نجحت في حل شيفرا الحاسوب في القاعدة الجوية التي تخدم فيها ولقمته بالشتائم والكلمات البذيئة مما ادى الى عدم توفير المعدات والطلبيات اللازمة لتلك القاعدة...

المدعي العام العسكري ذكر ان الجندية دخلت في حوار مع الحاسوب الذي ضاق ذرعا بالمعلومات والاجوبة التي تم تلقيمه بها وانه في احد الاحيان كتب في تقريره كلمة «أبله» للدلالة على ان الذي يتولى تشغيله مصاب بالغباء.

المحكمة العسكرية اعتبرت تصرف الجندية خطيرا للغاية ولم تأخذ بقولها انها ارادت مجرد المزاح مع الحاسوب بسبب الملل وحكمت عليها بالسجن لمدة شهر.

تزوير

طريقة مبتكرة تستخدمها بنات الهوى المهاجرات من روسيا للحصول على وثائق للاقامة في البلاد بالتزود بشهادات ميلاد وزواج وبطاقات هوية باسماء نساء اسرائيليات...

النيابة العامة كشفت للمحكمة عن وجود عصابة لتهريب الشابات الروسيات للعمل في بيوت دعارة في اسرائيل وذلك بالتحايل على السلطات المختصة في المطار، وقد جرى تطوير اساليب التهريب مع تزايد الطلب عليهن خاصة انهن يكتفين بالقليل و يعطين الكثير للزبائن.

تنكيل

انتظر حتى تسلم شهادة نهاية السنة الدراسية وتوجه الى الشرطة ليقدم شكوى ضد معلمتين بتهمة سياقة سيارة باص دون ان تكون بحوزتهما رخصة سياقة...

الطالب في احدى مدارس حولون ذكر انه عندما كان مع الطلاب في رحلة الى صحراء النقب قامت المعلمتان بالتدرب على سياقة الباص، وردا على ملاحظته لهما صفعته احداهما على وجهه بينما دأبت الثانية على التنكيل به في الصف والسخرية منه أمام الطلاب.

الطالب ذكر أمام محققي الشرطة انه ينوي دراسة الحقوق في الجامعة وان دقة الملاحظة تعلمها من والده الشرطي.

بسرعة طائرة خفيفة..

الكمين الذي نصبته شرطة السير على طريق اشدود ـ تل ابيب كان المقصود منه ضبط الشبان الذين يقودون سياراتهم بسرعة ليلا وهم في طريقهم الى حانات تل ابيب، ولكن الضحية كانت امرأة متزوجة وأماً لثلاثة اولاد، وقد ضبطت وهي تقود سيارتها السوبارو بسرعة ١٧٦كم في الساعة.

قاضية محكمة السير لم تأخذ بادعاء الأم بانها كانت مسرعة في طريق عودتها من عملها لانها تركت اولادها لوحدهم في البيت مشيرة الى ان السرعة الجنونية التي بلغت سرعة طائرة خفيفة كان من الممكن ان تقودها ليس الى البيت انما للمستشفى او الى دار البقاء■■

بمناسبة اليوم العالمي للتراث:

المعرض الرابع للتراث الفلسطيني في قطاع غزة

الذي يتجول في المعارض المختلفة باستثناء معارض التراث ينظر و يتفرج و يتمتع ولكن دون تفاعل التاريخ مع الجغرافيا لتعطينا حضارة وثقافة واصالة وعراقة شعب.. عندما تجولنا في المعرض الرابع للتراث الشعبي الفلسطيني الذي اقامته اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني بالتعاون مع جمعية المعاقين حركيا وجدنا كل شيء.. وجدنا الجذور التاريخية لهذا الشعب.. وجدنا ما فعله وقاله أسلافنا واجدادنا.. وجدنا عشق الارض وحب الوطن.. وجدنا معالم تراثنا ومظاهر ثقافتنا وحضارتنا.. كل العراقة وكل الاصالة وكل المجد. فهذه قرانا ومدننا الفلسطينية التي عاش فيها الآباء والاجداد وها هي عملتهم وملابسهم وها هي ادواتهم الزراعية التي حرثوا بها واستعملوها لتكون شاهدة على عشق الارض.. ها هي الوثائق الفلسطينية التاريخية التي تثبت حق هذا الشعب في الارض المقدسة في ارض فلسطين.. من تجول في المعرض عرف وادرك تماما المعنى الكبير لاهمية وقيمة تراثنا الشعبي الفلسطيني الذي هو تجسيد لحضارتنا وعراقتنا واصالتنا وهو يتنا الوطنية وعروبتنا القومية وثقافتنا المميزة.

حفل الافتتاح

على ارض جمعية المعاقين حركيا اقيم حفل افتتاح المعرض بحضور جمهور غفير يتقدمهم ممثلو السلطة الوطنية ورجال الامن والعديد من المهتمين بالتراث الشعبي.

وفي البداية رحب عريف الحفل خميس الترك بمجيء هذا الحفل في ظل السلطة الوطنية وعلى رأسها «أبو عمار»، وهي المرة الاولى التي يحتفل بها بالتراث الوطني في ظل هذا الحدث والتحول التاريخي.

ثم تلا الاستاذ ابراهيم ابو جلمبو آيات من الذكر الحكيم، اعقبها وقفة لقراءة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين.

والقى خالد ابو زيد كلمة جمعية المعاقين حركيا بالقطاع مستهلا اياها بتقديم التهاني للجميع بزوال الاحتلال، وتمنى ان تكون المرحلة القادمة مرحلة بناء ورخاء وتقدم لهذا الوطن، ومرحلة أمن وطمأنينة ووحدة لهذا الشعب.

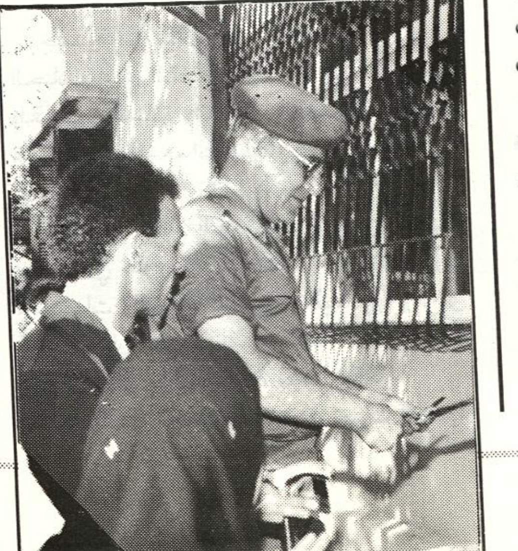
وحمل ابو زيد في كلمته على الذين ينظرون الى المعاقين حركيا على انهم سذج، مفوهاً الى ان المعاقين لا يجدون من يأبه بهم و يكترث بمعاناتهم، وكأن الاعاقة جريمة في حق البشرية. واشار الى ان المعاقين لا زالوا بأمس الحاجة الى الدعم والتوجيه والنصح والمشورة، فهم اصحاب اهداف وطموحات ومشاريع حالت الظروف دون ان ترى النور.

كما تحدث د. رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني عن حق المعاقين بالرعاية والاهتمام منوها الى ان ذلك ليس منة او فضل من احد عليهم وانما هو حق لهم.

واعلن د. الزعنون عن تقديم الف دولار لجمعية المعاقين من قبل المجلس الصحي والف دولار اخرى للجنة الوطنية للتراث الشعبي، وعن تعهد المجلس بدعم العيادة الموجودة في جمعية المعاقين واستيعاب الفنيين منهم، والتعاقد مع الجمعية لانتاج الشراشف وملابس المرضى، والتعاقد مع اللجنة الوطنية للتراث بامداد السلطة الوطنية بالهدايا التي تقدم للضيوف القادمين من الخارج.

ثم تحدث رئيس اللجنة الوطنية للتراث الشعبي بقطاع غزة الباحث رشاد المدني الذي اكد على عظمة الاحتفال بهذا اليوم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك لاول مرة منذ عشرات السنين.

وتلا المدني نصاً من وثيقة الاعلان عن اليوم الاول للاحتفال السنوي بالفلكلور الفلسطيني الذي تقرر الاحتفال به في الاول من تموز من كل عام. وورد في هذا النص انه يحتفل في هذا اليوم بابراز مظاهر الحياة الشعبية الفلسطينية



● محمد البردويل ●
مكتب البيادر/ غزة

بهدف ترسيخ الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني واحياء ثقافته والدفاع عنها وعن وجوده وحقوقه الوطنية المشروعة.

واضاف الباحث المدني ان الماضي لن يموت. وان عراقة وأصالة وثقافة وحضارة هذا الشعب لن تموت، ولن يستطيع احد ان ينكر وجود الشعب الفلسطيني و يطمس هو يته، فجذوره ممتدة في التاريخ.

واشار المدني الى ان اليوم العالمي للتراث الشعبي هو بمثابة عيد وطني من اجل تعميق الوعي الجماهيري لتراثنا الشعبي دفاعا وتمسكا بهو يتنا الوطنية.

وطالب المدني، من اجل إحياء التراث والحفاظ عليه وتحقيق الوعي الجماهيري له، بالعمل على النقاط التالية:

● ضرورة إدخال مادة التراث الشعبي الفلسطيني كمادة دراسية في المؤسسات التعليمية بقطاع غزة.

● تكثيف الجهود من اجل اقامة المتحف الوطني الفلسطيني الخاص بالتراث الشعبي والاثار التاريخية بكل انواعها.

● مساهمة ابناء الشعب في هذا المجال بتوفير ونقل ما لديهم من مواد تراثية الى المتحف الفلسطيني وتشجيعهم على ذلك.

● العمل على تأسيس مركز ابحاث خاص بالفلكلور الفلسطيني لعمل الدراسات والابحاث التراثية.

● اقامة المعارض والندوات والمهرجانات التراثية باستمرار في القرية والمخيم والمدينة.

وتقدم المدني بالشكر والتحية والتقدير لكل الباحثين التراثيين الفلسطينيين ولكل من ساهم و يساهم في حماية وحفظ التراث وترسيخ مظاهر الفنون، ووجه التحية بشكل خاص الى الاستاذ سليم المبيض على جهوده في هذا المجال، ومركز التراث الشعبي الفلسطيني التابع لجمعية إنعاش الاسرة.

وفي ختام فقرات الحفل قام كل من: د. أحمد الوشاحي والاستاذ سليم المبيض وخالد ابو زيد والباحث رشاد المدني بقص شريط افتتاح المعرض.

وتجول جمهور المحتفلين بالافتتاح في المعرض

بمختلف اجنحته. وتخلل المعرض امسية شعرية شارك فيها الشاعرة الموهوبة والمتميزة كفاح الغصين من مخيم النصيرات، والشاعر الملازم العائد الى الوطن أيمن الغوراني حيث القى الشاعران العديد من القصائد التي نالت اعجاب الجمهور.

يبقى ان نذكر ان المعرض ضم في اجنحته: صناعة حية للفخار والنسيج، وقسم الخرائط والوثائق والصور الفلسطينية اضافة الى الملابس الشعبية الفلسطينية وادوات الزراعة وجناح التطريز اليدوي والنقود الفلسطينية وقطع الفخار القديمة جدا والخيمة البدوية والصاج والطابون ومعرض الكتاب الخاص بالتراث الشعبي والحلي والعقود ونماذج من الاسلحة القديمة.

● د. رياض الزعنون/ وزير الصحة
يلقي كلمة السلطة الوطنية ●

آراء لبعض الزائرين

■ **عمران علي عليان**

ان هذا المعرض مفخرة لنا وللوطن في وقتنا هذا وحسب علمي فان هذا المعرض اقيم بجهود ذاتية، وان اهم ما يميز المعرض هو احتوائه على الكثير الكثير من تراثنا الوطني الفلسطيني الذي نعتز به كفلسطينيين وكعرب على حد سواء وانني اقدر الجهود التي بذلت في عملية جمع هذه المعروضات الثمينة والنفيسة واقدر المساعدة التي ابداها ابناء الشعب مع شبابنا القائم على هذا المعرض، ومهما قيل من كلام عن هذا المعرض المتميز وفي ظل دولتنا الحالية بقيادة رئيسنا الأخ أبو عمار حفظه الله لهو قليل. اتمنى لجميع القائمين على هذا المعرض دوام التقدم ودوام النجاح والله يعطيهم العافية.

■ **الشرطي/ بسام محمد صبيح**

اعجبت بالوثائق التاريخية وعقود الارض ومستندات تاريخية اثبتت حقنا التاريخي في فلسطين أرضاً وعلماً وهو ية وحضارة عريقة.. اننا نشكر المسؤولين والقائمين على هذا المعرض.

■ **ناصر محمد غانم**

كانت زيارتي للمعرض عبارة عن محاضرة في التاريخ وكلمة حق يجب ان تقال فهذا المعرض جدير بان يكون له مقر دائم لاتاحة الفرصة للجميع لمشاهدة هذا التاريخ، وانطباعي ممتاز لان يكون هناك اناس يعملون ومن خلال امكانيات بسيطة وظروف صعبة ان ينجحوا في اقامة هذا المعرض.

■ **د. رأفت محمد حسونة**

انه لجهد عظيم، فالشكر الخاص لكل المعاقين والمعاقات للمشاركة الفعالة بالمعرض مع الاحتفاظ بتراثنا العظيم الذي هو رمزنا ودستورنا على مر العصور والايام.

■ **عدالة ابو ستة ـ رئيسة جمعية الحق في الحياة للاطفال المعوقين**

الجمعية في حد ذاتها دلالة حية على صلابة الانسان الفلسطيني وتحديه لكل الظروف والصعاب، تحية من كل قلبي ووجداني لكل العاملين والاعضاء في الجمعية وإن شاء الله المعرض القادم يقام على ارض جمعية خاصة الملكية لكل المعوقين حركيا بكل وسائل الراحة التي يتمنونها مع خالص تقديري للجميع هنا.

■ **محمد مبارك ـ جباليا**

المعرض يعبر عن واقع عاشه الشعب الفلسطيني في فترات عدة من الزمن. لقد شاهدنا تراثنا من خلال قرانا ومدننا الفلسطينية بازيائها الشعبية وصورها و بمستنداتها الخاصة الكافية لاثبات الحق التاريخي لشعبنا في فلسطين على مدار الزمان ونتمنى للاخوة المعاقين الذين استضافوا اللجنة ومعرضها التوفيق. وكل التحية للجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني ولجمعية المعاقين حركيا التي تعاونت وشاركت اللجنة في اقامة هذا المعرض.

■ **جبر النباهين**

ان هذا المعرض الرائع هو فخر لنا ولكل فلسطيني لانه يعبر عن أصالتنا وان ما اعجبني في هذا المعرض هو غرفة الوثائق بما تحو يه من وثائق هامة تدل على ملكنا الحقيقي لهذه الارض وحقنا فيها، وليكن شعارنا: لنحمي تراثنا من الطمس.

■ **محمود علي سالم**

انني اتقدم بجزيل الشكر لرئيس واعضاء اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني ولكل من شارك في دعم هذه اللجنة واتمنى لهم مزيدا من التقدم والنجاح لاحياء حضارة وتراث شعبنا الفلسطيني كما انني احث جميع المؤسسات الوطنية لتقديم المساعدات المادية والمعنو ية للجنة حتى يتمكن اعضاؤها توفير مقر دائم لهم وتتمكن من الاستمرارية وعرض المزيد من تراث شعب فلسطين وإحياء تراثه وابراز معالمه التراثية الحضارية التي كادت ان تندثر، فهنيئا على معرضكم ومزيدا من التقدم والنجاح ولو انه يحتاج الى الصبر والحزم والعزم والجزم لتكملة المشوار، وتحية خاصة الى جمعية المعاقين حركيا التي ساهمت في اقامة هذا المعرض سو ية مع اللجنة الوطنية.

■ **صباح محمود أبو حمرة ـ غزة**

المعرض جيد والذي حقاً يستحق التقدير العظيم هو ما رأيته من جمع لصور القرى والمدن الفلسطينية وعندما دخلت تلك الغرفة قرأت اسماء قرى لاول مرة اراها او اسمع عنها فيجب فعلا جمعها في كتاب كما اعجبني شيء اخر وهو عملية جمع العملات الفلسطينية القديمة وهذا شيء نادر.

■ **ماهر المدهون ـ غزة**

في الحقيقة ان كل شيء في المعرض سواء كان ادوات فخارية او ملابس شعبية او صور ووثائق تمثل جذور هذا البلد. ان المعرض هو بمثابة شهادة تثبت ان الشعب الفلسطيني هو صاحب هذه الارض من قديم الزمان، انني اقدم الشكر الى جميع القائمين على هذا المعرض.

■ **منوة أحمد الشاوي ـ رفح**

اعجبت بهذا المعرض الرائع جدا وكنت اتمنى ان اشاهده على الطبيعة وامنيتي تحققت وشاهدت على الطبيعة.

■ **يسرى أبو فول ـ غزة**

اعجبني المعرض وخصوصا التطريز والثوب الفلسطيني لجميع البلاد واتمنى ان تدوم المعروضات ليتعرف كل انسان على تراثه الشعبي الاصيل.

■ **رولا محمود وشاح ـ غزة**

احيي اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني التي ساهمت و بادرت في هذا العمل الوطني الشجاع ذات المجهودات الذاتية الوطنية وأنا اشجع هذا العمل المنظم الجميل الممتاز الذي اظهرته ايادي جمعية المعاقين حركيا الابطال الذين عودونا دائما على مواصلة العطاء■■

حـقـائـق ومـشـاهـدات مـن قـطـاع غـزة

● رشاد المدني ●

■ **أم جهاد وأبو الأديب في معرض التراث**

قامت اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني وجمعية المعاقين حركيا بزيارة الاخت المناضلة أم جهاد في منزلها يوم الجمعة ٩٤/٧/٨.

أم جهاد رحبت بنا واستقبلتنا احسن استقبال وتم تبادل الكلمات والحديث واكدت الوزيرة بان شعبنا الفلسطيني مهتم بتراثه لان التمسك بالتراث والمحافظة عليه وصونه وحمايته يعني تثبيت وجودنا وتجسيد شخصيتنا وهو يتنا الفلسطينية. في زيارتنا قدمنا الدعوة للاخت المناضلة أم جهاد لتقوم بزيارة المعرض الرابع للتراث الذي اقامته اللجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني بالتعاون مع جمعية المعاقين، ووعدت بتلبية الدعوة.

وفي نفس اليوم قمنا بزيارة الاخ سليم الزعنون «ابو الاديب» رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة.. استقبلنا بكل حرارة وتحدثنا معه وهو بدوره عرض علينا قصة المعاناة الفلسطينية منذ البداية وكيف ان الاخوة في القيادة الفلسطينية اصروا كل الاصرار وبكل حزم ان يمضوا في طريق النضال والكفاح والتحدي فهم الاكثر دراية من غيرهم بما يجري ويدور من وراء الكواليس وتحدث الاخ ابو الاديب عن ابي جهاد الرجل المعجزة، امير الشهداء، وكيف كانت مواقفه الحكيمة الشجاعة وآفاق تفكيره الواسع وتخطيطه المستمر لحماية الانتفاضة المباركة وتفعيلها، واخبرنا الاخ ابو الاديب عن وجود مخططات ومعطيات تهدف الى شطب الشعب الفلسطيني وتذويبه ولكن بالحكمة والرؤية والشجاعة والارادة القوية لقيادتنا الفلسطينية استمرت المسيرة الى الأمام وبدأت محادثات السلام ووصلنا الى ما وصلنا اليه وجنينا ثمرة اساسية من ثمار الانتفاضة المباركة. على اي الاحوال ونحن في المنزل وجهنا الدعوة للاخ ابو الاديب باسم اللجنة الوطنية وجمعية المعاقين لزيارة معرضنا فوعد بتلبية الدعوة.. وفي يوم السبت ٩٤/٧/٩ قبل الظهر وصل الاخ ابو الاديب الى المعرض، قمنا باستقباله وتجولنا معه في كل اقسام المعرض واستمع لشرح كل الاخوة والاخوات.

طلبت من الاخ ابو الاديب ان يسجل انطباعاته ورأيه في المعرض في سجل الزائرين فكتب الكلمات التالية:

«بكل فخر واعتزاز اسجل للجنة الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني وجمعية المعاقين حركيا هذا الجهد المشترك الرائع من اجل فلسطين الحبيبة لنا جميعا وانا اتجول فيه رأيت مدن فلسطين وقرى فلسطين من خلال أثوابها وأزيائها ورموز حضارتها».

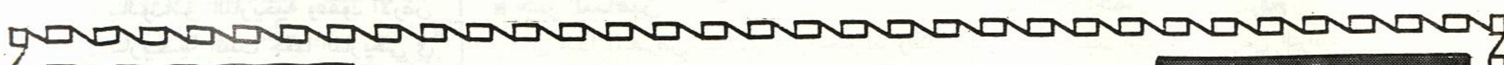
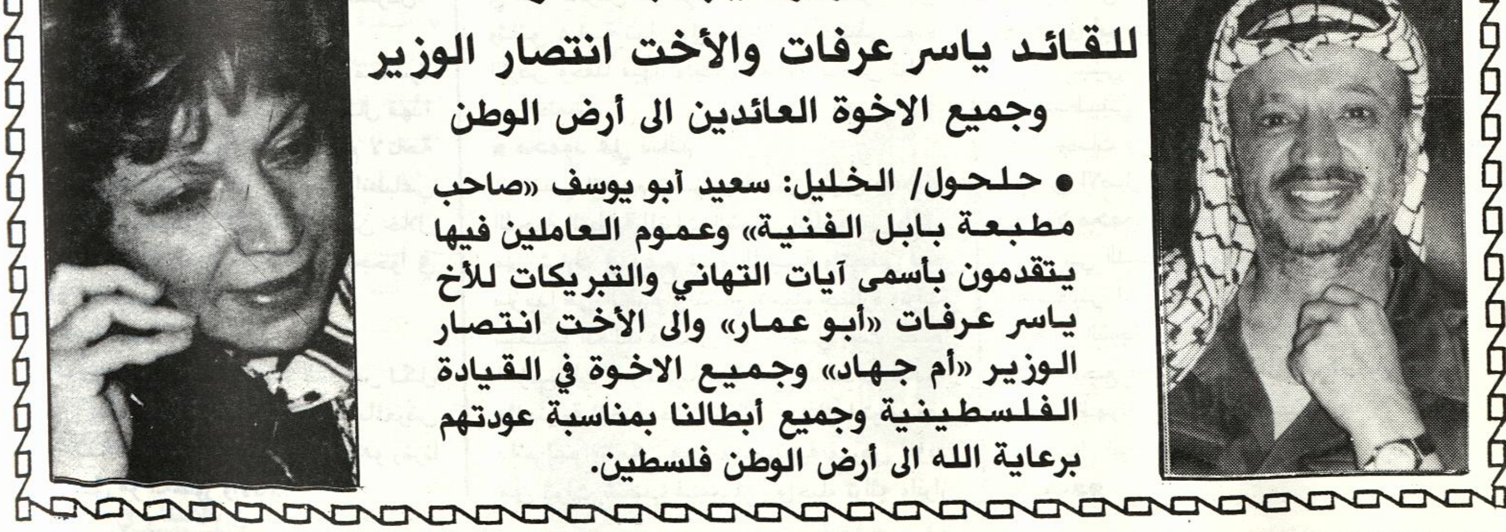
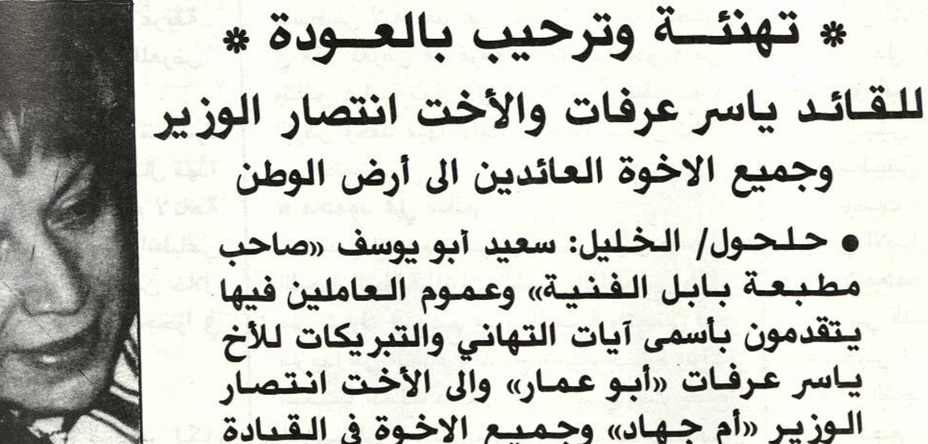
وبعد زيارة الاخ ابو الاديب وصلت السيدة انتصار الوزير «أم جهاد» وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية.. استقبلناها ورحبنا بها وبمن يرافقها وعلى رأسهم ابنها «جهاد».. تجولت الوزيرة في كل اقسام المعرض واعجبت به تماما وشاهدت صناعة الفخار بالطريقة العملية اليدوية، وفي الخيمة البدوية جلست أم جهاد تتحدث مع الاخوة والاخوات من اعضاء اللجنة الوطنية وجمعية المعاقين، وكالعادة طلبنا من أم جهاد ان تسجل وتكتب كلمتها فكتبت:

«كانت اول زيارة اقوم بها للاطلاع على نشاطكم هي زيارة مقركم والمعرض واعبر عن سعادتي وتقديري لجهودكم في جمع تراث شعبنا الاصيل العريق، كما اقدم اطيب التحيات والتقدير للاخوة والاخوات من اعضاء اللجنة الوطنية وجمعية المعاقين حركيا لدورهم الفاعل والاساسي في تأهيل المعاقين».

قلت لصديقي الصحفي الذي كان في المعرض: ما رأيك بالمعرض؟

قال: ان المعرض وما يحتويه هو شاهد تاريخي على الاصالة والعراقة والجذور وكما قالت الاخت أم جهاد ان جذورنا ممتدة في فلسطين وان تراثنا حي لن يموت.

قلت: الاخت أم جهاد تحدثت عن المتحف الفلسطيني الثابت وان شاء الله وبتعاون الجميع وفي ظل سلطتنا الوطنية نستطيع ان نقيم متحفنا الفلسطيني وليتعاون الجميع وتتحد الجهود من اجل إحياء تراثنا الشعبي الفلسطيني وحمايته من كل صور الطمس والانتحال■■

* تهنئة وترحيب بالعودة *

للقائد ياسر عرفات والأخت انتصار الوزير

وجميع الاخوة العائدين الى أرض الوطن

● حلحول/ الخليل: سعيد أبو يوسف «صاحب مطبعة بابل الفنية» وعموم العاملين فيها يتقدمون بأسمى آيات التهاني والتبريكات للأخ ياسر عرفات «أبو عمار» والى الأخت انتصار الوزير «أم جهاد» وجميع الاخوة في القيادة الفلسطينية وجميع أبطالنا بمناسبة عودتهم برعاية الله الى أرض الوطن فلسطين.

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

الحلقة الثالثة «النهار للنوم والليل للمتعة»

● ترجمة: ابن جمعان ●

رغم انني لم اسهر في حياتي كلها حتى ساعات الصبح الاولى، الا انني ارغمت ان اظل مستيقظا، رغم ان الخدم اقتادوني الى غرفتي، فالتقيت بزوجتي للمرة الاولى على انفراد ولكن شيئا ما نغص علي راحتي، وهو ان غرفة النوم، لم تبعث في الراحة ابدا، بل انها اثارت بعض الضيق والاسى، وانا اراقب سقف الغرفة، حيث النجف المتدلي من السقف والستائر المتصلة بمشدات كهربية، والسرير العريض المزود بالأزرار الكثيرة، أحسست للمرة الاولى بانني مريض اتمدد في غرفة العناية المركزة في انتظار قرار من الطبيب، وهذا افقدني الرغبة في النوم.

حاولت ان احادث زوجتي، فوجدتها هي الاخرى غير راضية، عن هذا الجو الذي يعتبره اهله مريحا غير انني اعتبره جوا خانقا، فنحن ننام في علبة مغلقة فاكثر المرفهات تنتجها بلادنا، ولا نستعملها، لان شركاتنا اكثر ذكاء، فهي تسوق آلات الكسل وتبيعها بأثمان باهظة، ورغم ان العرب يزورون بلادنا مرات عديدة، الا انهم لم يتعلموا مرة واحدة منا الاسلوب الصحيح في الحياة.

وقالت زوجتي: النساء هنا لا يفهمن من الحياة غير القشور، فكل الحديث عن الالبسة، والعطور، والخادمات، والقصور، وفنون الغرام..

ورغم ان النساء ممنوعات من قيادة السيارات.. هل تتصور انهن لا يستطعن الحصول على رخصة لمجرد ان الطالب امرأة!!، رغم ذلك فان «حصة» وهذه هي المرة التي اعرف فيها اسم مضيفتي زوجة «مفلح» تقود السيارة، واستطاعت ان تظفر باذني الاثنتين:

حصة في المساء تلبس ثوب الرجال، وتضع على راسها غطاء رأس الرجال، وتتلثم وتجوب الشوارع.. وتساءلت مستغربا: وماذا لو حدث لها موقف محرج؟

قالت: سألتها السؤال نفسه فردت: حدث ذلك عدة مرات، غير انني، لم استجب لطلب شرطة المرور بالتوقف وقد اوعزنا للمسؤولين، ان يحرموا على شرطة المرور مطاردة سيارات المخالفين، فصدر امر بذلك بحجة انه يعرض حياة المطارد للخطر..

وقالت: وهي تظهر دلالا.. لقد صدمت سيارة اخرى، واستطعت الهروب ونجوت..

قطع رنين جرس الهاتف الحديث، وجاء صوت المضيف واضحا متأنقا، ويبدو انه اعد مسبقا كلماته وقال: نحن في انتظاركم لتتناول العشاء.. اعدت النظر لساعتي، وقلت: هذا وقت نوم؛ فالساعة الان جاوزت منتصف الليل، فقال: هذا هو اليوم الاول الذي نتناول فيه طعامنا في مثل هذه الساعة المبكرة، حاول ان يصوغ الجملة، غير انها تعثرت فوق شفتيه، ولكنني فهمتها، ورجحت ان تكون كما كتبتها في مفكرتي.

ولما استوضحته وقلت له: الساعة الان تقترب من صباح اليوم التالي: قال: نحن نعيش في الليل ونموت في النهار، أمامك النهار كله لتنام هانئا وادعا وبررت قبولي الدعوة لانني اخوض تجربة في بلد غريب، لذلك قررت ان ألبي طلب المضيف..

وابتسمت زوجتي وهي تنظر الي والى الساعة وقالت مستحيل، كيف يحدث هذا؟ لم يحدث قط ان تناولنا عشاء في مثل هذه الساعة، وقلت لها لنجرب، قامت تستعد للخروج..

خطوت في اتجاه المسبح، حيث وقف المضيف مرحبا أمام المائدة الطويلة، والتي تستلقي فوقها الصحون الذهبية اللامعة فاغرة فاها، جلسنا متقابلين، غير ان الكراسي كانت كثيرة، فقال مفلح «بعد قليل سيحضر ضيوف من معارفنا ومن اقاربنا وهم من رؤوس القوم، سيحتفلون بك ضيفا عزيزا، ولم يكمل حتى دخل المدعوون والمدعوات، واصطفوا حول مائدة الطعام، واخذ مفلح في ذكر الاسماء..

تابعت وجوه النساء السافرات، فلم اجد بينهن بدوية الصحراء التي رأيتها مذ كنت طالبا صغيرا في الصفوف الاولى في كتاب المطالعة، فقد كان الموضوع عن البدوية في الصحراء وكانت الصورة لفتاة لفحتها الشمس وصبغتها بسمرة محببة، غليظة الكفين تمسك في يدها اليمنى بعصا، اما اليد الاخرى فتقود بها كبشاً من احد قرنيه وخلفها صحراء صفراء قاحلة، ليس فيها سوى بثور خضراء متناثرة، تكاد الصفرة تطمس معالمها.. وفي وسط الصفرة يترامى قطيع من الماعز الاسود. وتمتمت قائلا، ان أصباغ بلادي، لم تمح لون الشمس والارض من وجوه النساء فقط ولكنها ازالت انوثة الصحراء، فتلاشت الانثى، فلم اعثر بينهن على واحدة ممن كن يقفن وسط المعارك يحرضن الرجال على القتال ويمنحنهم الشجاعة والاقدام، كانت عيونهن تسرق بسرعة ملامحي وملامح زوجتي ويخبئنها ليجعلنها موضوعا لاحاديث النساء.

لم استطع ان اخمن ما يدور في فكر زوجتي، ولكنني كنت اعتقد بانها ليست بعيدة عن دائرة فكري.

ولم يقطع حبل النظرات، والهمسات الواطئة بين النساء سوى عربات الطعام، التي تدفعها الاجساد النسائية الضئيلة، ابتدأت هذه الاجساد تتغلغل وسط الجالسين وهي توزع الطعام.

لم استطع التركيز على حديث مجاوري الضيف، الذي كان عاني عند كل كلمة يلفظها من لغتي وكان علي ان ابتسم مجاملة، على الرغم من انني لم افهم شيئا مما يقول، وكان كل فكري منصبا على ألوان الطعام، وكانت السمة الغالبة على الطعام هي الارز بكل اصنافه، فهناك الارز الاحمر، والابيض، والاصفر، وتترامى على الجوانب قطع من اللحم المشوي والمطبوخ، والمحمر، والمقلي، ويبدو ان الاسماك كلها لم تكن غائبة عن المائدة.

وكان الطعام يكفي اسرة في بلادي لمدة عام كامل، وذلك ليجعلها على قيد الحياة، تعيش سليمة قوية، تؤدي اروع الادوار في خدمة وطنها، وقطعت خادمة تحمل بين يديها طبقا كبيرا وفيه عدة كرات ملفوفة باوراق قصديرية لامعة حبل تفكيري، وسرعان ما شرعت تفض الاوراق القصديرية بسكين، ولم تكن تلك الكرة سوى دجاجة محشوة بقطع من الكبد والارز..

ومما اثار اهتمامي.. ان كل الجالسين على المائدة لم ينجحوا في الامساك بالشوكة والسكين بالطريق الصحيح، فنحن نسوق لهم الشوكات والملاعق ولا نعلمهم كيف يستعملونها واختلست نظرات سريعة فوجدت النساء يركزن الأبصار على صحني، وتذكرت قول سارتر «جهنم هي عيون الآخرين»...

حاولت ان اخلص الجميع من لحظات التشنج هذه فهمست الى مفلح قائلا: انتم تفضلون الاكل بالايدي، فكلوا كما تشاؤون.. بلا قيود.. وضحك مفلح وقال مترجما قولي: كلوا بلا شوكة، ولا سكين، فهو سيجاملكم ويأكل بيده كما تأكلون، وانطلقت الضحكات الحريمية، هذه الضحكات لم اسمع مثلها ابدا، وكانت تبدو ضحكات لمخلوقات اخرى.. ولم اكن مقتنعا بأن أمثال هؤلاء النساء هن اللاتي يجذبن الرجال، وقد كنت انظر اليهن، كما ينظر الى صورة امرأة معلقة على الحائط زخرفها واضعها، ثم جمدها في وضع معين ولم ينجح كل من ينظر اليها في اضافة بقية زوايا المرأة الى الصورة■■

يتبع

منكم وإليكم .... زاويتكم

• إعداد: أبو هاني •

• أكتبوا إلينا.. إلى مكتب «البيادر السياسي» ـ ص.ب ٢١٤٤٥ ـ القدس.. واعرضوا مشاكلكم وآراءكم..

* الرسالة الأولى

• أمي.. تزوجت امرأتين!!

تزوجت كما يتزوج الاخرون من امرأة احببتها.. عشت معها سبع سنين وكنت انتظر ان يرزقني الله بمولود.. كنت اعيش كوابيس الدورة الشهرية فكلما تأخرت العادة الشهرية احس بالامل.. الى ان فقدته في السنة الثالثة من الزواج.. كنت خائفا ان اتوجه الى طبيب.. مخافة ان اكون انا السبب.. ولم استطع ان اجعل زوجتي تذهب.. مخافة ان يقال لها انت لست السبب..

الى ان تولت والدتي الامر بنفسها.. واخذت تضايق زوجتي بكلمات لاذعة..

وذات يوم عدت للبيت فوجدت زوجتي قد اخذت ملابسها ورحلت الى اهلها..

وعبثا حاولت تهدئة الامور.. فقد كانت والدتي مصرة ان تزوجني بغيرها.. وتهمتها انها لا تنجب.. فأمها لم تنجب سوى ثلاثة فقط!!

لم استطع رفض طلب والدتي.. وبعد عام من افتراقنا، تزوجت بامرأة اخرى.. من اقارب والدتي!!

وبدأ الرعب يستولي علي منذ ليلة الزفاف الاولى.. كانت نفسيتي منحطة.. وكنت غير راض عن زوجتي الجديدة.. فلم اكن احبها غير انني كنت اصمت، وابتسم لها من «وراء قلبي»!!

واخذت اكتشف كل يوم يمر بانني انفر منها.. ولا اميل لها، فقد كنت حين انام الى جوارها لا احب ان انظر في وجهها.. لان وجهها غير مقبول..

لم استطع ان ارفضها.. ومرت التسعة اشهر الاولى.. التي كانت اختبارا لي.. ثبت فيه فشلي.. واخذت احس بالرعب.. كنت اكرهها.. واتمنى ان اعود الى البيت ولا اجدها فيه ولا اخفي عليك.. كنت اتمنى ان تموت..

لذلك كنت اكره البيت.. والعودة اليه.. فاشتكتني الى اهلها وحدثت مشاكل طويلة بين اهلها واهلي.. وكانت المشكلة عند اهلي هي مؤخر الطلاق وهو عشرة آلاف دينار اردني.. فقد كانت زوجتي الثانية لا تساوي هذا المبلغ عند اهلي!!

كنت افكر كثيرا في استعادة زوجتي الاولى التي لم تتزوج بعد.. وكلما كنت ارغب في ان اخاطبها بالتلفون اتراجع عندما ارى صورة امي.

* * *

سيدي.. اكتب لك هذه الرسالة بعد ان مضى على زواجي بالثانية ثلاثة اعوام كاملة.. وانا لم ارزق باي مولود.

اتعرف.. احب شيء الى ان يدعوني شخص لكي ابيت عنده ولا اعود للبيت، فانا التجىء لاقاربي واتعمد ان اسهر عندهم.. ولا اغادر بيتهم الا مكرها.

كيف الطريق لاستعادة زوجتي الاولى.. التي يبدو انها تحبني اخاف.. اخاف ان تتزوج بغيري!!

أخوك

أبو سائد

■ هذه خلاصة قصة طويلة ضغطت احداثها، وحذفت بعض القصص القصيرة التي تتخللها.

هذه القصة تعكس واقعا مريرا، ونظرة خاطئة للزواج.. فمن المعروف ان الزواج هو رباط مقدس بين اثنين او قلبين، وليس الزواج بالطبع تقليدا وعادة..

ومن اخطر الامور في الزواج ألا يعرف الزوج زوجته ـ في حدود ما يسمح به الشرع ـ ومن ابشع الاشياء في الزواج ان يفرض الاباء الزوجات او الازواج فرضا مستخدمين سلطتهم الابوية!!

هذا النمط من الزواج ليس زواجا بين قلبين.. وانما هو زواج الأم والاب من زوجة الابن، فالاباء هم الذين يتزوجون في هذه الحالة، وليس الابناء.

ـ من حق الامهات والاباء ان يرشدوا ابناءهم، ولكن ليس من حقهم ان يفرضوا آراءهم.

ـ من حق الامهات والاباء ان يحترموا من ابنائهم، ولكن من الخطأ ان يغفلوا احاسيس ابنائهم.

وكما ظهر لي من رسالة الاخ الذي رمز لاسمه بـ «أبو سائد» ان الزواج الاول والثاني تم بناء على رغبة الأم، فالأم هي التي تزوجت زوجتين!! وهذا خطير.. لان رفض الطاعة في مثل هذا الامر ليس جريمة، تعاقب عليها الأديان!!

كيف ترضى لنفسك يا اخ ان تنام الى جوار واحدة لا تشتهيها وتصرح بانك لا تحبها كذلك؟

اما عن قضية الانجاب: وهي القضية الرئيسة في القصة.. فما يزال كثيرون في مجتمعنا يعرضون عن عرض انفسهم على طبيب مختص، لانهم يعتقدون بان الطبيب حينما يشخص العلاج.. فانه «يتهم» فردا بالتقصير.. فحينما يشير الى عيب في المرأة تحس المرأة بانها فقدت انوثتها، وحينما يرجح الطبيب ان العيب في الرجل، فهذا يعني عند الكثيرين بان الرجل يفقد ذكورته.. وتشاع عنه الاقاويل!!

* * *

ان الامم المتقدمة تخطت هذه المرحلة منذ قرن او قرنين.. فالتخلف عن الانجاب عند الذكر او الانثى يشبه الى حد بعيد مرضا بسيطا تافها.. يمكن ان يعالج بسهولة ويسر، وكم حالة من الحالات خضعت لعلاج بسيط وحدث ـ ما اراد الله ـ وهو الانجاب، فالتأخر في الانجاب يشبه الانفلونزا او الصداع او المغص فكما يراجع المريض الطبيب اذا اصيب بها، فعليه ان يراجعه اذا تأخر الانجاب!!

وهذا التأخر ليس اتهاما لاي فرد «الزوج او الزوجة» بالتقصير هناك فرق بين الذكورة والانوثة ـ وبين الانجاب!!

يا من اردت ان ترضي أمك.. وتزوجت فتاتين بناء على اختيار أمك.. ألم تكن قادرا على عرض نفسك على طبيب؟!!

اعلم بان الانجاب مرتبط كذلك بحالة الشخص النفسية ـ وهذا ما اثبتته احدث الدراسات.. فهناك ارتباط بين الحالة النفسية والحيوانات المنوية، وقدرتها على الاخصاب.

ولا اخفي عليك.. فانك لا تحب الاولى.. لانك لو كنت تحبها ما تخليت عنها، ولكنك تكره الثانية.. فالاولى جميلة ورائعة بالمقارنة بالثانية، فعندما تهرب من الثانية وتخاف الرجوع للبيت، فانت تحس بانجذاب نحو الاولى!!

انت يا اخ في حاجة الى اعادة صياغة.. في حاجة ماسة لتكون فردا ذا شخصية مستقلة.. وليس تابعا لاوامر والدتك..

الرجل والانسان الجيد هو الذي يستطيع ان يقنع من حوله برغبته هو دون ان يخسر والدته.. وتأكد ان والدتك تحتاج الى رأيك ومشورتك.. لو انك كنت قادرا على اتخاذ قرار ما.. وهي حين تتخذ القرارات بالنيابة عنك ليست سعيدة بك..

اعتقد انها الان تحاول ان تتخلص من قريبتها «المنجبة» التي اختارتها كما قلت لان أمها انجبت ١٣ مولودا.. هي تريد ان ترد عنك كلام الاخرين..

كل ما تسعى اليه أمك هو ان تحصل على مولود.. حتى ترفع رأسها عالية.. فالزواج كله ـ عندها ـ نشوة خاصة وحب لذاتها هي.. ولسمعة العائلة..

أخي العزيز.. درب نفسك على اتخاذ قرار نابع من ذاتك انت، فحين تكون قادرا على اتخاذ قرار.. فانت انسان تحيا كذلك فان الله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يرزقك في اي لحظة بمولود او مولودة، وحين تستسلم لقضاء الله وقدره.. بعد ان يكون لك رأي.. حينئذ ستحل مشاكلك!!■■

جمعية إنعاش الأسرة

تخرج الفوج الرابع والعشرين

• تحتفل جمعية إنعاش الأسرة في البيرة في الساعة الخامسة والنصف من مساء هذا اليوم ـ الجمعة ١٩٩٤/٧/١٥ بتخريج الفوج الرابع والعشرين من متدربات المراكز المهنية المختلفة في مقر الجمعية.

■ ردود خاصة ■

* إلى شاب رمز لاسمه «آخر الحروف»..

يا آخر الحروف.. لا تفتخر بما تقوم به.. وانزع عنك الغرور.. واعلم أنك ربما تكون «غرضاً» لشخص آخر.. ربما يكون هو «اول الحروف»!!

* إلى م٢..

تقبل التوبة من كل التائبين بشرط ان تكون توبتهم خالصة لوجه الله وصادقة.. و يمكن لكل المخطئين ان يبدأوا بداية جديدة!!

* إلى س.ص..

إعتذر لأبيك عن خطئك في حقه.. لا استطيع نشر رسالتك بكاملها.. وهأنذا ارد عليك سريعا.. وسط أحد اقاربك فهو كفيل بحل المشكلة..■■

آذان غزاوية

■ **رأيت:**

• في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا. تسلق شابان يبلغان من العمر ما يقرب من خمسة عشر عاما سور احد البيوت، ونجحا في تسلقه، ومن مسافة بعيدة لمحهما «شرطي يقظ».

وبسرعة البرق، وصل المكان، وكان الشابان قد قفزا داخل البيت، حاول الشرطي القفز، الا ان صوت امرأة عجوز جاء من الشرفة، شرفة الدور الثاني وقالت: انهما حفيداي، اضاعا المفتاح.. وابتسمت العجوز.. وهي ترى جبين الشرطي يتصبب عرقا وقالت: «الله يعطيكم العافية»، «والله ينصركم»!! انها دعوة صادقة من القلب.

■ **سمعت:**

• ان هاتف مقر الشرطة يرن بين دقيقة واخرى، ويكون المتحدث عبري اللسان يسأل عن «مقر الشرطة» وعندما يرد عليه المسؤول بـ «كين» يأتي صوت العبري ليقذف «الشتيمة» التي حفظها الجنود الاسرائيليون باللغة العربية، والتي لا يعرف كثير من الجنود سواها بلغتنا العربية وسمعنا ان الجندي المناوب يرجح بان هذه الشتائم لا تبتعد كثيرا عن محيط غزة، من المستوطنة القريبة!!

• ان «قائدنا» «وختيارنا» العتيد، اثناء لقائه بابنائه امر بتشكيل لجان متابعة وتحقيق في كل تقصير وتجاوز وانحراف وقد اجمع جميع الحاضرين على حيوية القائد ونشاطه، وانه حين عاد الى الوطن اختصر من سنوات عمره عقدين على الاقل...

وكان لحديثه الصريح والواضح اثر في نفوس ابنائه، حتى ان بعضهم خرج من اللقاء وهو يقول.. ان ياسر عرفات يستحق ان يكون قائدا للامة لانه يحفظ كل صغيرة وكبيرة..

• ان سيارة صدمت شخصا، وتوفي على الفور في المنطقة الوسطى في الليل ويبدو ان هذا الشخص كان يمارس رياضة الجري المسائي، وهو يلبس رداء بلون الاسفلت.

ومن المعروف ان رياضة الجري ازدهرت هذه الايام بعد رفع حظر التجول ومما يؤسف له، ان كثيرين يمارسونها دون الاخذ باسباب الحيطة والحذر!!

ما تزال الشرطة تبحث عن سائق السيارة، الذي هرب من المكان.

• في منطقة مكتظة بالسكان، حيث تتلاصق البيوت في قطاع غزة، وتتشابك وتمتزج يقع بيتان متلاصقان يفصلهما جدار من الاسمنت طوله ستة أمتار وارتفاعه ثلاثة أمتار.

القصة تبدو عادية، قرر اصحاب «الجدار الاسمنتي» ان يرفعوه مترا آخر، لدواعي «أمنية» «وشرفية».

فاغتاظ الجيران، وأقسموا بعزتهم ألا يتم لصاحب الجدار ما أراد واصر الجار على مواصلة البناء، وكالعادة ابتدأ العراك بالشتائم، ثم بوسائل المقاومة الاعتيادية وهي العصي، والبلطات، وأسياخ الحديد، وفي اقل من ساعة استدعى كل جار افراد «جيشه» من العائلة، وخرج السلاح المخبوء.

لم تفلح محاولات الجيران في ايقاف الخلاف، فاستدعوا الشرطة الفلسطينية، التي استعملت الاسلوب «الابوي» في فض النزاع، غير ان النزاع تفاقم مما دفع افراد الشرطة ان يقبضوا على «المحرضين» من الطرفين.

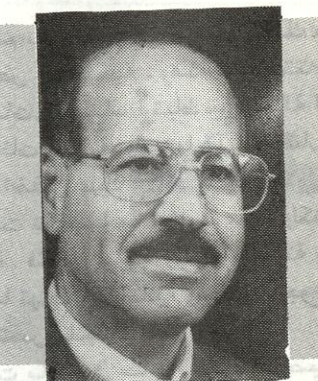
والشيء الذي كان يدعو للاستغراب ان بعض الجيران الذين تقع بيوتهم على بعد عشرين مترا فقط، وصلتهم الاخبار تقول: حدث اشتباك بين «حماس وفتح» والسبب سياسي!! ترى.. ماذا سيقول البعيدون من هذا الخلاف، وماذا سيقول الأ بعدون؟!!

• أن وفداً من حركة «غوش هاشلوم» ومعهم اوري أفنيري والكاتب الفلسطيني إميل حبيبي وشخصيات ادبية عربية واسرائيلية قدموا لتحية الرئيس عرفات في غزة، فمنعهم الجنود الاسرائيليون من الدخول.

وكان في استقبالهم وفد من جامعة الازهر للترحيب بهم عند الحاجز.. ولما علم د. سعدي الكرنز عميد شؤون الطلاب بالازهر بمشكلتهم توجه الى ضابط الارتباط الفلسطيني «العقيد سالم دردينة» ليحل مشكلتهم..

وقام العقيد سالم بجولات مكوكية لحل المشكلة، واتخذ قرارا حكيما باستدعاء حافلة من غزة أقلتهم تحت حراسة ابنائنا الساهرين الى مقر اقامة الرئيس، الذي قابلهم على الفور واعرب الزائرون عن اعجابهم بقدرة ضباطنا على حل مشكلاتهم!!..■■

الصداقة التعويضية !!



● بقلم: توفيق ابو شومر ●

وأعود كرة أخرى للأصدقاء أو الجلساء..

وهذه المرة سأتناول طائفة اخرى منهم، هم طائفة من المطحونين، الذين لم يجدوا في بيوتهم التقدير والاحترام اللائقين.. هؤلاء هم الهاربون من جحيم الاحتقار، ومن إذلال المحيطين، هم دائمو البحث عن ملاذ آمن، يكفل لهم احتراما وتقديرا، فهم المصابون بعقدة «القزمية» وهم يشتركون مع الطائفة الاولى التي وصفتها في حلقة سابقة من حيث التصاقهم بالمجالس، ومواظبتهم عليها خشية ان تفوتهم «وجبة دسمة»!!

وهم يستمتعون بالاطراء والتشجيع كما الاطفال، ويمكن ان يؤدوا في سبيل الارتفاع بانفسهم احقر المهمات، ما دامت الغاية النهائية هي «السمو» الى عوالم الأبطال!!

وللحقيقة اقول ان الهدف بان يسمو المرء بنفسه، ويرتفع قدره، هو امر مشروع ومحبوب، غير ان هذه الطائفة، لا تريد السمو لذاته، ولا الارتفاع لمنزلته، ولكنهم يريدونه سلاحا في ايديهم، يحاربون به منافسيهم ويكيلون لهم الصاع صاعين، وما في قراراتهم من الأضغان والأحقاد الناجمة عن تخزين الذلة يقعدهم عن طلب المعالي والسمو!!

ومن خصائص هذه الطائفة، انهم يكرهون ان يضمهم بيتهم، فهم ما إن يعتادوا مجلسا، حتى يحولوه الى بيت من بيوتهم، رغم انهم لا يستطيعون فعل الامر ذاته، اذا افترضنا انهم اصحاب المجلس، وهذا عسير عليهم ومن خصائصهم كذلك انهم يجرجرون المجلس الى حيث يريدون ولهم قدرة خارقة على تحويل الأقاصيص والحكايات لتخدم تطلعاتهم وآمالهم، وهم قادرون على نسج الحكايا المماثلة في لحظات، فهم يفتعلون الأقاصيص، ويضمنونها قصة من مواقفهم الشخصية.

وعندهم كل حديث يخلو من كلمة «أنا» حديث تافه لا يشير اليهم.. فاذا ذم الجالسون تصرفات خاطئة، وافق الجماعة، ونسج قصة من خياله عن بطولته في التخلص من هذا التصرف الخاطيء!!

ذات يوم، وجهت نظر رجل من الجلساء الى تماديه في الحديث عن «ذاته»، وفي الحقيقة لم اوجه نظره لكرهي لهذا النمط من الجلساء فقط بل لان هذا الجليس كان يتعمد «اغتصاب» الاحاديث من أفواه المتحدثين، وكان يرغمنا تحت وطأة «سوط» لسانه أن ننصت طائعين، وفي الحقيقة كان يعاقبنا «ويجلدنا» «بكرباج» لسانه كل مساء!!

هذا الجليس امتعض قليلا ثم قال:

انا اعرف ان حديثي ممل ـ كما ذكرت ـ واعرف انني اغتصب حق الآخرين ولكنني للحقيقة اريد ان اطلعك على «دخيلتي»:

رعاك الله.. ابتلاني رب العالمين بزوجة او سجان سيان!! وللحقيقة اقول انا امضي في البيت فترة حكم بالسجن منذ ستة عشر عاما، هذه الزوجة تحتقرني لانها حصلت على شهادة عالية، بينما قصرت بي طريق العلم، كذلك فان لي أبا شيخا، لا يقصر ـ في ذمي ـ جهده، لانني خادم طائع لزوجتي..

فمن كان هذا حاله متى يستطيع ان يعبر عن ذات نفسه!! احتملني في مجلسك فأنا أنفس عن نفسي كربة من الكرب..■

الأسرى يؤيدون رابين

اسحق رابين الذي يتعرض لحملة شعواء ضد سياسته الرامية الى تحقيق السلام مع سوريا تلقى تأييدا من طرف غير متوقع ـ الجنود الذين وقعوا في الاسر السوري...

٢٩ من الاسرى كتبوا الى رابين قائلين «كنا قد وقعنا في الأسر وذقنا الأمرين من عذاب الحروب ومع ذلك بودنا التعبير عن تأييدنا للخطوات التي تتخذها الحكومة لتحقيق السلام مع الجيران العرب كما اننا نؤيد كل مسعى على طريق السلام حتى لو اضطرت اسرائيل الى اتخاذ قرارات مؤلمة وحاسمة للتوفير على اسرائيليين اخرين المزيد من الالام والعذاب نتيجة استمرار الحروب».

وكان هؤلاء الاسرى قد عقدوا اجتماعا قرروا خلاله التوقيع على عريضة تأييد وتوجيهها الى رئيس الحكومة اثر محاولات اليمين الايهام بان غالبية الاسرائيليين تعارض الانسحاب من الجولان السوري المحتل.

الفرق بين رابين وبيرس

في الجلسة المسائية التي عقدتها الحكومة للمصادقة على توصيات لجنة شمغار لتقصي الحقائق حول مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل طلب احد الوزراء من رابين التعجيل في انهاء الجلسة...

الوزير تجرأ على هذا الطلب علما منه بان رابين نفسه من عشاق كرة القدم ويغتنم كل مناسبة متاحة له لمشاهدة مباريات كأس العالم ولذا طلب انهاء الجلسة ليتسنى مشاهدة المباراة لا يعتبر مسا برئيس الحكومة او تطاولا على صلاحياته.

وسبق ان تعرض وزير الصناعة والتجارة ميخا حريش للتأنيب الشديد من قبل رابين حينما استأذن بالخروج من احدى الجلسات معللا ذلك بان النقاش تافه ومضيعة للوقت...

شمعون بيرس ـ خصم رابين اللدود ـ لا يخفي من جهته استخفافه بلعبة كرة القدم ويقول انه يفضل مطالعة كتاب على تضييع وقته في ساعة متأخرة من الليل على مشاهدة مباراة على الشاشة الصغيرة ويضيف انه يعرف كثيرين يقضون اوقاتهم امام التلفاز لمشاهدة

اذا عرف السبب..

رابين فاجأ الجميع باعلانه ان فشل المفاوضات مع سوريا قد يؤدي الى نشوب حرب في غضون خمس سنوات وان سوريا تملك ترسانة من الصواريخ التي تهدد اسرائيل عدة مرات اكثر من تهديد الصواريخ العراقية في حينه لتل ابيب...

مصادر غربية كشفت النقاب ـ كما نشرت صحيفة هآرتس ـ عن ان تصريحات رابين مردها الانباء التي وردت الى اسرائيل ومفادها ان سوريا اجرت مناورة بصواريخ ارض ـ ارض من طراز سكاد وان كوريا الشمالية لم تكتف بتزويد سوريا بالصواريخ المطورة فحسب، انما بالتقنيات اللازمة لانتاج هذه الصواريخ في مصانعها العسكرية.

ويذكر ان مدى صاروخ سكاد يصل الى ٥٠٠كم وبوسعه اصابة كل موقع في اسرائيل وهو يحمل رأسا يزن ٧٠٠كغم من المتفجرات ويعتبر السكاد ـ سي دقيق الاصابة اذ لا يتعدى الخطأ في تصويبه الكيلومتر الواحد.

اولمرت ضد بيت الشرق

عضو بلدية القدس من حركة ميرتس عنات هوفمان طلبت من رئيس البلدية ايهود اولمرت تزويدها بقائمة المؤسسات المدينة بضرائب بلدية بقيمة ٩٠٠ الف شيكل فما فوق...

هوفمان ذكرت ان البلدية تتخذ اجراءات صارمة ضد المؤسسات الفلسطينية لارغامها على تسديد ديونها في حين تبدي قسطا كبيرا من التساهل مع المؤسسات اليهودية علما بانها مدينة بمبالغ طائلة ولكن لم يتم تهديدها بالحجز على حساباتها في البنوك كما فعلوا مع بيت الشرق «الاورينت هاوس».

وكانت البلدية قد انذرت ادارة بيت الشرق بدفع مبلغ مليون شيكل والا سيتم الحجز على الاثاث والاجهزة داخله. علما بان الديون المتبقية على بيت الشرق تبلغ حاليا ٦٦٠ الف شيكل بعد تسديد جانب من الضرائب البلدية «الارنونة».

هوفمان كشفت النقاب عن ان العديد من المؤسسات اليهودية ـ بينها فنادق سياحية ـ مدينة للبلدية بمئات آلاف الشواقل ولكن الجهود مركزة على المس بالمؤسسات الفلسطينية لاغراض سياسية.

محاسيم.. محاسيم

الدكتور شعث استضافته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية في استوديو مؤقت اقامته في فندق فلسطين للرد على اسئلة المستمعين...

الاسئلة تمحورت حول مسألة المعتقلين التي تشغل بال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخاصة ما يتعلق بالتمييز في الافراج عن المنتمين لمختلف الفصائل الفلسطينية.

احد المستمعين من رفح احتج على كثرة الحواجز التي تقيمها الشرطة الفلسطينية «كان في عهد الاحتلال من غزة الى رفح محسومان فقط وحاليا توجد عشرة محاسيم...».

الدكتور شعث وعد بالتخفيف من الحواجز التي تعرقل مصالح السكان، كما وعد بالتحقيق فيما قالته مستمعة عن وجود عشرات من ابناء القطاع في الجانب المصري من رفح بدون مأوى وطعام بعد الافراج عنهم من السجون المصرية.

مستمع من الاسكندرية اتصل مستفسرا عن سبب عدم السماح لموظفي الهلال الاحمر الفلسطيني في مصر بالعودة الى وطنهم ليتسنى لهم مواصلة خدمة اهلهم في فلسطين.

الزنجي قام بمهمته

المثل العبري يقول «الزنجي وبعد ان قام بمهمته، يستطيع الذهاب». وهذا ما يشعر به والدا جندي من حرس الحدود لقي مصرعه في حادث قبل شهر، وجرى تشييع جثمانه في مراسم عسكرية كاملة ووري التراب في المقبرة العسكرية في تل ابيب.

لكن وشاية تلقاها احد الحاخامين من احد اقرباء الجندي كشفت عن انه لا يعتبر يهوديا حسب الشريعة اليهودية لان امه مسيحية وكانت قد تزوجت من يهودي في روسيا الذي هاجر مع عائلته الى اسرائيل.

اهالي الجنود الذين دفنوا بالقرب من ذلك الجندي غير اليهودي يطالبون باخراج رفاته من المقبرة فورا لان بقاءها يدنس حرمة المقبرة اليهودية ووالدا الجندي يقولان انه عندما جندوا ابنهما كان يهوديا ولكن عندما مات ولا فائدة ترجى منه اصبح غير يهودي في نظرهم.

رام الله والبيرة في أسبوع

● مكتب البيادر - رام الله ●

اسبوع يتخلله الحزن والاسى على فقدان الشاعر المحبوب لاهالي المدينتين.. شاعر الوطن.. فلسطين.. والارض الفلسطينية تقطر دموعا على رحيل الفارس الذي ترجل.. رحل ابو الامين.. وسط هذه الوجوه الحزينة.. تستمر الحياة، و يستمر معها النشاط الحيوي رغم الالم والمصاب، وفي استقبال الرئيس كانت الجموع الغفيرة متوجهة من الشخصيات الوطنية والمؤسسات العامة.. والفرحة والبهجة تبدو من خلال محيى كل فرد في المدينتين.. وهم ينتظرون.. و يتساءلون، واحيانا يقررون بان مدينتهم ستكون المركز الرئيسي.. وستكون المؤسسات الوطنية مراكزها.. القدس.. ورام الله والبيرة.

ولهذا فان اسعار الارض المرتفعة في تزايد ودون توقف، والاقبال على الشراء يتزايد، و يتزايد معه الحضارة العمرانية، وتنتهي عمارة تلو اخرى، واصبحت ترى مسميات كثيرة تطلق على تلك العمارات باسم القرى المجاورة، وهي مبنية من اموال مغتربين عادوا الى البلاد عودة ابدية.. ان شاء الله.. من مهجر دام طو يلا.. و يتزايد معه النشاط الحيوي و يتأمل اهلنا هنا.. المستقبل الزاهر.

ومع ذلك.. مع زيادة البنيان والعمران يزداد الارتفاع الجنوني في الايجارات، وازدياد طلب «المفتاحية» بشره غير محدود.. وهذا يسبب قطع الطريق أمام صغار اصحاب رؤوس الاموال للعمل في بلدهم.. فهم لا يستطيعون حتى استئجار مخزن صغير.. لعمل حانوت متواضع!!!

وتطل «فتح» علينا بعظمتها المعهودة، وتطالب الاهالي بالابتعاد عن السلبيات، والتوجه نحو الايجابيات، وهي المفروض دوما ان نتوجه اليها، وتطالب اصحاب المظاهر السلبية ان يمتنعوا عن مزاولتها، كالبسطات.. البطيخ.. يملأ الشوارع وانتقل سوق الخضار الى شارع القدس.. ولم يعد للبلدية اي سيطرة على هذه البسطات.. ونحن نتساءل: ما دور المؤسسات الوطنية؟!

وهنا يأتي الجواب:

شبان هم من خيرة شبان الانتفاضة، و بمبادرة من المؤسسات الوطنية في المدينتين ينتشرون في الشوارع يوجهون السيارات، و يطالبون السواق بالتوجه، والمحافظة على النظام، و يمنعون المتجاوزين سلبيا في السياقة من التوجه نحو السلبيات، و بعد ان كنت ترى الأكوام المكونة من الرجال والنساء، ووسطهم زخم كبير من أعداد «الشاحنات» والتكسيات وما الى ذلك.. بدأت الشوارع تنتظم تدريجيا.. وسيتوجه هؤلاء الشبان نحو البسطات التي تغلق شارع القدس.

والجمعيات الخيرية والتعاونية التي تملأ المدينتين عرضا وطولا، يظهر نشاطها على السطح.. فقد اقامت جمعية اصدقاء المريض الخيرية ومن خلال مركز «ابو ريا» للمعوقين سباقاً كان الاول من نوعه، وكان هذا السباق عودا في حزمة انشطة الجمعية المعهودة بالنشاط الكمي والنوعي.

واقيم في جامعة بيرزيت مؤتمر تعاوني حول التعاون ومستقبله وآفاقه.

ومن النوادر المعهودة بين اطفال الحجارة ان يقيموا حفلات.. بسيطة في كمها.. كبيرة في نوعها، وذلك من اجل قضاء اوقاتهم فيما ينفعهم، وكانت حفلة تخللتها الاناشيد الوطنية، والاسئلة حول مسيرة فتح، وشهدائها، وقادتها حتى تتركز المعلومات لدى اطفالنا.. كانت تلك الحفلة الصغيرة في حي الارسال. ونرجو ان تتكرر في أحياء اخرى مثل تلك النشاطات.

والنادي الاسلامي علم النشاط الكشفي والثقافي والرياضي يكرر النشاط تلو الاخر، و يقيم مهرجانا فنيا.. و يستمر اسبوعا سنكتب عن نشاطه الاسبوعي في العدد القادم.

والمخيمات الصيفية تتسابق اليها نوادينا ومؤسساتنا ومدارسنا، و يقيم مركز شباب الامعري مخيما صيفيا لاطفالنا حتى يستغل طاقاتهم و يشحنها، وسنكتب المزيد عن أخبار هذا المخيم أولا بأول.

ولكن السلبيات لا زالت تجد طريقها نحونا، وبحديث مقتضب مع رجل إصلاح علمنا ان النزاعات الداخلية العشائرية والتنظيمية، وللاسف بين افراد التنظيم الواحد تتوالى، و يتوجه رجال الاصلاح يوميا الى مناطق متعددة مشكورين.

وهذه سنة الحياة.. فما دامت الحياة مستمرة فلن تتوقف المشاكل ولكن.. نرجو ان نختزلها!!!

وسيندب اهالي القرى الشرقية حظهم بمصادرة كم هائل من اراضيهم و يتساءلون: ألا تتوقف المصادرة بعد؟!!

و يعج النشاط مدينتنا السياحية وتعود المتنزهات الى العمل ولكننا نود ان نعلن للجميع عن حضارتنا دوما. ونرجو ان تستقر الى الابد.. لننعم بالحرية!!!■■

رأي

رسالة مفتوحة للأخ ياسر عرفات .....(٥)

أنا الشارع.. ماذا لو اخترقت الدائرة الممنوعة؟!!

● بقلم: محمد جابر ●

الوشوشة.. هي من طقوس هذا «الآن» المتسارع في تشكيل الصياغات التي تضمن تنفذ الزمرة وغوصها في القرار او حتى التأثير عليه.

سيدي الرئيس..

قد يبدو الانكار اكثر من مجرد سلوك ينحرف بالكائن الحي حتى يجد وسيلة تضمن له بعض الحق في الدفاع عن النفس او صياغة ادوات وافكار تسمح له بتصحيح المسار والتوجه.

فهي الحكمة تؤملنا ان نستوعب ابعادها وخصوصياتها التي تلزمنا بالتأمل والمراجعة.. ففي القديم سألوا البغل عن ابيه، فقال: خالي الحصان!

وعليه، فان الكائن الحي دائما وابدا يبحث عن شيء يعتز به، فما بالنا بهذا الانسان الذي ضحى وبذل من العطاء ما فاق حدود المزاودة، فهو الذي سدد الضريبة كاملة حتى دفع عمره قربانا تأكد على طول مشوار المواجهة.

سيدي الرئيس..

ان إنكارنا لتشكيلات هذا «الآن» لم يكن لعدم استيعابنا لمستجدات هذه المرحلة التي تلزمنا باستثمار كل صغيرة وكبيرة بهذا الممكن الصعب.

ولاننا بالاساس نؤمن بقدرة انساننا الذي قدم تاريخه الماضي المجيد، فانه قادر بالضرورة على إحداث صياغات مقبولة توازي حجم رهانكم على هذا الانسان الذي سيؤكد خيار البناء.

ان ايماننا بقراركم الشجاع لا يعني اننا نسلم بحالة الاسترخاء الحاصلة على صعيد شارعنا، الذي ما زال يعاني من تكريسات واستقطابات «الشلل» اللاهثة بصدد فرز الشيوخ وتمركزهم على كامل اتساع منابت العشب و ينابيع المياه.

ولانه التطور، فاننا نتوقعه موازيا لجهودنا المفترضة في صياغة البناء والمباشرة فيه ضمن احداثيات واساسيات هذا «الآن» الذي يتطلب الكثير الكثير من الحزم والمصارحة.

سيدي الرئيس..

لقد ادى تأثير المحيط الى عزوف الكثيرين عن بيتهم الشرعي، اعني هذه المؤسسة التنظيمية التي طالما خدموها في الماضي.. اما «الآن» وفي غمرة الحديث عن ضرورة تحول «فتح» من حركة تحرر الى حزب سياسي لتتماشى مع آلية المرحلة القادمة بكل ما تفترضه من صياغات وعلاقات جديدة تدفع تجاه تفعيل الشارع واشراكه في الصياغة.

وانه قد يبرز تحفظنا الكبير في ظلال هذه «الوشوشة» الجارية على قدم وساق بين اوساط الشلل لاطباق الخناق على كل من تسول له نفسه زعزعة الشيوخ او النيل من مراكزهم التي اكتسبوها حتى اصبحوا موزعين على اكثر من دور يتقاضون عليه حصصهم الشهرية الحلال، هذا ناهيك عن غزوات الشيوخ وقنصهم!!

سيدي الرئيس..

ان استيعاب شارعنا لن يكون على ايدي هؤلاء الذين استنزفوا مشوارنا حتى جنينا هذا الاتساع من الاحباط والتراخي.. صحيح اننا قد نطالب باحداث ثورة زراعية او صناعية او اقتصادية شاملة، لكننا في المقابل نتوقع ان لا نتحول الى مجرد أتباع على صعيد القبيلة وحصص المعاش، هذا مع ما تتطلبه مزاجية الشيوخ وتفضيلاتهم للعنصر المطيع!!

وعليه، فقد تبدو اشكالية الخوض في قبول او رفض عضوية المتقدمين مسألة ربما لا نجني ثمارها طالما افسحنا المجال أمام هؤلاء المتنفذين كي يملوا على شارعنا ارادتهم في القبول او الرفض لدرجة اننا سنكتشف ان جمهرة نظيفة واسعة ستبعد عن مسيرة الواجب ومرحلة البناء.

سيدي الرئيس..

ان اختلال آلية الاستيعاب سيؤدي الى تنمية مشوهة وعلاقات منقوصة ستؤثر على توجه الشارع وقيمه في التعاطي مع صياغة الغد.

فهو الاغتراب سيستفحل على اتساع الشارع الفقير، بينما الذين تمركزوا فيما عرف بالشعبة والوسط والعليا سيمارسون حقهم المشروع في حياة كريمة حتى لو تخللها البذخ الذي ربما فاق التخمة وغض الطرف عن شؤون الفقراء.. الذين سيخترقون الدائرة الممنوعة حتى يصان حق شارعنا ونشعر بالأمان الذي طالما جاهدنا لنصله.

شيدي الرئيس..

قد تبدو الصيغة التي نبحث عنها ليست مستحيلة اذا ما قررنا ان نستوعب الشارع بكامل تفاصيله.. فهو الضمير المستمر في البحث عن التوازن من دون الغاء الآخر او تجاهله.

سيدي الرئيس..

ان انتقالنا من مرحلة الماضي الى هذا «الآن» الجديد يحتاج الى الهدوء والتدرج حتى نستطيع ان ننجح في تخطي معوقات البناء والنماء.

ولانه الرضا، فاننا بالضرورة نحتاج الى مراجعات كثيرة تسمح باتساع مساحة تفاصيل المصارحة ومحاسبة هؤلاء الذين افقدوا الشارع صوابه عندما اصروا على رفاهيتهم ومن بعدهم الطوفان!!

لكننا وإن عشنا في الماضي الذي غابت فيه ملامح سلطتنا الاكيدة حتى وصلنا الى هذه التفردية وما هم ينطقون عن الهوى.. سيما وهم يغدقون الوصف حول تجربة الماضي «الجنة» التي خبرها شارع الفقراء الذي سيأخذ على نفسه عهدا بمواصلة المشوار وإنجاح خيار تحرير الانسان.

سيدي الرئيس..

ربما يجوز لشارعنا ان يتعشم الكثير الكثير من سلطتنا الوطنية التي ادت قسمها في اعرق مدينة خاضت تجربة الحضارة والنماء.. متوقعا فيها سياسة واثقة شجاعة تؤهلها لارضاء حالة الشعور بالاعتزاز بانساننا الذي سيواصل مشوار البناء وانجاز الهو ية.

سيدي الرئيس..

اعترف ان احتدام صراع «الآن» بين الزمرة والشارع سيدوم حتى تتغير الصيغة.. صيغة التصالح مع شارعنا الذي يود لو يظل بيته الشرعي «تنظيمه» خلاصاً يواجه من خلاله هذا الغول «الزمر» التي ستسعى جاهدة في استثمار مساحة نفوذها كونها لا تخضع لاية رقابة او قصاص.. فهي سرية «الماضي» شلت آلية الرقابة المفترضة، اما وفي هذا «الآن» فان استمرار الصيغ القديمة سوف يؤدي الى مزيد من التراجع والاخفاق■■

التوقيع

ثمة مؤمن/ اقسم انه../ سيعلو الصهيل

نزيه الفلسطيني

نـزيه ابن الثلاثين ربيعا ونيف.. عرفته هناك.. في جبل النار.. في رام الله الصمود.. غزة هاشم.. عرفته ابناً لقضيته.. ومناضلا عشق الحرية وقدسها حتى نمت وكبرت مع كل يوم يمضي فاصبحت بستان يزهو بالامل.. دون ان يعرف الالم.. كان لسان حاله دوما يردد خلف الاتون الملتهب.. خلف اسوار السجن.. «في ظلام السجن خيم.. إننا نهوى الظلاما».. ليس بعد الظلم الا فجر بدر يتسامى.. كان يقول السجن ليس من يوضع في زنزانة ولا من يغلق عليه ابواب الغرفة وانما هو من يسلب الارادة ويسجن في زنزانة ذاته.. نحن الاحرار وهؤلاء السجانون هم المساجين.. تلك فكرة من مئات الافكار التي رددها نزيه.. فاصبحت بفضله هذه السجون التي وجدت لغرض التصفية والافراغ من الانتماء الوطني.. اصبحت بفضله جامعات ثورية يتسابق فيها النزلاء على اكتساب العلوم بمختلف انواعها.

نزيه الفلسطيني لم يتراجع يوما ولم يعرف الركون او الهدوء.. كان دوما دائب النشاط داخل الاسر مثلما هو خارجه يؤمن بان لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.. فتعددت حكاياته وكتب عنه الكثير واستحق بذلك عن جدارة احترام كل من عرفه.. نال اعجابهم «حتى انه اصبح يلقب بضمير القضية».. قبل ان يعتقل كان يدرك انه سيعتقل او يصبح صيادا ماهرا.. او ينزف دما ليروي ثرى الوطن.. كان يدرك ويدرك ويدرك..!! كنا نراه في الأحراش مرة ينصب كميناً.. واخرى يزرع عبوة.. يلقي حجرا يشج رأس محتليه وفي مناسبات على مقاعد الدراسة يتعلم.. وفي غرفة الصف معلم يدرس الفن.. طبيب يداوي ومهندس يرسم حدود الوطن.. كل المهام مارسها الا التجارة والمساومة.. لم يتاجر او يهادن وداخل الاسوار ايضا كان كذلك.. لم يتوقف عن العطاء او ينحني بل مارد وليس ككل مارد..!!

بالأمس وبعد ان تحطمت ابواب المعتقلات.. كان لقاؤنا حارا.. رقبته بعيني.. لمحني بنظره.. عرفته ثم بذكائه سرعان ما عرفني.. قلت له اكيد انت نزيه!! اجاب.. نعم، وانت ايضا نزيه.. واخيرا يكون اللقاء!! وتتفجر حرارته.. حرارة نزيه الفلسطيني.. من القلب للقلب!! ومن الوجدان للوجدان.. لم يكن فيها رياء ولا نفاق.. لان نزيه الفلسطيني هو الفكرة والمبدأ!! والفكرة والمبدأ هما نزيه..!! وجهت له سؤالا.. اي حال وصلت اليه؟! اراك مهموما..؟!! رد بصوته المعهود!! انظر لنفسك؟! قلت له.. انت خير من يرى!! لم يصدق ما رأى!! وانا ايضا لم اصدق ما رأيت!!

قال لي: ما العمل..؟! قلت له: انتظر.. لا زال لدينا امل!! قال: الى متى الانتظار..؟! قلت له: حتى يعود الغائب.. حتى يصل القطار؟!..، لم اعهدك تستعجل الامور مثلما انت اليوم؟! أمن امر تشكو؟!.. صمت وعيناه يملأها بحر من علامات التعجب والاستفهام.. ثم قال: انت اليوم في دورة تأهيل أليس كذلك؟! قلت.. هي ايضا لك.. ضحك وضحكت.. وعلى صوتنا ضحك الوطن.. وهو يهم بالانصراف تمتم.. غداً لن يكون ضحك.. لن يكون صمت.. ابتعد وهو يردد: يا الله يا عشاق الارض انكمل هالمشوار.. نحفر بالمعول والفأس طريق الأحرار.. طريق الأحرار■■

● بقلم: **خليل غياظة** ـ نحالين ●

سياسة «فرق تسد» تنتهجها اسرائيل

"الدرزية" تستهدف سلخ الدروز عن قوميتهم العربية

الشيخ جمال معدي «٤٦ عاما» من قرية يركا في الجليل الغربي ولد عربي القومية ودرزي الطائفة وظل هكذا حتى سن الـ١٧ عندما فرضوا عليه ان يحمل بطاقة هوية وسجلوا في خانة القومية: درزي وطيلة ١١ عاما ظل يكافح من اجل استرداد قوميته العربية ونجح بالفعل ليصبح عربيا من جديد حتى بلوغه سن الـ٤٣ وعندئذ فرضوا عليه مرة اخرى قومية درزي مع انه، اسوة بكثيرين، يعتبرون ذلك محاولة لدق إسفين بينهم وبين اخوانهم عرب الداخل من مسلمين ومسيحيين، ضمن سياسة «فرق تسد»...

يقول الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المتابعة الدرزية، انه عندما توجه الى مكتب تسجيل النفوس التابع لوزارة الداخلية في عكا لاصدار بطاقة هوية لدى بلوغه الـ١٧ فوجىء ان الموظف المسؤول كتب كلمة درزي في خانة القومية ولكنه لم يكترث بهذا التغيير في حينه، الا انه في وقت لاحق وبعد اتخاذ الحكومة سلسلة اجراءات لـ«درزنة» مختلف مجالات الحياة بما في ذلك التربية والتعليم، ادرك ان الموضوع خطير وينطوي على مؤامرة تستهدف سلخ ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية ولهذا الغرض تقرر استثناؤهم من باقي المواطنين العرب وفرض التجنيد الاجباري على كل شاب درزي يبلغ الـ١٨ من عمره، اسوة بالشباب اليهود. ويضيف الشيخ معدي انه طلب لدى تجديد بطاقة الهوية في عام ١٩٧٦ اعادة قوميته العربية اليه، وهذا ما جرى بالفعل لكن عندما بلغ ابنه فؤاد الـ١٦ من عمره واراد اصدار بطاقة في عام ١٩٩١ طالبا تسجيل قومية عربي، رفضوا ذلك مسجلين درزي على اعتبار ان هذا هي قوميته.

والد فؤاد احتج بشدة على ذلك وبعث ببطاقة هويته الى وزارة الداخلية لاثبات انه عربي وان ابنه بالطبع عربي ايضا، لكن وزارة الداخلية صادرت الهوية وطلبت من الاب والابن تقديم طلب جديد للحصول على بطاقة درزي القومية.

الشيخ جمال معدي يصر على حقه في ان يبقى عربيا مستندا بذلك الى البند ١٩/د من انظمة تسجيل السكان الذي ينص على انه لا يحق لاحد تعديل او تصحيح سجل النفوس إلا بناء على طلب المواطن المعني بالامر، وسبق ان كتب الى وزارة الداخلية متسائلا: «إذا كانت دولة اسرائيل لم تتفق حتى الان حول مسألة تعريف من هو يهودي، فبأي حق تقرر من هو عربي؟!!».

الكفاح الذي يمارسه رئيس لجنة المتابعة الدرزية كاد يكلف الشيخ جمال معدي بوظيفته، معلماً للرياضيات في مدرسة يركا، بعد ان فشلت كل الاغراءات والضغوط التي مارستها اجهزة الأمن لحمله على التخلي عن كفاحه المتواصل من اجل تثبيت عروبة الدروز.

لجنة المتابعة الدرزية التي تضم نخبة من الشبان الدروز والمشايخ تحمل منذ حوالي عشرين عاما لواء إلغاء التجنيد الاجباري المفروض على الدروز باعتبار انه وليد سياسة الدرزنة الرسمية التي بوشر بتطبيقها في مطلع الستينات عندما نصبت حكومة اسرائيل جماعة من المنتفعين اوصياء على الطائفة الدرزية واغرتهم بالتوقيع على عريضة للمطالبة بالتجنيد اسوة باليهود.

في بداية الامر كانت اللجنة تضم عددا قليلا من الاشخاص لان كثيرين خافوا رفع اصواتهم ضد التجنيد لان اجهزة الأمن استخدمت كافة الاجراءات التعسفية لملاحقة هؤلاء سواء عن طريق حرمانهم من الوظائف او المعونات الحكومية التي يستحقونها او حتى الاستفادة من ابسط الحقوق، وقد وجد بعضهم انفسهم في المعتقلات ولكن كل وسائل القمع والاضطهاد هذه زادتهم إصراراً وعزماً.

وقد شاركت لجنة المتابعة في جميع الفعاليات الكفاحية والاحتجاجية التي قامت بها الجماهير العربية في الداخل مثل اضرابات يوم الارض والمظاهرات والمسيرات الشعبية ضد التمييز العنصري وممارسات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية، وهي جزء لا يتجزأ من لجنة المتابعة العليا لعرب ١٩٤٨، وتضم اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية ورؤساء الهيئات واللجان الشعبية التي تمثل مختلف قطاعات الجماهير العربية.

رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي تحدى الاعتقال والقمع والاضطهاد واعلن تأييده لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال وسافر الى تونس عدة مرات، في الخفاء والعلانية، والتقى بالقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ونقل اليهم تأييد ابناء الطائفة الدرزية العربية وتعاطفهم مع أماني الشعب الفلسطيني مؤكدا ان محاولة حشر ابناء الطائفة من جنود وافراد حرس حدود وشرطة في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني تندرج ضمن سياسة سلخ الدروز عن العروبة وتصويرهم وكأنهم أعداء الشعب الفلسطيني. ولذا لم يكن من الغريب ان يشارك وفد عن لجنة المتابعة الدرزية في استقبال ابو عمار في غزة واريحا ومبايعته والشد على يديه ليواصل مشوار التحرير والاستقلال...

■ **هل رغبة ابنك في الحصول على بطاقة هوية عربي مردها انه يرفض الخدمة في الجيش؟**

ـ الشيخ معدي ينفي ذلك منوها بان ابنه رفض الخدمة دون صلة بموضوع القومية وقد زجوا به في السجن قبل اعفائه من الخدمة العسكرية.

■ **يقال ان للأمر صلة بمواقفك السياسية؟**

ـ يجيب الشيخ معدي اننا جزء من الارض العربية ومن الشعب العربي الفلسطيني وعلاقاتنا طيبة مع كافة ابناء الطوائف الاخرى.

■ **وكيف ينظرون في قريتك يركا الى كفاحك المتواصل؟**

ـ انهم يكنون لنا كل تقدير واحترام ولم يحاول احد الاعتراض على حقي في النضال ضد جعلنا دروز القومية وحرماننا من قوميتنا العربية.

■ **لماذا، حسب رأيك، يفرضون عليكم تغيير قوميتكم؟**

ـ من منطلق «فرق تسد»، لتقسيم عرب هذه الديار الى ملل وطوائف لئلا يتحدوا، وفي الوحدة قوة، وكان الزعيم الروحي للطائفة المرحوم الشيخ أمين طريف قد اعلن جهارة ان أنبياء الدروز هم عرب، واننا من العرب واليهم، وقوميتنا عربية، وهذا لا يتنافى مع ان مذهبنا هو درزي، وكما ان المسلمين والمسيحيين عرب فالدروز هم عرب ايضا ولا يجوز ليهودي مهما كان منصبه او صلاحيته حرماننا من قوميتنا العربية■■

نحن على العهد يا سورية

● بقلم: **أحمد علي القضماني** ●

مجدل شمس/ مرتفعات الجولان السورية المحتلة

من قلوب تنبض بهواك وتعشقك يا سوريتنا الحبيبة..

من الناس الشرفاء في جولاننا القابع تحت الاحتلال الاسرائيلي..

من كل حي وجماد في ديرتنا المحتلة الحزينة..

ومن كل نبتة، وسنديانة، وشجرة تفاح..

ومع كل نسمة هواء، ومع نجوم السماء..

نبعث لك يا سورية بتحية أبنائك الصامدين المحبين الأوفياء..

ونعبر عن اعتزازنا بانتمائنا لك، وفخرنا الاكيد..

ونحيي ثباتك وصمودك بوجه الأعداء..

ونحيي إخلاصك لمبادئك القومية والوطنية..

ونحيي إخلاصك للحقوق الوطنية الفلسطينية..

ونحيي ما تبذلينه لتحقيق التوازن مع أعداء السلام العادل..

ونحيي إصرارك على تحقيق السلام الشامل..

نحيي كل أخ سوري وأخت سورية..

نحيي الجبهة الوطنية التقدمية وجميع القوى الشريفة السورية..

نحيي المخلصين للوحدة والحرية والاشتراكية..

نحييك يا شعبنا العربي السوري الأبي، ويا وطننا الغالي..

ونقول لك يا سوريتنا الحبيبة:

نحن على العهد، نحن على العهد، الى أن يتحقق الوعد وتشرق على الجولان وفلسطين، شمس النصر والحرية...

قصة تربوية

ألعاب الأذى "السرقة"

لا تحتاج المجموعة المكونة من خمسة الى موعد للالتقاء.. هم يعلمون بانهم يجتمعون كل يوم قبل طلوع الشمس، لم توصلهم سنوات عمرهم للصف الاول، فما تزال اعمارهم تقل بعام عن موعد بدء الدراسة.

سوق المخيم هو واحة تتجمع وسطها آلاف سلال الفواكه والخضروات التي تنصب من كل اتجاه، اكثر التجارة ربحاً هي تجارة الأفواه...

في السوق تلتصق الاجساد.. في السوق يتزين المكان بالاوراق الخضراء والثمار.. فتضفي على بيوت المخيم التي تشبه بقايا بيوت لاقوام بائدين اكتشفت منذ ساعات غموضا وروعة.

توقفت مجموعة الاطفال على اطراف السوق، وهم يتأملون نقاط الضعف التي يمكن ان ينفذوا من خلالها لاخذ مشتهيات انفسهم، كان عليهم ان يكونوا اكثر حذرا، فما اكثر ما امسك بهم اصحاب الدكاكين واقتصوا منهم بضربهم، بعد تفتيشهم واخذ ما في جيوبهم.

وكان الآباء يكتفون بالقول عندما تصلهم الشكوى: الله يسود وجوهكم كيف تسرقون؟

كان هؤلاء يعرفون ان الأم تبتسم عندما يعود ابنها وفي يده احدى الغنائم، أما الأب فكان يظهر عدم الاكتراث...

قال قائد مجموعة الاطفال، وهو يفرد يديه ليضم بها ظهور باقي عصابته:

ـ ماذا تريدون ان تأكلوا، فالسوق مليء بالتين والعنب؟

اعادوا عيونهم الى مواضع جلوس البائعات والبائعين، تخلصوا من يد قائدهم وافترقوا بحثا عن الثغرات التي يسببها المشترون، الذين يتحلقون حول البائعات، و يبدأون رحلة الجدل حول السعر.

وفي اللحظة ذاتها، التي توجه فيها البائعة نظرها عاليا الى وجوه المشترين فان الايدي الناعمة تتسلل وسط ارجل المساومين لتغرف ما تستطيع ان تحمله من التين، وفي لحظة واحدة توزع اليد ما تحمله على الجيبين و يبتعدون عن السوق، و يأخذون في ابتلاع غنائمهم، وكثيرا ما وجدوا غنائمهم مسحوقة داخل الجيب، ولا تخرج منه الا بحكمة بالغة، تاركة وراءها أمعاءها «المفعوصة»...

تمر الثمرة بسرعة وخفة من الفم الى المعدة بابتلاعة قسرية بلا لعاب او اسنان، وتتكرر المحاولات، و يتكرر البلع.

كانت بسمة الأم التي عادت من السوق، وهي تحمل اشياءها فوق رأسها اكبر مشجع لان يستمر الصغار في محاولات السرقة المتوالية، وبخاصة عندما اخذت من يد ابنها حبة تين واكلتها بلذة...

واستعاد احدهم وهو يشرع في تنفيذ خطة لسرقة عنقود عنب صوت والده الذي كان يوبخ الابن الاكبر قائلا:

ـ انظر الى اخيك الاصغر الذي ينزع طعامه من الصخر..

التقى الجميع بعد انتهاء الجولة الاولى من السرقة، وقد حشوا بطونهم بما جلبته ايديهم، اخذوا يتبادلون انواع الفواكه لينعموا بكل اشكالها...

يعلمون بان الوقت قد حان لكي يعودوا الى البيوت لملء ما تبقى بطعام الافطار.. وهم يدركون بان اي تأخير يؤدي بالضرورة الى حرمانهم من الوجبة فهم يتخاطفون الخبز ليسكتوا به تقلصات المعدة.

تساؤلات تربوية بلا إجابة

ـ ما الاسم الحقيقي، الذي يمكن ان نطلقه على تصرف هؤلاء الاطفال؟

ـ هل هو سرقة؟

ـ ما دور الأهل في ذلك؟

ـ ما الآثار المترتبة على هذا المرض؟ ـ ما طرق علاجه؟ ـ ما الأخطار الصحية التي ينشرها هذا الداء؟

اعترافات سريعة

ـ نحن «بعضنا» نبذر بذرة اسوأ الاشجار، وعندما نجد الثمر مراً نلوم الأغصان.

ـ نحن «بعضنا» نساعد بتعمد في انتشار هذا المرض.

ـ نحن الذين نلوم الغشاشين، ونرفع عقائرنا باتهام المقصرين، ونسم الآخرين بالسرقة والاختلاس، ولا ندري باننا نحن الذين انتجنا الميكروب الاول عند الاطفال «بعضنا».

ـ نحن «بعضنا» الذين نفخنا أمعاء اطفالنا وجعلناها كأمعاء الخراف الجائعة، فالسرقة تجعل السارق يأكل باللسان لا بالأسنان.

ـ نحن «بعضنا» الذين ننفخ أجواف الاطفال بطعام من نوع واحد فننتج للمجتمع جيلا متخماً هزيلا■■

..من وسط الزحام..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

تصفيق.. مع فتح الكفين!!!

يقولون.. يهرجون.. ينتقدون، ولكنهم بين الخفايا ينتظرون، و يتمنون ان يكونوا..!! و يسمع الاخرون حديثهم، و يهتفون لهم.. عشتم للاهل.. للوطن.. يا حماة يا منقذين!!!

وأمواج تحركها الرياح والزوابع والغبار يملأ الانوف فيزكمها، والدوار يصيب البعض.. و يستغربون!!.. لان المسلكيات كانت غير الاقوال.. وهكذا هم ينتظرون النتائج إن سلباً بقيت الاكف مفتوحة لا تصفق.. وإن كانت النتائج ايجابا اغلقت الاكف وسمعت تصفيقا حادا لا يضاهيه اي تصفيق في الوجود، وزاودوا على المؤيدين تصفيقا..!!

والاكف المفتوحة بانتظار انتهاز الفرص تصفيقا كثيرة هي، وتزداد يوما بعد اخر.. والريح يمر من بين الاكف.. و يلامس الاصابع.. فهل.. هل تغلق الاكف كلها؟!!

لا.. لن تغلق.. لان التفاوت العقلي والفكري سنة الله في خلقه.. لكن!!! لم هذه الاكف المفتوحة لتحين الفرص؟!!

وما ينسحب سياسيا.. ينسحب اجتماعيا، وكثيرون هم المصفقون مع فتح الكفين و ينتهزون الفرص تعاملا يوميا.. يتقلبون تارة شمالا، واخرى يمينا، لا ينفع المعروف معهم.. وهم كثر، ولكنهم قلة اذا قيسوا نسبيا مع المجموع العام.. الميزان في انتظارهم.. والرجحان غايتهم.. يميلون حيث الرياح تميل.. منفعة شخصية يودونها من التعامل اليومي.

واضرابات كانت لها غاية وكان لها ظرفها وزمنها، ولكن البعض يصر الا ان تكون هذه الاضرابات عنوانا.. ولكن السؤال هو.. أليست هذه الاضرابات تصفيق مع فتح الاكف؟!!

فسيارات.. و بسطات.. ولكن اغلاق للمحلات التجارية!!

مجموعة مصفقة.. ولكن!!!

نادوا لما يجري اليوم منذ امد طو يل، وتمنوا ان يكونوا حلقة من حلقات السلسلة، وكانوا حطبا لمرحلة ما.. وكان لهم ان يكونوا من بين تلك الحلقات.. الهدف.. وجاروا الحدث كما يراه الاقوى، وسايروا الركب، وكانوا من بين المؤيدين المصفقين دوما.. الا.. الا اذا رجحت الكفة نحو الاتجاه الاخر.. وتسمع عناصرهم يتحدثون في المجالس، و ينتقدون وفي المؤتمرات يصرخون نقدا.. ولكن المسيرة مستمرة، وصفقوا.. ولكن اكفهم اغلقت لزمن محدود وظنوا ان الركب سيتوقف، وان الكفة قد ترجح يوما.. فوقفوا بين بين.. وبقيت اكفهم مفتوحة!!!

وآخرون.. انتقدوا.. عارضوا منذ البداية، ولم يفكروا يوما ان ترجح الكفة نحو الاتجاه الاخر، ولكنهم في قرارة انفسهم هم وجلون.. خائفون، و يتمنون ان يتوقف الركب، ولكن!!! بقيت اكفهم مفتوحة دوما!!!

والسؤال المتردد على الالسن سرا وعلنا: هل سيخوضون المعركة الانتخابية؟!!

وشعبنا ايها الاخوة، ليس بحاجة لتصفيق مع فتح الكفين، بل هو في انتظار الرأي الصريح المعلن، والممارس عمليا على الارض، ومن هنا فاننا في انتظار الرأي الصريح المعلن لكي تحدد المواقف، وان تجري المعارضة بصورة حضارية وفكرية.

وحذار من التصفيق غير المعلن، لان ذلك يؤثر تأثيرا سلبيا على مجتمعنا!!!! ونحن في انتظار اغلاق الاكف!! او تفتح الاذرع مشرعة ليراها الجميع!!

لا تعمل المعروف...!!

بضجر وتأفف بدأ الحديث.. ولم يتكلم او ينطق بكلمة الا بعد استفزاز مرح من صديق عزيز، وبدأ يسرد قصته مع صديق قديم حديث.. كن له كل تبجيل، وتقدير، واحترام.. وكل صفات العزة والكرامة، ولم يحاول ذكر اسمه حتى لا يشمت احدهم او بعض الجالسين في المجلس لانهم كانوا ينظرون اليهما ـ الصديق والمتحدث ـ نظرة حسد وغيرة، وفي حديثه المسهب المملوء بالشحنات الغاضبة الصارخة حتى يكاد صوته يختنق، او انه يتوقف فلا يسمع، وذلك من شدة الغضب المتفاعل داخل جسده.. في هذا الحديث تظهر عليه مؤشرات الصدق والانفعال، والحنق المملوء بالغيظ يتفجر من بين كلماته، و يحاول احد الجالسين استفزاز صديقنا المتحدث حتى يذكر اسم صديقه علناً وصريحاً ليعرفه الجميع.. الا ان روابط الصداقة، والوفاء بينهما فرضت على أخينا ألا يبوح باسم الصديق، والمكتوب يعرف من عنوانه، والظواهر تظهر البواطن.. وذلك لمن يفهم المدلول والمؤشر، ولا بد ان الكثير منا عرف اسم الصديق.. الا انه كبته في نفسه!!!

واستمر صديقنا متحديا.. قائلا:

ـ لو ذكرت الاسم، اخواني، فانكم لن تصدقوني، لاني لم اصدق غيري حين تحدثوا عنه ووصفوه بالانتهازية.. والتحتية!!!

قوي في كبت الظواهر.. يظهر غير ما يبطن، وكنت «يقول أخونا».. كنت اول واقوى المدافعين عنه.. وواجب اديته تجاهه.. يمكن ان الجميع منكم يعرفونه، ووصفت «يستمر اخونا في الحديث»، بأني ظل له.. الا انني في قرارة نفسي كنت ادافع عنه حتى من المقربين الي ونلت على ذلك مقاطعتهم الابدية، والكل يتهمني باني المدافع والمحامي عنه وله.. وترى ما لا تصدق.. اخونا الصديق العزيز «يقول المتحدث» قابل المعروف بالاساءة.. وتستغربون إن كذبت عيني واذني وكل حواسي على اشياء ملموسة بدت من اخينا، واخونا الصديق بين ليلة وضحاها اصبحت في نظره الانسان التافه.. ولكن!! حين نكون سو يا اكون في نظره المناضل الانسان المبجل.. واني.. يقول المتحدث.. اني لا انتظر منه احسانا او جزاء.. الا انني انتظر ألا يقف ضدي.. ولم اكن اتوقع ان يكون احد حسادي والغيورين مني.. يقول الصديق.. و يستمر الحديث المفعم بالغضب.. وتستغربون ان قلت لكم اني اكتشفت في هذا من الاشياء ما لم اكن اتوقعها.. واكتشفت انه يساير احدهم وهو العدو له يوما ما على حساب صداقتي...

وهكذا هم كثر فاتحي الاكف.. و يا ليت أخانا لا يكون من بين المصفقين مع فتح الكفين.. يقول المتحدث.

و يستغرب.. ونستغرب نحن معه!!

إضـراب.. وفتـح!!

الظروف السياسية.. يقول احد المجتمعين في يوم اضراب عم المدينة.. فرضت علينا ان يكون الاضراب العام احد وسائلنا للمواجهة.. ولكن الظرف يفرض عليك الوسيلة، واحيانا تعطي الوسيلة نتائج معكوسة في ظرف ما!!! وبما ان الظروف تغيرت فعلينا تغيير الوسائل، وانتم تشاهدون المدينة اليوم.. السيارات تسير على الطرق، والمكاتب مفتوحة، والبسطات تملأ الشوارع.. ولكن المحلات التجارية مغلقة.. ومتى يتوقف الاضراب؟!!

واعقب حديث صديقنا نقاش طو يل والسؤال الذي بقي مطروحا: ا:

هل تتوقف الاضرابات.. أم تبقى إضراباتنا كتصفيق مع فتح الكفين؟!!■■



خير الكلام

«المختار» أولا..!!

كانت عقارب الساعة تشير الى العاشرة ليلا، عندما وصلت مجموعة كبيرة من الرجال والنسوة الى قسم الولادة بمستشفى عالية الحكومي في الخليل.

والجميع، رجالا ونساء توجهوا الى القسم المذكور مع المرأة التي قدمت لتضع حملها.

وعندما شاهدت الممرضة المناوبة الجمع الكبير، صرخت في وجوههم متسائلة ومستغربة لكثرة عددهم، قائلة باستهزاء: ولماذا لم تحضروا معكم «المختار»؟!..

فهمس بعضهم ردا على سؤال الممرضة: ألم نقل لكم من المستحسن اصطحاب «المختار» معنا الى المستشفى وان بدونه لا تتم الولادة..!

ضحكت الممرضة طويلا، واتصلت بالحارس المناوب لابعادهم، ولو على الاقل بعيدا عن غرفة الولادة..!

متخلـــف..!!

لظروف خارجة عن ارادتهما، اضطر زميلان للمبيت في احد الفنادق.. قضيا تلك الليلة يتسامران و يطالعان صفحات المجلة التي يعملان فيها.

أفاق اصغرهما، وقام بتحضير طعام السحور، وبعد فراغه من تجهيزه، ذهب لزميله، طالبا منه الاستيقاظ. تناولا طعامهما البسيط واديا صلاة الفجر، وذهب الكبير الى سريره لينام، وبقي الصغير جالسا في فراشه يطالع صفحات المجلة، حتى اشرقت شمس الصباح.

نزل «الصغير» من سريره، وقام بترتيبه افضل بكثير مما كان عليه قبل ان يستخدمه، وغادر غرفة الفندق الى مكان عمله، تاركا زميله نائما حتى يصحو لوحده.

كان «الصغير» منهمكا في عمله عندما قدم زميله الاخر، وقبل طرحه تحية الصباح، صرخ في وجه زميله قائلا: «انت متخلف، انت ابن قرية، انت فلاح، ولم يبق اي كلمة مشابهة للكلمات التي ذكرتها سابقا الا وقالها..!!

فرد زميله وجسمه يرتعش خوفا، ماذا فعلت؟.. فانا غادرت الفندق ولم ارتكب شيئا يذكر يجعلك تسمعني كلماتك النابية..!!

فاجاب زميله الاكبر: لماذا قمت بترتيب سريرك..؟ وهل اتركه مبعثرا «أجابه زميله الاصغر».

طبعا.. يجب ان تبقيه مبعثرا، فبعملك هذا تجعل عمال الفندق يصفوننا «بالمتخلفين».. لذا فقد قمت بانزال الشراشف على ارضية الغرفة وقلبت السرير رأسا على عقب..!!

فاجابه زميله باستهزاء: «متأسف».. على الخطأ غير المقصود الذي ارتكبته، وفي المرات القادمة «أعدك» بالمبيت تحت السرير وليس فوقه، لان الشخص الذي يفعل الصحيح في هذه الايام تصفونه بالجنون وما شابه.

سؤال نتركه للقراء.. ترى من المتخلف؟!

متاســـف..!!

بينما كان المربي «ابو فايز» يسير في الشارع المؤدي الى مدرسته، وبدون مقدمات تلقى ضربة على رقبته شعر وكأن صعقة كهربائية اصابته.. نظر الى الوراء ليعرف الشخص الذي تلقى

بقلم: زياد ابو صالح – دورا ●

الضربة منه، فرأى شخصا قد احمر وجهه خجلا «متسمراً في مكانه».. فسأله عن سبب فعلته، فاجاب: متأسف، لانني كنت اعتقد بانك احد اصدقائي ايام الدراسة..!!

نعم.. اخي القارئ: لنمزح مع بعضنا بعضا في حدود المعقول، وعلى رأي الطرف الاخر «بلي يداييم». فالمزاح الخارج عن حده قد يؤدي الى حدوث مشاكل كبيرة لا تحمد عقباها..!!

الطابور الخامس..!!

قالوا: «الطابور الخامس» دائما مع الدولة القادمة..

والسؤال:

● هل ستتم محاكمة أفراد «الطابور الخامس»، خاصة الذين يقطنون في مناطق الحكم الذاتي؟ أم ستفرض عليهم أشغال شاقة؟ أم سيبقون كما كانوا عليه مع الطرف الاخر، و يشغلون مناصب حساسة في مؤسسات الدولة الفلسطينية، وهذا ما نخشاه؟!..

أخبار رياضية من قطاع غزة

الحركة الرياضية والسلطة الوطنية

الحركة الرياضية في جميع انحاء العالم تهدف الى تغيير حركة بنائه لتسمو وترتفع في ظل مناخ الحرية والاستقلال. وحسب قدرة القيادة السياسية في دعم الحركة الرياضية بعيدة عن الامور السياسية البحتة يكون التفوق والابداع الرياضي بارزا وظاهرا.

ونحن الان نقف على اول الطريق في مرحلة جديدة من عمر شعبنا الفلسطيني طريق البناء والتعمير نتطلع من خلالها وتراودنا افكار واسئلة كثيرة وتفسيرات تختلف حسب الظروف التي كنا نعيشها والظروف الحالية المقبلون عليها.

ولذا كلنا امل في قيادتنا الرشيدة التي قامت مشكورة لاثبات ان قطاع الشباب هم العماد الاول في بناء النهضة والتقدم بتعيين مسؤول عن نشاط الشباب للاهتمام بالنواحي الرياضية والكشفية والاجتماعية. وان تعمل جاهدة على ترتيب البيت الشبابي و بناء البنية الاساسية لقاعدة رياضية جيدة من حيث المنشآت الرياضية والشبابية ودعم الاندية والمراكز والجمعيات حيث انها الان بحاجة ماسة للترميم والاصلاح.

كذلك السعي لعقد الدورات التأهيلية للمدربين والحكام والاداريين والاهتمام بالرياضة المدرسية التي اصبحت لا تفي بالغرض الذي اقيمت من اجله.

ان هذه ابسط المتطلبات التي نحتاجها فلتكن الاولويات لهذا القطاع الشبابي مع تقديرنا واحترامنا لكل العاملين المخلصين الذين حافظوا على انديتنا ومراكزنا طيلة فترة الاحتلال.

أخبار رياضية من قطاع غزة

● من المقرر حضور نادي الوكرة القطري للعب في قطاع غزة خلال شهر آب بدعوة من نادي شباب جباليا حيث سيقوم المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالاشراف مع النادي المذكور على ترتيب هذه المباراة والتي ستقام على ملعب اليرموك.

● يقوم المدرب الفلسطيني العائد احمد براك بتدريب فريق مركز خدمات البريج في لعبة التايكواندو حيث يشترك في التمارين نحو اربعين شابا من شباب المركز في أعمار مختلفة ولعبة التايكواندو لعبة جديدة من الألعاب التي تمارس في القطاع.

● تقوم اللجنة التحضيرية لاتحاد ألعاب القوى بالاعداد لسباق الضاحية والذي سيشترك فيه اندية ومراكز القطاع ولقد تمت الموافقة للجنة من قبل المجلس الاعلى للشباب والرياضة فرع غزة.

● في جلسة عائلية رياضية تمت في مقر المجلس الاعلى للشباب والرياضة/ فرع غزة وبحضور السيد وزير الشباب عزمي الشعيبي ورئيس المجلس معمر بسيسو والسادة رؤساء الاتحادات الرياضية العائدين يوسف المصري وخليل بعلوشة ومحمد البكري واعضاء المجلس حيدر سلامة، عبد الله الكرنز، ابراهيم ابو سليم، محمد نجيب ابو نحلة، رسمي جابر، ابراهيم القطاع، عيسى ترزي وخالد شامية، والرياضيين سعيد الحسيني و يوسف الحشوة ووليد ايوب وجمال الحلو وماهر حميدة والعديد من الرياضيين، بحث الكثير من الامور الرياضية على مختلف انواعها وهموم الرياضة وما يتطلبه المستقبل من إعداد لرفع المستويات الرياضية بالقطاع وكان اجتماعا عائليا جيدا. نأمل المزيد من هذه الاجتماعات مع الكوادر الرياضية بالقطاع للتعرف على آرائهم ومتطلباتهم وما يجب عمله لقطاع غزة.

في اجتماع المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحضور كل من السادة/ معمر بسيسو رئيس المجلس وحيدر سلامة وعبد الله الكرنز وابراهيم ابو القطاع وخالد شامية وعيسى ترزية تم مناقشة الامور التالية:

١ - كتاب لجنة مسابقات كرة اليد بخصوص الدوري التنشيطي للعبة كرة القدم بنظام المجموعات حيث سيبدأ هذا الدوري ابتداء من ٩٤/٧/٢٢.

٢ - دورة تحكيم كرة اليد والتي تشرف عليها لجنة مسابقات كرة اليد التي قامت بارسال كتب للاندية والمراكز بهذا الخصوص وموعد الدورة ٩٤/٧/١٣.

٣ - ستقوم اللجنة التحضيرية لاتحاد لعبة الملاكمة بعقد دورة للمدربين والحكام في هذه اللعبة قريبا وسيكون مقر هذه الدورة قاعة جامعة الازهر بغزة.

٤ - وصل كتاب من جمعية الشبان المسيحية بغزة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة تطلب فيه اعادة تسجيل الجمعية كعضو عامل في المجلس واعادة نشاطها الرياضي في الالعاب الرياضية.

وكانت الجمعية قد جمدت نشاطها الرياضي في الفترة السابقة والان اقر مجلس ادارة الجمعية اعادة هذا النشاط الرياضي بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.

٥ - حضر جزء من اجتماع المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني السيد/ عبد الحميد شاهين رئيس اتحاد لعبة الكرة الطائرة حيث تحدث عن نشاط الاتحاد وقدم كتاب دعوة لمشاركة فلسطين في الدورة العربية للعبة كرة الطائرة والتي ستعقد في منتصف شهر آب القادم. وقامت لجنة مسابقات كرة الطائرة باعداد هذا المنتخب وتدريبه ليكون في افضل صورة لتمثيل فلسطين في هذه الدورة العربية وليكون اشتراكها فعليا لا تمثيلا شكليا فقط والسيد عبد الحميد شاهين سيكون رئيسا للجنة الفنية العربية في هذه الدورة.

● عبد الله الكرنز ●

إعادة تشكيل المجموعة الكشفية في مخيم شعفاط

● سعيد الفسفوس

● القدس - اعيد مؤخرا تشكيل مجموعة كشافة مخيم شعفاط بعد تجميد استمر ستة اشهر وقد تم تعيين مجلس شورى مؤقت للمجموعة مؤلف من: مجدي نمر صالح/ قائدا للمجموعة، وكمال مشعل واسماعيل الحديدي/ نائبين لقائد المجموعة، وجواد جمعة الدبس/ قائدا للجوالة، ونبيل فؤاد الخطيب/ نائبا لقائد الجوالة، ورياض ابو هدوان/ قائدا للكشافة، ومصطفى محمد نمر صالح/ نائبا لقائد الكشافة، وعماد محمود ذيبة/ قائدا للاشبال، واسماعيل ابو خليفة/ مساعدا لقائد الاشبال، وخليل الدبعي/ قائدا للموسيقى، وخالد محيي الدين/ مساعدا لقائد الموسيقى، وسعيد خليل الفسفوس/ ناطقا إعلاميا.

وقال مجدي نمر صالح قائد المجموعة ان مجموعة كشافة مخيم شعفاط ستبدأ قريبا بفتح باب الانتساب للمجموعة تمهيدا لاحياء النشاطات الكشفية من جديد في المخيم ومدينة القدس.■■

الجنود المنتصرون يستبيحون أعراض الفتيات الصغيرات

علاقة بين الحروب الاهلية وانتشار الايدز في افريقيا

● يرتبط انتشار الايدز، الذي يحتل الاولوية في برامج منظمة الصحية العالمية في افريقيا ارتباطا مباشرا بالحروب، وبحركات النزوح والتهجير الناجمة عنها.

واكد المسؤول في دائرة افريقيا في منظمة الصحة العالمية الكاميروني غوتليب لوبي مونيكوسو ان «بؤر التوتر والحرب تحول دون تنفيذ برامج مكافحة الايدز والامراض الاخرى حيث يستحيل تلقيح الاطفال في ظل اوضاع متوترة او تفادي انتقال العدوى عن طريق الدم».

وقال الطبيب مونيكوسو ان ظهور مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» ترافق في اوغندا مع اندلاع الحرب الاهلية مشيرا الى ان تقارير الجمعيات النسائية تؤكد تفاقم ظاهرة قيام الجنود المنتصرين وفي مختلف انحاء افريقيا باستباحة اعراض الفتيات الصغيرات.

وافادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان القارة الافريقية تعد حاليا ٧ ملايين لاجىء و١٥ مليون مهجر. وقدرت منظمة الصحة العالمية في بداية السنة الحالية ان ٦٧٪ من حالات الايدز البالغ عددها ٣ ملايين اصابة في ارجاء العالم منتشرة في افريقيا مقابل ١٣٪ في الولايات المتحدة و١٢٪ في باقي بلدان القارة الامريكية و٥٪ في اوروبا و٢٪ في اسيا واقل من ١٪ في اوقيانيا.

لكن مونيكوسو المشارك في منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في تونس مؤخرا رفض الاعتماد على الارقام قائلا ان الحالات المعلنة تقل بكثير عن الارقام الحقيقية كما هي الحال ايضا في الدول الصناعية و«التقديرات ليست سوى تقريبية».

وقال مونيكوسو ان الاوبئة الخطيرة المتفشية في القارة الافريقية هي اضافة الى الايدز الذي يصيب الفئات الشابة والمنتجة من السكان الملاريا وامراض الاسهال وامراض اخرى حادة تصيب الاطفال بشكل خاص.

كما تشهد افريقيا انتشارا في وباء الكوليرا والسل الذي يرافق غالبا مرض الايدز. وكذلك الطاعون ومرض النعاس الذي تنقله ذبابة تسي تسي.

وافاد خبراء في منظمة الصحة العالمية، ان «الكوليرا التي كانت موجودة في الهند وباكستان والشرق الاوسط اجتازت قناة السويس في العام ١٩٧٣ وانتشرت في افريقيا». وقال خبراء المنظمة التي ارسلت اربع وحدات الى الحدود مع رواندا للاهتمام باللاجئين الذين يقدر عددهم حوالي ٧٠٠ الف ان الحروب وسوء التغذية وسوء توزيع المياه تزيد من حدة انتشار الكوليرا في افريقيا.

واضاف المسؤول في منظمة الصحة العالمية «اننا نطالب البنك الدولي ان يقوم في اطار اتفاقات التكييف الهيكلي بمنح هبات او قروض بفوائد تفضيلية لمساعدتنا في هذا المجال الحيوي». وختم قائلا: «ينبغي ان تتمكن افريقيا وفي اسرع وقت من وضع آلية لتفادي النزاعات والسيطرة عليها - وتسويتها»■■

● في رسالة للرئيس المصري حسني مبارك

بريجيت باردو «حزينة» على سوء حال الكلاب في مصر

● شكت بريجيت باردو في برقية وجهتها للرئيس المصري حسني مبارك عدم الاهتمام بالكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات الاليفة في مصر.

وقالت الممثلة الفرنسية الشهيرة التي تقتصر نشاطاتها الان على رعاية الحيوانات ان المؤسسة التي تشرف عليها تلقت انباء عن المأساة التي تعاني منها الحيوانات في مصر، في حين كانت تحظى في السابق بالاحترام والتقديس.

واكدت باردو ان آلاف الكلاب المشردة تتكاثر بشكل مستمر وتتضاعف بذلك آلامها الى ما لا نهاية واكدت ان هذه الكلاب «جائعة ومصابة بقروح موبوءة وتعاني من مختلف انواع الامراض لكنها تواصل تكاثرها».

واشارت الى ان هذه الكلاب المشردة المتكاثرة تخوض فيما بينها «معارك عنيفة لتتناتش نتفا من الغذاء في سلال القمامة».

ووضعت باردو الامر بعناية الرئيس المصري آملة بان يأخذ على عاتقه الدفاع عن «هوية بلاده القائمة على العلاقات المميزة مع الحيوانات»■■

الكركي (الفرنوق) المتوج

● طائر افريقي جميل

في اغلب حدائق الحيوان يشاهد هذا الطائر الافريقي الجميل، الكركي المتوج المميز بتلك الريش الصفراء المنتشرة كالتاج على رأسه والتي منحته اسمه.

ويعتبر الكركي المتوج حيوان هادىء ويمكن الاقتراب منه بسهولة بالمقارنة مع الانواع الاخرى من طيور الكركي وهي كذلك حيوانات اجتماعية تعيش في مجاميع ويصعب تمييز الذكر من الانثى وتنتقل عادة هذه الطيور اثناء حركتها النهارية بمجاميع سداسية وتصل على عشرين كما شوهدت مجاميع تصل الى ستين طيرا في مناطق غرب افريقيا. اما اثناء فترات التكاثر فتصل التجمعات الى الالاف في مناطق بحيرة تشاد وقرب نهر شاري.

ولا تهاجر هذه الطيور الى مكانات بعيدة مثل بقية ابناء عمومتها حيث تعتبر كسولة عموما وقد تقضي نهارا كاملا واقفة علي ساق واحدة. وتقتات هذه الطيور على الحشرات والعضايا والضفادع وكذلك على الحبوب والخضر.

وفي موسم التكاثر تقوم الذكور بالرقص لجذب الاناث مصحوبة بالطيران واطلاق الاصوات العالية. وتبني الازواج اعشاشها من الاعشاب والقصب وتكون ذات حافات عالية ومقر عميق للحفاظ على البيض والافراخ بعد الفقس.

متاهة ......

حاول عبور هذه المتاهة باقل من ثلاث دقائق.

لون

لون هذا الرسم الطريف بالوانك المفضلة



متطابقان

رسمان فقط من بين هذه الرسوم الاربعة متطابقان تماما، حاول التعرف عليهما باقل من اربع دقائق.



وفي القصاص عبرة

القضية لم تنته بعد

بول فرانزي هل شخص منحوس كما يطلق عليه الاهل والاصدقاء؟ أم انه مجرم خطير عرف كيف يبعد عنه نظرات الاتهام التي ظلت تلاحقه لعدة سنوات؟

الحقيقة انه لا احد يملك اجوبة مقنعة تشفي الغليل. وكل ما يمكن القول هو انه شخص غامض مليء بالألغاز والأسرار المحيرة.

قصة بول فرانزي مع رجال الامن والمحققين ابتدأت في اواخر شهر تموز سنة ١٩٨٦ عندما عثر على زوجته جثة هامدة في غرفة النوم، وكان من الطبيعي ان توجه اليه تهمة القتل لانه اثبت وجوده في مكان اخر وقت وقوع الجريمة. لكن نظرات الاتهام ظلت تلاحقه طوال فترة التحقيق. فالجريمة تمت بطريقة وحشية تنم عن رغبة المجرم في تعذيب ضحيته والرصاصات الاربع التي استقرت في مؤخرة رأسها انطلقت من المسدس بعد مرور اكثر من ساعة على وفاتها. كما ان المجرم لم يعمد الى سرقة محتويات البيت او اغتصاب ضحيته الامر الذي جعل المحققين يعتقدون ان الجريمة قد حدثت بدافع الثأر او الانتقام. ولكن لم يستطع اي احد اثبات هذه الاحتمالات.

الامور لم تقف عند هذا الحد، فبعد شهر واحد من وقوع هذه الجريمة البشعة قتل مدير المطعم الذي يملكه بول في ضواحي مدينة دالاس الامريكية بنفس الطريقة التي قتلت بها الزوجة: اربع رصاصات في مؤخرة الرأس وتعذيب وحشي ظهرت آثاره في كل اطراف الجسد.

استدعي بول من جديد الى مركز التحقيق لاثبات او تفنيد ما اذا كانت هناك علاقة غرامية بين القتيلة ومدير المطعم. لكن في هذه الاثناء توصل رئيس المحققين بمكالمة هاتفية تفيد بان النيران قد التهمت منزل بول وحولته الى هشيم.

انهارت أعصاب بول من جراء هذه الكوارث المتعاقبة وقرر ان يهجر المدينة برمتها و ينتقل الى لاس فيغاس بعد ان يبيع كل ممتلكاته و يعثر على شريكة الحياة. في نفس الاسبوع تعرف على سيدة محترمة تدعى كاثلين هافر ونشأت بينهما علاقة حب قوية توجت بعد عدة اسابيع بحفل عرس بهيج.

لم تمض سوى ايام قليلة حتى عادت المصائب من جديد تلاحق بول فرانزي وزوجته الجديدة، فعندما ذهب الى لاس فيغاس لترتيب اموره المادية توصل بمكالمة هاتفية من ابنه الاكبر يخبره فيها بان الزوجة قد سقطت من سلم البيت واصيبت بجروح خطيرة استدعت نقلها الى المستشفى على وجه السرعة.

عاد بول الى دالاس وقرر ان يؤجل اموره المهنية حتى تتحسن صحة زوجته وتعود الى بيت الزوجية من جديد، لكن بعد مرور شهرين ونصف ظهرت بعض المشاكل الجديدة المرتبطة بمشروع مطعمه الجديد الذي كان ينوي افتتاحه في لاس فيغاس فاضطر الى السفر على وجه السرعة حتى لا تزداد الامور سوءا و يصعب التحكم فيها بعد ذلك.

في اليوم التالي وبينما كان بول نائما في غرفة الفندق سمع طرقا متواصلا على الباب. فتح بول باب غرفته ليجد نفسه من جديد أمام كبير المحققين الذي اخبره بان زوجته الجديدة قد قتلت بنفس الاسلوب الذي قتلت به زوجته الاولى ومدير مطعمه.

لقد كانت هذه الجريمة الرابعة كافية لان تضع بول في قفص الاتهام باعتباره المتهم الاول في كل هذه القضايا. اذ لا يعقل ان تكون كل هذه الجرائم قد حدثت دون تخطيط مسبق او هدف محدد، لكن ما هو هذا الهدف؟

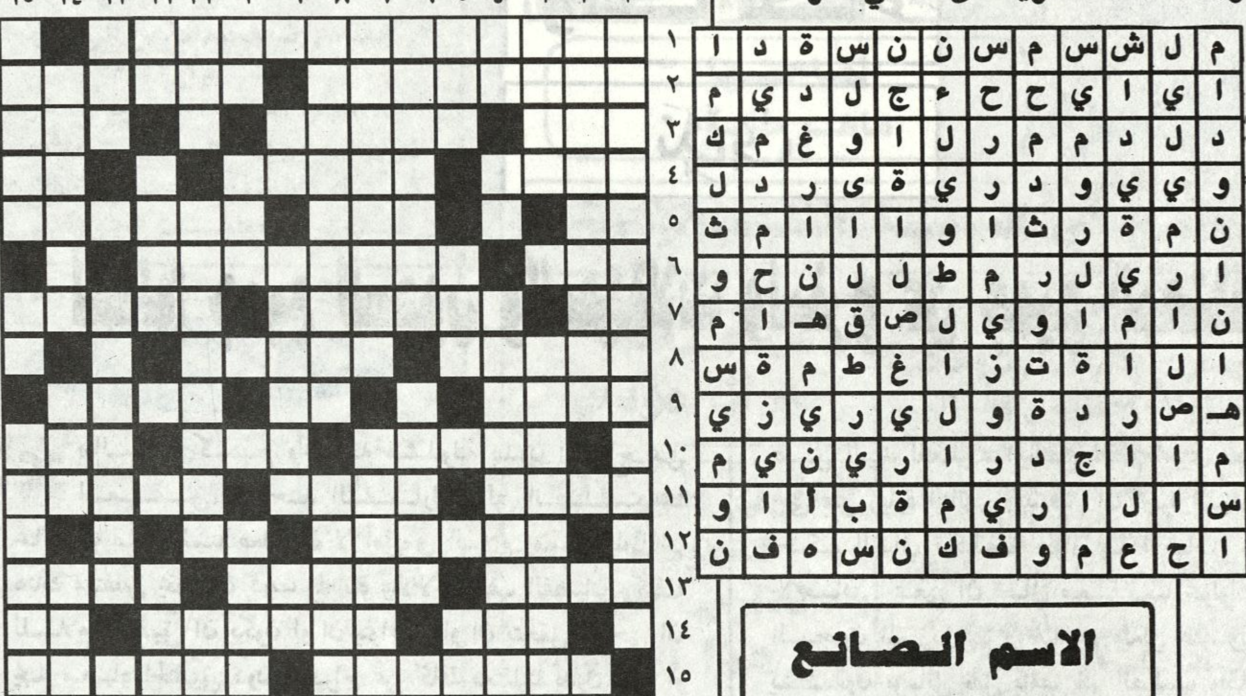
هناك احتمالان لا ثالث لهما: الاحتمال الاول هو ان يكون بول قد تخلص من زوجته ومدير المطعم بعد ان تأكد من وجود علاقة غرامية بينهما وقام بحرق البيت وقتل زوجته الثانية حتى يموه رجال العدالة ويدفعهم الى الاعتقاد بان مجرما آخر هو الذي ارتكب كل هذه الجرائم. اما الاحتمال الثاني فهو ان بول تخلص من زوجته الاولى والثانية من اجل الحصول على مبلغ التأمين الذي يقدر بآلاف الدولارات وتخلص من مدير المطعم من اجل تمويه العدالة ايضا.

لكن التحريات اكدت بالفعل انه كان في مكان آخر اثناء وقوع كل هذه الجرائم. فهل استأجر بول مجرما محترفا لتنفيذ هذه الجرائم؟ أم ان بول شخص منحوس بالفعل؟ لقد عجز رجال الأمن عن العثور على ادلة تدينه وتثبيت التهمة عليه. وعليه فان بول لا يزال حرا طليقا الى يومنا هذا ولا تزال قضيته لغزا محيرا لكل المحققين■■

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة ممثلة مصرية من ثماني احرف

الكلمات المتقاطعة



١	م	ل	ش	س	م	س	ن	ن	س	ة	د	ا
٢	ا	ي	ا	ي	ح	ح	ء	ج	ل	د	ي	م
٣	د	ل	د	م	م	ر	ل	ا	و	غ	م	ك
٤	و	ي	ي	و	د	ر	ي	ة	ى	ر	د	ل
٥	ن	م	ة	ر	ث	ا	و	ا	ا	ا	م	ث
٦	ا	ر	ي	ل	ر	م	ط	ل	ل	ن	ح	و
٧	ن	ا	م	ا	و	ي	ل	ص	ق	ه	ا	م
٨	ا	ل	ا	ة	ت	ز	ا	غ	ط	م	ة	س
٩	ه	ص	ر	د	ة	و	ل	ي	ر	ي	ز	ي
١٠	م	ا	ا	ج	د	ر	ا	ر	ي	ن	ي	م
١١	س	ا	ل	ا	ر	ي	م	ة	ب	أ	ا	و
١٢	ا	ح	ع	م	و	ف	ك	ن	س	ه	ف	ن

أم كلثوم/ اسمهان/ ليلى مراد/ شادية/ فايزة أحمد/ نجاة الصغيرة/ كمال الطويل/ محمد ثروت/ ماجدة الرومي/ سلوى القطريب/ فيروز/ هاني مهنا/ مادونا/ سحر رامي/ علا رامي/ صباح/ وردة/ سيمون/ رغدة.

افقيا : ١) ـ موسيقار عربي راحل ـ ٢) ـ ممثلة مصرية راحلة ـ دولة اميركية ـ ٣) ـ وضعا خلسة ـ الاسم الثاني لممثل ايطالي ـ مدينة في اليمن ـ ٤) ـ فقري ـ لفائف التبغ ـ متشابهان ٥) ـ حر الظهيرة ـ مصيبة ـ جزر متنازع عليها بين بريطانيا والارجنتين ـ ٦) ـ شهد ـ فندق في بيروت ـ ٧) ـ صب الماء بكثرة ـ مدينة مصرية ـ قذف ورمى ـ ٨) ـ مدينة في الكاميرون ـ ارتفاعها ـ ٩) ـ امشي كالمقيد ـ بحر ـ دولة افريقية ـ ١٠) ـ ولاية كندية ـ ضمير متصل ـ هرما ـ ١١) ـ تغيير والفناء ـ راقدون ـ طرق ـ ١٢) ـ تقواي ـ مادة قاتلة ـ ١٣) ـ يداوي ـ ارويه ـ نعطف ونرحم ـ ١٤) ـ جامعة في واشنطن ـ ادعها تلجأ الى ـ للتمني ـ ١٥) ـ ممثل مصري معتزل ـ مدينة روسية.

عموديا : ١) ـ ممثل مصري ـ ٢) ـ من اهم ابار النفط في الجزائر ـ ٣) ـ شدة وقوة ـ المنامات المزعجة ـ ٤) ـ يقال للحصان ـ للمنادي ـ دولة اسيوية ـ ٥) ـ فعل ـ هزما القوم ـ ملكي ـ ٦) ـ مدينة مصرية ـ جزيرة مصرية ـ ٧) ـ فيلسوف اغريقي قضى حياته في برميل ـ ولاية اميركية ـ ٨) ـ شاعر عباسي ـ نقيض تسيير ـ ٩) ـ للمنادي ـ مشاكلهم ومتاعبهم ـ انت بالاجنبية ـ ١٠) ـ للندبة ـ قذف ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ـ ١١) ـ الاسم الاول لممثلة لبنانية ـ من المعادن ـ من الضمائر ـ ١٢) ـ شهر ميلادي ـ مادة قاتلة ـ بشر ـ ١٣) ـ دار ـ دولة عربية ـ ١٤) ـ تربيتي واهتمام بشؤوني ـ ضعفاء ـ تقال على الهاتف ـ ١٥) ـ مكاييل ـ هدم ـ مدينة سعودية.

سماح

في ليلة قدرية
وتحت مظلة الحرية
اخترتها ان تكون حبيبتي الوفية.
كانت شيئاً فوق المعنى والذات
وكانت عيني لا ترى غير الجنازات.
كنت هارباً من امسي
تلون قوافيني دماء الشمس
وفي كفي احمل المهر نفسي.
كنت متوهج الإحساس
يوم أن اخترت دون الناس
توأماً لأنفاسي
جرحت ذات يوم كبرياءهم بعتابي
توردت خداها وتاهت عن الصواب
ادخلتني سجناً بلا استجواب
قلت للمليحة الزمن الكابي.
لا تسأليني سؤالاً لديك جوابه
اسقيني بأوتار الربابة
ودعي الحزن دوني يغلق بابه
فقد تعلمت في السجن
حروف الكتابة
تعالي نوقد الظل شمعة ..
نعزف الصوت دمعة
نزرع حقول النار ريحانا ..
نرجع البسمة إلى ثغر دنيانا
فالحب اقوى منك ومني..
اكبر من خطايانا
تعالي رغم الذي كانا
فلو كانت مثل تراب الأرض خطاياك
فإني سفين سوف ينساك
وغفراني ضعف ما فعلت يداك

رحيل معمر

الاسم الضائع

شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات

١ ٢ ٣ ٤ / ٥ ٦ / ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

١١+٤+٨= تمشي
١+٢+٣+٨= عقل
٢+٦= من الجنوب
٧+٨+٩+١٠= احد الفصول

لحظات من تنتظرين؟

تحملين أمانيك التي بدأت تجف
تنتظرين
هل هذه هي الحقيقة
أم هي آخر أوراق
بين أيامك الغريقة
لكنك بدأت تشمين مع الريح عطره
من تنتظرين؟
من تحبين ؟
أنت وحدك تعرفين

علوي أحمد الحداد

حلول...

الكلمات المتقاطعة : افقيا ١) ـ محمد عبدالوهاب ـ ٢) ـ ماري منيب ـ البيرو ـ ٣) ـ دسا ـ ليوني ـ تعز ـ ٤) ـ ويسي ـ سجائر ـ ١١ ـ ٥) ـ حم ـ ويل ـ مالوين ـ ٦) ـ عسل ـ فينرهاورس ـ ٧) ـ بع ـ الفيوم ـ رماية ـ ٨) ـ دوالا ـ سموها ـ ٩) ـ ادلف ـ يم ـ نيجر ـ ١٠) ـ كيبيك ـ هاي ـ زكا ـ ١١) ـ عدول ـ نيام ـ وسائل ـ ١٢) ـ ايماني ـ سم ـ ١٣) ـ يطبب ـ اسقيه ـ نرأف ـ ١٤) ـ يبل ـ الويها ـ لو ـ ١٥) ـ حسن يوسف ـ روستوف .

عموديا :ـ ١) ـ ممدوح عبدالعليم ـ ٢) ـ حاسي مسعود ـ ٣) ـ مراس ـ الكوابيس ـ ٤) ـ دي ـ يا ـ الفيلبين ـ ٥) ـ عمل ـ فلا ـ لي ـ ٦) ـ بني سويف ـ سيناء ـ ٧) ـ ديوجينيس ـ كينساس ـ ٨) ـ ابن الرومي ـ ايقاف ـ ٩) ـ يا ـ همومهم ـ يو ـ ١٠) ـ وا ـ رمى ـ سهير ـ ١١) ـ هلا ـ اورانيوم ـ هو ١٢) ـ اب ـ الم ـ ناس ـ ١٣) ـ بيت ـ الجزائر ـ ١٤) ـ رعايتي ـ ركا ـ الو ـ ١٥) ـ اوزان ـ هد ـ الهفوف.

كلمة السر : سناء يونس

الاسم الضائع : لبيد بن ربيعة

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نداء

لتغلق جميع السجون والمعتقلات وليفرج عن جميع المعتقلين ...

«السلام كسيح وأقدامه مشلولة بدون الافراج عن المعتقلين».. احد الشعارات التي انطلقت بها عائلات معتقلينا معلنة ان لا أمل في السلام ومسيرته طالما ان هناك معتقلين يخوضون درب المعاناة والآلام خلف القضبان وكيف للسلام الحقيقي ان يكون او ان يتواصل او ان يتحقق او حتى ان يجد معناه الحقيقي دون الافراج عن كافة معتقلينا بدون قيود او شروط او توقيع تعهدات؟!...

كافة المواثيق والأعراف الدولية وغير الدولية تقول بضرورة الافراج عن كافة المعتقلين عند توقيع اتفاقيات سلام بين اي دولتين متحاربتين ومتنازعتين.. وها هي الاتفاقية قد وقعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين فلماذا لم يتم الافراج عن معتقلينا.. وبأي حق يقسم المعتقلون الى فئات، هذه يفرج عنها وتلك لا.. فالمعتقل لاي اتجاه ينتمي او اية مبادىء يعتنقها هو فلسطيني فلسطيني.. لا فرق بين فتح او حماس او جبهة او.. كلهم سواء، اخوة في النضال، خاضوا معركة الشرف والبطولة.. اخوة في المعاناة ودرب آلامها.. ابناء شعب واحد لا يتجزأ باي حال من الاحوال وهل السلام سيكون لفئة دون اخرى او لجزء من هذا الشعب دون آخر.. فالسلام إن حقق هو للجميع وللجميع بدون استثناء او تسميات او..

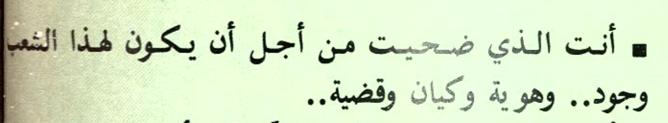
وحتى اولئك المحررين من معتقلينا.. أسرى الحرية.. فكيف يعود البعض الى بيوتهم والبعض الاخر ينفى الى مناطق الحكم الذاتي لتكون عملية نفيهم امتدادا لمعاناتهم وآلامهم وباي حق يحرمون من العيش في أحضان عائلاتهم وابنائهم وذويهم ومن ممارسة حريتهم التي قيل انها اعطيت لهم.. واصبحت عائلة المحرر الذي من جنين او نابلس او الخليل او.. تحتاج الى خوض مشوار طويل حتى تستطيع الذهاب لزيارة أبنائها المحررين.. هذا مع العلم ان ضيق اليد للعديد او لنقل لمعظم أسرى معتقلينا المنفيين تمنعهم حتى من زيارة ابنائهم وقد قيل ان اجرة السيارة لنقلهم الى مناطق الحكم الذاتي تكلف حوالي مائة شاقل وربما اكثر في بعض الاحيان.. بمعنى ان اهالي معتقلينا تحولوا من زيارة ابنائهم في السجون الى زيارتهم في منفاهم. ولكن عند زيارتهم للسجون كانوا ينطلقون بوسائل نقل يؤمنها لهم الصليب والهلال الاحمر ولكن الى منفاهم فعليهم هم ان يتدبروا بأنفسهم للتوجه الى زيارة ابنائهم وان لم يستطيعوا فعليهم ان يتحملوا ألم البعد والفراق وعدم رؤية الاحباء وكأنهم لم يحرروا أو لا يحزنون.. بمعنى ان تلك الأسر اصبحت بحاجة الى صليب أحمر آخر ليوفر لهم وسائل النقل لزيارة ابنائهم.. وواعجبي وعجب الناس مما يحدث...

وماذا عن المعتقلين من داخل الخط الاخضر والسوريين واللبنانيين و.. الذين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال.. او ليس من حقهم ايضا ان يحرروا أم هؤلاء لا تشملهم الاتفاقية.. واية مهزلة هذه؟!...

وبعد فان معتقلينا واسرهم هم أمانة في اعناقنا.. علينا ان نصونها ونحميها وندافع عنها.. فالاضراب تضامنا معهم ليس هو الحل والاعتصامات وحدها لا تكفي.. وانما الحل في ان نهب جميعاً بدون استثناء ضمن حملة شاملة واسعة على كافة الاصعدة للافراج عن باقي معتقلينا واعادة المنفيين الى بيوتهم والى أحضان عائلاتهم حتى ينعموا بالحرية الحقيقية وليس بالحرية المزيفة...

وهنا يجب ان لا يغيب عن الأذهان ايضا ان السلطات وإن افرجت عن معتقلين فانها بالمقابل ما زالت تعتقل أعداداً اخرى والحبل على الجرار.. فاين اذن النوايا الحسنة لاسرائيل وادعائها بانها ملتزمة بالاتفاق وبالسلام.. فالسلام العادل والشامل لن يتحقق الا بالافراج عن جميع المعتقلين واغلاق جميع المعتقلات والسجون.. طبعاً هذا بند من بنود اخرى مثل المستوطنات و...■■



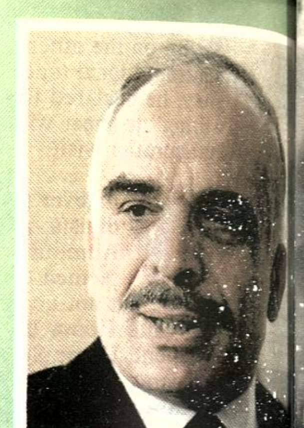


لم ولن ننساك

- أنت الشعلة التي أنارت طريق الحرية..
- أنت الانسان الذي قدمت حياتك فداء لأبناء شعبك..
- أنت الرجل الذي تحمل كل الصّعاب والآلام..
- أنت الأمل الذي زرعته في قلب كل مواطن حين غابت أجواء التفاؤل.. وصادروا وسجنوا الآمال..
- أنت القنديل الذي أشع نورا في ظلام دامس سيطر على وطننا وأراد أن يشطبنا من الوجود..
- أنت العليقة التي اشتعلت ولم تحترق وأنارت درب الحرية والخلاص..
- أنت الشجاع الذي دافعت بكل قوة عن وطنك حين غاب القادة الشجعان.. وحين فقد عالمنا العربي قوته وقدراته..
- أنت البسمة التي زرعت على شفاه كل طفل وطفلة واكدت أن المستقبل لا بد ان يكون زاهراً وعامراً للجميع..
- أنت الفارس الشجاع الذي يأبى أن يترجل رغم كل الصّعاب والأخطار..
- أنت الذي عشت في زنازين القهر والعذاب ولم تستسلم ولم نغيّر من مبادئك..
- أنت الذي ضحيت بكل ما تملك من أجل وطنك والدفاع عن حقوقه..
- أنت الذي تحملت آلام الابتعاد عن زوجتك وأطفالك وعشت الفرقة المحزنة من أجل وطنك وشعبك..
- أنت الذي ضحيت من أجل أن يكون لهذا الشعب وجود.. وهوية وكيان وقضية..
- أنت الذي دفعت الثمن غالياً سواء أثناء وجودك داخل السجن أو خارجه غير آبه لفداحته..
- أنت الأسير الفلسطيني الذي لن ينساه شرفاء ونبلاء وطننا ولن تنساه أيضا الأجيال القادمة..
- لن ننساك ومن ينساك هو أصلا لا ينتمي الى هذا الوطن أو هذا الشعب أو الى هذه القضية..
- حبّنا لك كبير أعظم من أن تسطره حروف وكلمات وجمل منمّقة..
- احترامنا لك ولتضحياتك يفوق أضعاف أضعاف احترامنا لقيادات ومسؤولين..
- تقديرنا لتضحياتك يعجز عن وصفها.. ونعجز عن مكافأة أهلك وذويك الذين ذاقوا الصّعاب وشاركوك الآلام ساعة بساعة..
- ونؤكد لك أننا سنبقى معك.. الى أن يطلق سراحك وسندعمك.. ولن ننساك.. فأي سلام لن يكون مقبولا إذا ما تناسوك أو أهملوك..
- ثِق أننا ننحني دوماً لك إجلالا واحتراماً، ونسجد أمام هيكل تضحياتك وستبقى الأمل والبسمة والمشعل المنير الذي لن ينطفىء نوره.. وستبقى القنديل المنير في تاريخ شعبنا الفلسطيني!! ■■



البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٧٤/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٣ تموز ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل



أول زعيم عربي سيصلي في الاقصى

المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس (لواء رام الله)



ثورة ٢٣ تموز المصرية

ثورة غضب ... وانتفاضة جوع ... عند مدخل غزة